

المعلقات العشر

واخبار قائلها

عشر

اعتنى بجمع ذلك وتصحيحه للمرة الأولى

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ

احمد بن الامين الشنقيطي نزيل

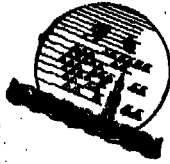
القاهرة حفظه الله

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الاسكندرية

الطبعة الثالثة

١٩٩٣ - ١٤١٣



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة للناشر

المعلقات وأصحابها

المعلقات : هي قصائد اختارها العرب من شعر فحولهم وذهبوها على الحرير وناطوها بأستار الكعبة . تشرى فאלها ، وتمظيها للمقامها ، واعتزافا بمائة ألفاظها ، وحسن سبك معانيها . حتى أصبحت العرب تزعم بها في نواديها ، وتمتخر بها في حاضرها وباديها . وقد اختلف أصحاب الاخبار في وجه تسميتها « بالمعلقات » فقال ابن عسدر به صاحب « العقد » وابن رشيق صاحب « العمدة » وابن خلدون صاحب « التاريخ » وكثير سواهم من قل عن الصدر الاول من نقله الاخبار : ان العرب قد بلغ من تعظيمها اياها ان علقوها بأستار الكعبة فسميت بالمعلقات . وقيل ان وجه التسمية بذلك لعلوقها بأذهان صغارهم قبل كبارهم ، ومن رؤسهم قبل رؤسائهم ، عناية بحفظها والاحتفاظ بها . وقد انكر الاول أبو جعفر النحاس وأكبر أمر تعلقها بأستار الكعبة

وكما أنهم اختلفوا في وجه التسمية اختلفوا في عددها وأصحابها .

فهم من يجعلها سبعا وأصحابها هم : (امرؤ القيس . طرفة بن العبد . زهير بن أبي سلمى لبدي بن ربيعة . عمرو بن كلثوم . عنترة بن شداد . الحارث بن حلزة البشكري) وبعضهم يجعلها ثمانية ويضيف الى أصحابها (النابغة الذبياني) وبعضهم يقول عشرة ويضيف اليهم (الاعشى ميمون . وعبيد بن ابرص) وعلى ذلك مشى أبو زكرياء التبريزي في كتابه « القصائد العشر الطوال » .

وأقدم نسخة حفظها لنا التاريخ نسخة وجدت في بغداد مخطوطه في المائة الرابعة للهجرة وبيعت الى احدي دور الكتب في أمريكا بنحو خمسة عشر جنيها سنة ١٣٢٨ هـ . ولما نفذت الطبعة الاولى من نسختنا هذه التي كلنا بتصحيحها أخينا الفاضل الاديب اللغوي الشيخ احمد بن الامين الشنقيطي نزيل القاهرة حفظه الله أعدنا طبعها ثانية مع تهذيب وتنقيح واطرافه زيادات والحمد لله أولا وآخرأ وصلني الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتبه

٢٨ رجب سنة ١٣٣١

محمد امين الخانجي

امروء القيس

مات سنة (٨٠) قبل الهجرة و (٥٦٥) للمسيح

نسبه وكنيته

هو امرؤ القيس بن حجر (بضم الحاء والجيم وليس بهذا الضبط غيره) ابن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع هكذا نسبة الاصمعي وزاد الحارث بين معاوية وثور وقال إن ثوراً هو كندة وهكذا ساق نسبة ابن حبيب وزاد يعرب بين الحارث بن معاوية وثور بن مرتع بن معاوية بن كندة . وقال بعض الرواة : هو امرؤ القيس بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة . وقال ابن الاعرابي : ثور هو كندة بن عفير بن الحارث بن مرة بن عدى بن أدد بن زيد بن عمرو بن مسمع بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا .

ويكنى امرؤ القيس أبا وهب . وكان يقال له الملك الضليل . وقيل له ذوالقروح لقوله :

وبدلت قرحاً دائماً بعد صحة * لعل منايانا نحولن أبوساً

قلت : واختلف في آكل المرار فنقل العلامة عبد القادر البغدادي عن الشريف الجواني أن في آكل المرار خلافاً هل هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع أو هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية . وإنما سمي الحارث بآكل المرار لان عمرو بن الهبولة الفسائي أغار عليهم وكان الحارث غائباً فغم وسي وكان فيمن سي أم أناس بنت عوف بن محم الشيباني امرأة الحارث قتلت لعمرو بن الهبولة في مسيره لكافي برجل أدم أسود كان مشافره مشافر بعير آكل المرار قد أخذ برقبتك تعني الحارث فسمى آكل المرار (والمرار كغراب شجر اذا أكلته الابل تقلصت مشافرها) ثم تبعه الحارث في بكر بن وائل فلحقه وقتله واستنقذ امرأته وما كان أصاب . وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : آكل المرار هو

ترجمة امرئ القيس وأخباره

٤

الحارث جد امرئ القيس الشاعر ابن حجر : وقال الميداني عند شرحه للمثل — لا غزو
الا التقيب — أول من قال ذلك حجر بن الحارث بن عمرو آكل المرار وساق حديثه
مع ابن الهبولة وقتله اياه وذكر في آخره أنه قتل هند الهنود لما استنفذها منه
طبقة في الشعراء

امرؤ القيس فحل من فحول أهل الجاهلية وهو رأس الطبقة الاولى وقرن به ابن
سلام زهيراً والنايفة وأعشى قيس والاكثر على تقديم امرئ القيس . قال بولس بن
حيب : ان علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس بن حجر وأن أهل الكوفة كانوا
يقدمون الأعشى وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنايفة . وقيل للفرزدق
من أشعر الناس . قال : ذوالقروح — يعني امرأ القيس . وسئل لبيد من أشعر الناس .
فقال : الملك الضليل . قيل . ثم من . قال : ابن العشرين يعني — طرفة ، قيل له . ثم
من . قال : أبو عقيل يعني — نفسه ،

وليس مراد من قدم امرأ القيس أنه قال ما لم تقله العرب ولكنه سبقهم الى أشياء
ابتدعها استحسنتها العرب واتبعه فيها الشعراء منها استيقاف صحبه ، والبكاء في الديار ،
ورقة النسيب ، وقرب المأخذ ، وتشبيه النساء بالظباء والبيض ، والحيل بالعقبان والعصي ،
وقيد الاوابد . ويدل على تقدمه في الشعر : ما روي أنه وفد قوم من اليمن على النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أحياناً الله بيتين من شعر امرئ القيس بن حجر . قال :
وكيف ذلك . قالوا : أقبلنا نريدك فضللنا الطريق فبقينا ثلاثاً بغير ماء فاستظلنا بالطلح
والسمر فأقبل راكب متلم بعمامة وتمثل رجل بيتين وهما :

ولما رأته أن الشريمة همها * وأن البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج * يفيء عليها الظل عر مضها طامي

فقال الراكب : من يقول هذا الشعر . قال : امرؤ القيس بن حجر . قال : والله
ما كذب هذا ضارج عندكم . قال : فحسبونا على الركب الى ماء كما ذكر وعليه العرمض
يفيء عليه الطلح فشربنا رينا وحملنا ما يكفيننا ويبلغنا الطريق . فقال النبي صلى الله عليه
وسلم : ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها ، منسى في الآخرة خامل فيها ، يجيء
يوم القيامة ومعه لواء الشعراء الى النار وروي يتدهدى بهم في النار . فيروي أن كلا من

ليد وحسان بن ثابت . قال : ليت هذه المقالة في وأنا المدهدى في النار .
وقتل السيوطي عن ابن عساكر عن ابن الكلابي قال أتى قوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألوه عن أشعر الناس . فقال : اثبتوا حسان ، فقال ذو القروح - يعني امرأ
القيس الا أنه لم يقب ولدا ذكرا بل إناثا فرجعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : صدق ، ربيع في الدنيا خامل في الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة
هو قائد الشعراء الى النار ، ولا قول لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت
التفاصيل الواردة عن العلماء بالشعر ، ولا يحتج بقوله تعالى (وما علمناه الشعر) لان المراد
ما علمناه قوله والا فان معرفة معاني كلام العرب مقصورة عليه صلى الله عليه وسلم .

هاجسه ورقيه من الجن

وهاجس^(١) امرئ القيس هو لافظ بن لاحظ . حدث رجل من أهل الشام أنه
خرج في طلب لقاح له على فحل كانه فدن يسبق الريح حتى دفعه الى خيمة وبفنائها شيخ
كبير . قال : فسلمت فلم يرد علي . فقال : من أين والى أين قال فاستحمته اذ بخل برد
السلام وأسرع الى السؤال . فقلت : من ههنا وأشرت الى خلفي ، والى ههنا وأشرت الى
أمامي . فقال : أما من ههنا فنعم وأما الى ههنا فوالله ما أراك تبهج بذلك الا أن يسهل
عليك مداراة من ترد عليه . قلت : وكيف ذلك أيها الشيخ . قال : لان الشكل غير
شكلك ، والزي غير زيك ، فضرب قلبي أنه من الجن . وقلت : أتروي من أشعار العرب
شيأ . قال : نعم وأقول . قلت : فألشدني كالسهزي به . فألشدني قول امرئ القيس :
قفأبك من ذكري حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل .

فلسا فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لزدعك عن هذا الكلام . فقال : ماذا تقول
قلت هذا لامرئ القيس . قال : لست أول من كفر نعمة أسداها . قلت : ألا تستحي
أيها الشيخ أمثل امرئ القيس يقال هذا قال : أنا والله ! منحته ما أعجبك منه . قلت : فما
اسمك قال لافظ بن لاحظ . فقلت : اسمان منكرا . قال : أجل . فاستحمت نفسي له
بعد ما استحمتها لها وقد عرفت أنه من الجن .

(١) الهاجس أصله الخاطر الذي يخطر في القلب والمراد به هنا ما يليق به على لسانه رقيه من الجن
على ما تعتقده العرب في ذلك

حال امرئ القيس وأوليته

ولما نشأ امرؤ القيس طرده أبوه واختلاف في سبب ذلك . فقيل : ا
علق النساء وأكثر الذكور هن والميل اليهن فكره ذلك أبوه حجر فقال كيف
فقالوا اجعله في رعاء ابلك حتى يكون في أتعب عمل فأرسله في الابل فخرج
يومه ثم آواها مع الليل وجعل يذبحها ويقول : يا حبيذا طويلة الاقرب ، غنى
كريمة الصحاب ، يا حبيذا شداد الاوراك ، عراض الاحناك ، طوال الاسماك .
يدور الى متحدته حيث كان يتحدث . فقال أبوه ماشغلته بشي قبل له فارسه في ا
في خيله فكث فيها يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجر يسمع فاذا هو يقو
لإنها . نساء . وذكورها ظباء . عدة ونساء . نعم الصحاب واجلا وراكبا .
وتفوت هاربا . قال أبوه والله ما صنعت شيأ فبات ليلته يدور حوالها . قيل له اج
فكث يومه فيها حتى اذا أمسى أراحها فجاءت أمامه وجاء خلفها فلما بلغت
أبوه يسمع قال : أخزاها الله لا تهدي طريقا . ولا تعرف صديقا . أخزاها
واعيا . ولا تسمع داعيا ، ثم سقط ليلته لا يتحرك فلما أصبح قال أبوه أخرج
بعدم الحى وأشرف على الوادي فخي في وجهها التراب فارتدت وجعل يقول
حجر حجر لا مدر . هباب لحم وإهاب . للظير والذئب . فلما رأى أبوه ذلك
يرغب به عن النساء والشعر وأبي أن يدع ذلك فأخرجه عنه فخرج مرغما لا
فكان يسير في العرب يطلب الصيد والنزل حتى قتل أبوه . وقيل إن س
إياه أنه كان يتعشق امرأته هرا وهذا غير معروف من أخلاق العرب وضايقة
الاب بعد موته كانت امرأته يكون أكبر أولاده من غيرها ولها فان شاعت و
منها حتى تموت وان شاء زوجها من غيره .

خبره بعد مقتل أبيه

قيل ان حجرا والد امرئ القيس لما قتله بنو أسد في قصة طويلة وكان
ولم يجهز عليه أوصي ودفع كتابه الى رجل وقال له اطلق الى ابني نافع وكان
فان بكى وجزع فله عنه واستقرم واحداً واحداً حتى تأتي امرأ القيس وكان أ
لم يجزع فادفع إليه سلاحي وخيلى وقدورى ووصيتي وقد كان ين في وصيته من

كان خبزه فانطلق الرجل بوصيته الي نافع ابنة فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثم استقرام واحداً واحداً فكلهم فعل ذلك حتى أتى امرأ القيس فوجده مع نديم له يشرب الخمر ويلعبه بالرد فقال له قتل حجر فلم يلتفت الي قوله وأمسك نديمه فقال له امرؤ القيس اضرب فضرب حتى إذا فرغ قال ما كنت لافسد عليك دستك . ثم سأل الرسول عن أمر أبيه فأخبره فقال : الخمر والنساء على حرام حتى أقتل من بنى أسد مائة وأجز نواصي مائة . وقيل إنه لما خرج مرأغما له كان يسير في أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذهم من طي وكلب وبكر بن وائل فاذا صادف غديراً أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه في كل يوم وخرج الى الصيد فتصيد ثم ماد فأكل وأكلوا معه وشرب الخمر وسقام وغنته قيانه ولا يزال كذلك حتى يتفد ماء ذلك الغدير ثم ينتقل عنه الي غيره فأناه خبر أبيه ومقتله وهو بدمون أناه به رجل من بني عجل يقال له طامر الاعور فلما أناه بذلك قال :

تطاول الليل علينا دمون * ديون إنا معشر يمانون * وإننا لاهلنا محبون
ثم قال ضيعني صغيراً . وحملي ثأره كبيراً . لاصحو اليوم . ولاسكرو غدا . اليوم خمر وغدا
أمر . فذهبت مثلاً أي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر يعني أمر الحرب وهذا المثل
يضرب للدول الجالبة للحبوب والمنكروه ثم شرب سبعة أيام ثم قال :
أناني وأصحابي على رأس صيلع * حديث أطار النوم عنى وأنما
وقلت لمجلىّ بيد ما به * تين وبين لي الحديث المعجما
فقال أبيت اللعن عمرو وكاهل * أباحوا حمى حجر فاصبح مسلماً
وله في ذلك أشعار كثيرة منها :

والله لا يذهب شيخي باطلا * حتى أير مالكا وكاهلا
القائلين الملك الحلاحلا * خير معد حسبا وناثلا
يا لهف هند إذ خطائن كاهلا * نحن جلبنا القرع القوافلا
يحمنا والاسل التواهلا * مستقر مات بالحصى جوافلا

خبزه مع بنى أسد

ثم أخذ امرؤ القيس يستمدلني أسد فبلغهم ذلك فأوفدوا عليه رجلا من ساداتهم فأكرم

منزلهم واحتجب عنهم ثلاثة أيام ثم خرج عليهم في قباه وخفف وعمامة سوداء إشعاراً بأنه طالب بشأراًيه . فلما لقىهم بدروه بالثناء عليه وعلى أبيه وقالوا له : ان الواجب عليك ان ترضي منا بأحد خلال نسميها لك : إما ان اخترت من بني أسد أشرفها بيتاً وأعلاها في بناء المكرمات صوتاً فقدناه اليك بنسعه فتذبحه ، أو ترضنا بفداء بالغ ما بلغ فأديناه اليك من نعمنا فترد القضب الى أحفانها ، وإما أن توادعنا حتى تضع الحوامل وتأهب للحرب ، فيبكي امروء القيس ساعة ثم رفع رأسه وقال لقد علمت العرب أن لا كفوء لحجره . وأنى لمن اعراض به جلا أو ناقة فاكسب بذلك مسبة . وكانت العرب تذمهم من ذلك قال شاعرهم يخاطب امرأته :

أكلت دما إن لم أركب بضره * بعيدة مهوي القرط طيبة النشر
ثم قال لهم وأما النظرة فقد أوجبتها الأجنة في بطون أمهاتهم وستعرفون طلائع كندة من بعد ذلك . ثم ارتحل امروء القيس حتى نزل بكراً وتغلب وعليهم أخواه شرحيل وسلمة فاستصرها على بني أسد فنصراه فذر بنو أسد بما جمع لهم فرحلوا فأوقع امروء القيس بني كنانة وهو يحسبهم بني أسد فوضع السلاح فيهم وقال يا ثارات الملك يا ثارات الهلم فخرجت اليه عجوز من بني كنانة فقالت : آيت الامن لسنا لك بشأرنحن من كنانة فدونك نأرك فاطلبهم فان القوم قد ساروا بالامس فتبع بنو أسد فقاتوه فقال :

ألا يالهف هند إثر قوم * هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقام جدم بني أبيهم * وبلاشقين ما كان المقاب
وأفلتن علباء جريضاً * ولو أدركته صفر الوطاب

ثم انه اتبع بني أسد حتى لحقهم وقد استراحوا ونزلوا على الماء وهو ومن معه في غاية التعب والعطش فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى كثرت القتلى والجرحى وحجز بينهم الليل فهرت بنو أسد فلما أسفر الصبح أراد أن يتبعهم فامتعت بكر وتغلب وقالوا له قد أصبت نأرك فقال والله ما فعلت ولا أصبت من بني كاهل أحدا وكان قد قال :

والله لا يذهب شيخي باطلا * حتى أبير مالكا وكاهلا

فلما امتعوا من المسير معه استنصر مرئد الخير وهو من أقبال حمير فأمدته بمخمسة رجل من حمير ومات مرئد قبل رحيل امري القيس فأخذ له ذلك قرمل الذي جلس في مكان

مرئد واستأجر كثيراً من صعاليك العرب فسار الي بني أسد ومر على ذى الخلفة وهو صنم كانت العرب تعظمه فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاثة الأسماء والناهي والمتربص فأجابه فخرج الناهي ثلاث مرات وكلما أجابها يخرج الناهي ، فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال لو كان المقتول أبالك ما عقتني ، ثم خرج فظفر ببني أسد .

مطاردة المنذر له وخبر موته

ثم ان المنذر حارب امرأ القيس وألب العرب عليه وأمدته أنوشروان بجيش من الأساورة فسرحهم في طلبه فانقضت جموعه فتجا مع عصبية من بني آكل المرار حتى نزل بالحارث ابن شهاب من بني يربوع بن حنظلة ومعه أدرعه الخمس وهي الفضفاضة والضيافة والمحضنة والخريق وأم الذبول وكانت هذه الأدرع يتوارثها بنو آكل المرار ملكا عن ملك فلما بلغ المنذر أن امرأ القيس استقر عند الحارث المذكور بعث اليه يتهدده إن لم يسلم اليه بني آكل المرار فسلمهم اليه ونجح امرأ القيس بما قدر على أخذه معه من المال والسلاح والأدرع المذكورة فلجأ الي السمؤال ابن عادياء الغساني ثم اليهودي مذهباً وكان معه فزارى يدعي الريع فقال له امدح السمؤال فان الشعر يمجبه فنزل به وأنشده مديحه فيه فأكرم منواه وترك عنده ابنته هند وكتب له كتابا الي الحارث بن أبي شمر الغساني وأمره أن يوصله الي قيصر ففعل ولما وصل الي قيصر قبله وأكرمه وأمدته بجيش كثيف وفيهم جماعة من أبناء الملوك وكان رجل يقال له الطماح من بني أسد واجداً على امرئ القيس لانه قتل أخاه فيمن قتله فاندس الي قيصر وقال له ان امرأ القيس عامر وانه لما انصرف عنك ذكر ان ابنتك عشقته وانه كان يواصلها وهو قائل في ذلك شعراً يشهرها به في العرب ويفضحها فبعث اليه حينئذ بحملة منسوجة بالذهب وأودعها مما قاتلا وكتب اليه انى أرسلت اليك حلقى التي كنت ألبسها تكرمك لك فاذا وصلت اليك فالبسها بالين والبركة واكتب اليي بحبرك من منزل منزل فلما وصلت اليه لبسها واشتد سروره بها فأسرع فيه السم وسقط جلده فلذلك

سمى «ذا القروح» وعلم أن الطماح هو سبب ذلك فقال سينيته التي منها :

لقد طمخ الطماح من بعد أرضه * ليلبسي من دائه ما تلبسا

ومنها :

وبدلت قرحاً دائماً بعد صحبة * لعل منايان تحولن أبوسا

فلما وصل الى بلدة من بلاد الروم يقال لها أقره احتضر بها وقال :
رب طمسة مشعجره ، وخطبة مسحفره ، تبقي غدا بأقره ، ويروي في هذه
الكلمات غير ذلك . وقال ابن الكلبي هذا آخر شي تكلم به ثم مات ؛ قيل : رأي قبر امرأة
ماتت هناك وهي غريبة فدفنت في سفح جبل يقال له عسيب فسأل عنها وأخبر بقصتها فقال :
أجارتنا ان المزار قريب * واني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا إنا غريبان هنا * وكل غريب للغريب نسيب
ثم مات ودفن الى جنب المرأة فقبره هناك كذا قال أبو الفرج الاصبهاني ، وهو غلط محض
لان عسيب جبل بمالية نجد وأقره من بلاد الروم ولا يدل ضربه المثل باقامة عسيب على أنه دفن به
شي من سيرته

وروي ان امرأ القيس آلى أن لا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة واثنتين
فجعل يحطب النساء فاذا سألهن عن هذا قلن أربعة عشر فينا هو يسير في جوف الليل إذ هو
برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة تمامه فأعجبته فقال لها : يا جارية ما ثمانية وأربعة
وإثنتان فقالت : أما ثمانية فأطباء الكلبة ، وأما أربعة فأخلاف الناقة . وأما اثنتان فتدنيا المرأة ،
فخطبها الي أبيها فزوجه إياها وشرطت عليه أن تسأله ليلة بنائه بها عن ثلاث خصال فجعل
لها ذلك وعلى أن يسوق إليها مائة من الابل وعشرة أعبد وعشر وصائف وثلاثة أفراس
ففعل ذلك . ثم انه بعث عبداً له الى المرأة وأهدي إليها نحيماً من سمن ونحيماً من عسل وحلة
من عصب فزل العبد ببعض المياه فنشر الحلة ولبسها فتعلقت بشعره فانشقت وفتح النحيين
فاطم أهل الماء منها فقصا ثم قدم على نحي المرأة وهم خلوف فسألها عن أبيها وأماها وأخيها
ودفع إليها هديتها فقالت له : أعلم مولاك ان أبي ذهب يقرب بيدياً ويبعد قريباً ، وان أمي
ذهبت تشق النفس نفسين ، وان أخي يراعي الشمس ، وان سماءكم انشقت ، وان وعائيكما
نضبا . فقدم الغلام على مولاها فاخبره فقال : أما قولها ، إن أبي ذهب يقرب بيدياً ويبعد
قريباً فان أباهما ذهب يحالف قوما على قومه . وأما قولها ، ذهبت أمي تشق النفس نفسين
فان أمها ذهبت تقبل امرأة نفساء . وأما قولها ، ان أخي يراعي الشمس فان أخاه في سرح له .
وكان امرؤ القيس وفر كالاتحبه النساء ولا تكاد امرأتها تصبر معه فتزوج امرأة من طي فابتنى بها
فأبغضته من ليلتها وكرهت مكانها معه . فجعلت تقول : يا خير الفتيان أصبحت في رفح رأسه فينظر

فاذا الليل كما هو فتقول أصبح ليل فلما أصبح قال لها : قد علمت ما صنعت الليلة وقد علمت أن ما صنعت من كراهية مكاني في نفسك فما الذي كرهت مني فقالت: ما كرهتكم فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك أنك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الاوراق بطيء الافاقه . وذهب قولها «أصبح ليل» مثلاً يضرب في الليلة الشديدة التي يطول فيها الثمر حكي هذه القصة الميداني . وروي من غير هذا الوجه انه لما جاور في طي نزل به علقمة الفحل التميمي فقال كل واحد منهما لصاحبه أنا أشعر منك فتحا كما اليها فانشد امرؤ القيس قصيدته التي مطلعها :
خليلي مرا بي على أم جندب * تقض لبانات الفؤاد الممذب
حتى مر بقوله :

فلسوط الهوب ولساق درة * ولزجر منه وقع أهوج منعب
وأشد علقمة قوله :

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقاً كل هذا التجنب
حتى انتهى الى قوله :

فادركن ثانياً من عنانه * يمر كنيث رائح متحلب
فقالت له : علقمة أشعر منك . فقال وكيف فقالت : لانك زجرت فرسك وحركته بساقت وضربته بسوطك وإنه أدرك الصيد ثانياً من عنان فرسه فنضب امرؤ القيس وقال ليس كما قلت ولسكنك هويتيه فطلقها فزوجها علقمة وبهذا لقب علقمة الفحل .
مما تنبئه الشعراء

وكان امرؤ القيس ينازع من يدعى الشعر فنازع الحارث بن التوأم اليشكري فقال ان كنت شاعراً فاجز أوصاف ما أقول . فقال الحارث قل ماشئت :

قال امرؤ القيس	* أحار ترى يرقاهب وهنا *
قال الحارث	* كئنا مجوس تستعرا استعاراً *
فقال امرؤ القيس	* أرقت له ونام أبوشريح *
قال الحارث	* اذا ما قلت قد هداً استطارا *
فقال امرؤ القيس	* كان هزيره بوراء غيب *
قال الحارث	* عشار واله لاقت عشارا *

فقال امرؤ القيس	* فلما أن دننا لفقاً أضاح *
فقال الحارث	* وهت أعجاز ريقه خارا *
فقال امرؤ القيس	* فلم يترك بذات السرطيا *
فقال الحارث	* ولم يترك بجلهتها حمارا *

قال أبو حيان في شرح التسهيل : هذه القصة رد على من شرط في الكلام صدوره من شخص واحد يعني ان النحاة يقولون اذا قال شخص زيد وقال آخر قائم لا يسمى هذا كلاما عندهم . وما قاله أبو حيان واضح في بعض هذا الرجز .
ولقي عبيد بن الابصر الاسدي امرأ القيس يوماً فقال له عبيد : كيف معرفتك بالاوابد فقال له ألقى ماشئت فقال عبيد :

ماحية مينة أحييت بميتها * درداء ما أنبتت سناً وأدراساً

وروي — ماحية مينة قامت — فقال امرؤ القيس :

تلك الشعيرة تسقى في سنابها * فأخرجت بمد طول المكثأ كداسا

في عدة أبيات الى أن قال ، عبيد :

ما القاطعات لأرض الجوفي طلق * قبل الصباح وما يسرين قرطاسا

فقال امرؤ القيس :

تلك الأمانى تتركن الفتي ملكا * دون السماء ولم ترفع به رأسا

فقال عبيد :

ما الحما كيون بلاسمع ولا بصر * ولا لسان فصيح يعجب الناسا

فقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن أنزلها * رب البرية بين الناس مقياسا

وهذه الحكاية رواها علي بن ظافر في كتاب « بدائع البدائنه » وفي النفس منها شيء لان امرأ القيس ببعد تصديقه بالموازين أما حكاية ابن التوأم فقد نقلها الأعم وغيره فهي صحيحة



٢

طرفة بن العبد

مات سنة (٧٠) قبل الهجرة و (٥٥٠) أو (٥٥٢) للمسيح

نسبه ومكانه في الشعراء

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل - وطرفة - بالتحريك في الاصل واحدة الطرفاء وهو الائل وبها لقب طرفة واسمه عمرو . وهو أشعر الشعراء بعد امرئ القيس ومرتبته ثاني مرتبة ولهذا نفي معلقته قاله عبدالقادر البغدادي . ولا يعارض هذا ما تقدم في ترجمة امرئ القيس من الخلاف في الاربعة امرئ القيس ، وزهير ، والنابغة ، والاعشى ، لان المراد معلقته فقط اذ ليس له فيها عداها ما يوازن حوليات زهير .

قال ابن قتيبة : هو أجود الشعراء قصيدة وله بعد المعلقة شعر حسن وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد الا القليل وهذا الكلام وقفت عليه في بعض كتب الجاحظ قال : والا لكانت منزلتهما دون ما يقال وهذا يستقيم في عبيد لانه عمر كثيراً أما طرفة فانه قتل وهو ابن ست وعشرين سنة كما قالت أخته :

عددنا له ستا وعشرين حجة * فلما نوافها استوى سيدا ضخما

فجئنا به لما رجونا إياه * على خير حال لا وليداً ولا قحما

وقول عبد القادر البغدادي انه في الرتبة الثانية من الشعر مخالف لقول ابن سلام فيه فانه عدّه في الطبقة الرابعة وقرنه بعبيد بن الابرص ، وعلقمة الفحل التميمي ، وعدي بن زيد العبادي ، قال : فأما طرفة فأشعرهم واحدة وهي قوله :

لخولة أطلال بركة همد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

ويلها أخرى مثلها وهي :

أصحوث اليوم أم شاقك هر * ومن الحب جنون مستعمر

ثم من بعد . له قصائد حسان جواد قال محمد بن خطاب : قال الذين قدموا طرفة هو

أشعرهم إذ بلغ بجدائنه سنه ما بلغ القوم في طول أعمارهم وإنما بلغ نيفاً وعشرين سنة وقيل بل
عشرين سنة نخب وركض معهم .
ذكاؤه وشئ من خبره

وكان طرفة في صغره ذكياً حديد الذهن حضر يوماً مجلس عمرو بن هند فأنشد المسيب
ابن علس قصيدته التي يقول فيها :

وقد أتاني في الهمة عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم
فقال طرفة «استنوق الجمل» وذلك أن الصيعرية من سمات النوق دون الفيحول فغضب
المسيب وقال من هذا الغلام فقالوا طرفة بن العبد فقال ليقتلنه لسانه فكان كما تفرس فيه .
ومات أبو طرفة وهو صغير فابن أعمامه أن يقسموا ماله وكانت أم طرفة من بني تغلب
واسمها وردة فقال :

مانظرون بحق وردة فيكم * صفر البنون ورهط وردة غيب
قد يبعث الأمر العظيم صغيره * حتى تظل له الدماء تصيب
والظلم فرق بين حي وائل * بكر تساقها المنايا تغلب
في أبيات . ويقال أن أول شعر قاله أنه خرج مع عمه في سفر فنصب نخاعاً لما أراد الرحيل قال:
يالك من قبرة بمعر * خلالك الجوف فيضي واصفري
ونقري ماشئت أن تنقري * قد رفع الفخ فماذا تحذري
* لا بد يوماً أن تصادي فاحذري *

والاشطار الثلاثة الأولى مذكورة في قصة كليب وهو أقدم من طرفة . ويروى أن
النبي صلى الله عليه وسلم تمثل بقوله * بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد * ولعل المراد أنه
تمثل به مقلوباً أو نحو ذلك لأن الله ما علمه الشعر ولا ينبغي له .

خبر مقتله

وسبب قتله أنه هجأ عمرو بن هند وقابوس أخاه بقصيدته التي منها :
فليت لنا مكان الملك عمرو * رغونا حول قبئنا تخور
ومنها :
لمعرك أن قابوس بن هند * ليخطط ملكه نوك كبير

فلم تبلغ عمرا لانه كان لا يجسر أحد أن يخبره لشدة بأسه وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة بأسه . فاتفق أن عمرو بن هند هذا خرج يوما للصيد فأمن في الطلب فانقطع في نفر من أصحابه حتى أصاب طريده فنزل وقال لأصحابه اجموا حطبا وفيهم عبد عمرو ابن مرثد أحد أقارب طرفة فقال لهم عمرو أوقدوا فأوقدوا وشووا فبينما عمرو يأكل من شواته وعبد عمرو يقدم اليه إذ نظر الى خضر قميصه منخرقا فابصر كشحه وكان من أحسن أهل زمانه جسما وقد كان بينه وبين طرفة أمر وقع بينهما شر فهجاه طرفة بقصيدته التي يقول فيها :

ولاخير فيه غير أن له غنى وان له كشحا اذا قام أهضما

فقال له عمرو بن هند يا عبد عمرو لقد أبصر طرفة كشحك حيث يقول --- ولا خير فيه غير ان له غنى - فغضب عبد عمرو وقال لقد قال في الملك أقبح من هذا فقال عمرو بن هند وما الذي قال فقدم عبد عمرو على الذي سبق منه وأبي أن يسمعه ما قال فقال اسمعني وطرفة آمن فأسمعه القصيدة فسكت عمرو على ما قرأ في نفسه وكره أن يجعل عليه لمكان قومه فلما طالت المدة ظن طرفة أنه قد رضى عنه وكان المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح هجا عمرو بن هند أيضاً فقدم اليه فجعل يريهما المحبة ليأنسا به فلما طال مقامهما عنده قال لهما لعلكما اشتقتما الى أهلكما قالا نعم فكتب لهما الى عامله بالبحرين وهجر واسمه ربيعة بن الحارث العبدى وقيل اسمه المعكبر فلما هبطا النجف وقيل أرضاً قريبة من الحيرة اذاها بشيخ معه كسرة يأكلها وهو يتبرز ويقتل القمل فقال له المتلمس بالله مارأيت شيخاً أحق منك ولا أقل عقلا فقال له الشيخ وما الذي أنكرت على فقال تبرز وتأكل وتقتل القمل قال انى أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدوا ولكن أحق منى من يجعل حنقه يمينه وهو لا يدري قنبيه المتلمس فاذا هو بغلام من أهل الحيرة فقال له يا غلام أتقرأ قال نعم ففتح كتابه ودفعه اليه فلما نظر اليه قال تكلمت المتلمس أمه واذا فى الكتاب اذا أتاك المتلمس فأقطع يديه ورجليه وأدفنه حيا فرمى المتلمس صحيفته فى نهر يقال له كافر وفى ذلك يقول :

وألقيتها بالننى من بطن كافر كذلك أقنوا كل قط مضلل

وضرب بصحيفته المثل ثم تبع طرفة ليرده فلم يدركه وقيل بل أدركه وقال له تعلم ان ما

كتب فيك الا بمثل ما كتب في فقال طرفة ان كان قد اجترأ عليك فما كان ليجتري على
فهرب المتلمس الى الشام وانطلق طرفة الى العامل المذكور حتى قدم عليه بالبحرين وهو
بهجر فدفق اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال تعلم ما أمرت به فيك قال نعم أمرت
ان تحيىنى وتحسن الى فقال له العامل ان بينى وبينك خولة أنا لها راع فاهرب من ليبتك
هذه فاني قد أمرت بقتلك فاخرج قبل أن تصبح ويعلم بك الناس فقال له طرفة اشتدت
عليك جائزتي وأحببت أن أهرب واجعل لعمر بن هند على سيلا كاني أذنبت ذنباً والله
لأفعل ذلك أبداً فلما أصبح أمر بحبس وجاءت بكر بن وائل فقالت قدم طرفة فدعى
به صاحب البحرين فقرأ عليهم كتاب الملك ثم أمر بطرفة فحبس وتكرم عن قتله وكتب
الى عمرو بن هند أن أبعث الى عمك فاني غير قاتل الرجل فبعث اليه عمرو بن هند رجلاً
من بني تغلب يقال له عبد هند واستعمله على البحرين وكان رجلاً شجاعاً وأمره بقتل
طرفة وقتل ربيعة بن الحارث العبدي فقدمها عبدهند فقرأ عهده على أهل البحرين ولبث
أياماً واجتمعت بكر بن وائل فهتت به وكان طرفة يحضهم وانتدب له رجل من عبد القيس
سم من الحوائر يقال له أبو ريشة فقتله فقبره معروف بهجر بأرض منها لقيس بن ثعلبة
ويزعمون ان الحوائر ودته الى أبيه وقومه لما كان من قتل صاحبهم إياه كذا قال ابن
السكيت : ويعارضه ما تقدم من ان أباه مات وهو صغير . ولما حبسه العبدي المتقدم بعث
اليه بجارية اسمها خولة فلم يقبلها وفي ذلك يقول قصيدته التي مطلعها :

ألا اعتزليني اليوم يا خول أو غضي * فقد نزلت حدياء محكمة العض

ومنها البيت المشهور يخاطب بها عمرو بن هند :

أبا منذر أفتيت فاستبق بمضنا * حنانيك بعض الثمر أهون من بعض



٣

زهير بن أبي سلمى

مات سنة (١٤) قبل الهجرة و (٦٠٨) للمسيح

نسبه وكنيته

هو زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني من مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر، وكانت محلتهم في بلاد غطفان: « وسلمى بضم السين وليس في العرب سلمى بضم السين غيره، ورياح بكسر الراء وبعدها مثناة تحتية » .

طبقة في الشعراء

زهير أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالاتفاق وإنما اختلفوا في تعيين أبهم أشعر على الآخر وهم امرؤ القيس، وزهير، والثابغة الذبياني كذا قال عبد القادر البغدادي، وتقدم في ترجمة امرئ القيس أن الاعشى داخل في ذلك الخلاف وأهل الكوفة يقدمونه . وفي الجهمرة لابن خطاب باب ذكر طبقة من سميها منهم قال أبو عبيدة : أشعر الناس أهل الوبرخاصة وهم امرؤ القيس وزهير والثابغة . ولم يذكر صاحب الاغانى الاعشى مع هؤلاء . وقال عمر بن الخطاب لابن عباس رضى الله عنهم: هل تروي لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذي يقول :

ولو أن حمداً يخلد الناس خلدوا * ولكن حمد الناس ليس بمخلد

قال ابن عباس ذاك زهير قال فذاك شاعر الشعراء . قال ابن عباس وبم كان شاعر الشعراء قال لانه كان لا يماطل في الكلام وكان يتجنب وحشي الشعر ولم يمدح أحداً الا بما فيه وفي رواية أنه قال له أنشدني له . قال ابن عباس : فأنشدته حتى برق الفجر فقال حسبك الآن اقرأ قال قلت فما اقرأ قال اقرأ الواقعة قال فقرأتها فنزل فأذن وصلى .

وسمر بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وهو والى البصرة ليلة فقال لاهل سمره أخبروني بالسابق والمصلي فقالوا أخبرنا أنت أيها الامير وكان أعلم العرب بالشعر

فقال السابق الذي سبق بالمدح فقال:

ومايك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم قبل

وأما المصلي يعني - النابتة فهو الذي يقول:

ولست بمستبق أخا لآلئله على شعث أي الرجال المهذب

وسأل عكرمة بن جرير أباه من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألني أم عن الاسلام قال قلت ما أردت الا الاسلام فاذا ذكرت الجاهلية فاخبرني عن أهلها قال زهير أشعر أهلها قلت فالاسلام قال الفرزدق نبغة الشعر قلت فلاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب وصف الحمر قلت فما تركت لنفسك قال نحررت الشعر نحرأ .

وسأل معاوية الاحنف بن قيس عن أشعر الشعراء فقال زهير قال وكيف ذلك قال كف عن المادحين فضول الكلام قال بماذا . قال بقوله: ومايك من خير أتوه - البيت المتقدم
اختصاص زهير بهرم بن سنان

وعن الاصمعي . قال قال عمر رضي الله عنه لبعض ولد هرم بن سنان: أنشدني مدح زهير أباك فألشده فقال عمر: ان كان ليحسن القول فيكم فقال: ونحن والله ان كنا لنحسن له العطاء . فقال: ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم . قال وبلغني ان هرم بن سنان كان قد حلف أن لا يعده زهير الا أعطاه ولا يسأله الا أعطاه ولا يسلم عليه الا أعطاه عبداً أو وليدة أو فرساً فاستحيا زهير مما كان يقبل منه فكان اذا رآه في ملا قال انصوا صابحا غير هرم وخيركم استنيت . وعطايا هرم لزهير مشهورة قال محمد البوصيري رحمه الله يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما أثني على هرم

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبعض ولد زهير ما فعلت الحلال التي كساها هرم أباك قال أبلاها الدهر قال لكن الحلال التي كساها أبوك هرما لا يبليها الدهر وروي ان عائشة رضي الله عنها خاطبت احدى بنات زهير بهذه المقالة .

اجادته في الشعر وحوليائه

وكان زهيراً حكيماً في شعره ويكفي من ذلك ما في معلقته قال:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها مخني على الناس تعلم

وشبه امرأته بثلاثة أوصاف في بيت واحد فقال :

تنازعها المهاشبا ودر ال بحور وشاكت فيها الطباء
وروي - النحور - موضع البحور - وشابيت - موضع شاكت ثم قال ففسر :
فأما ما فوبق العقد منها فمن أدماء مرتعها الخلاء
وأما المقتان فمن مهاة ولدر الملاحة والصفاء
وروي أن زهيرا كان ينظم القصيدة في شهر ويستقها ويهذبها في سنة ثم يعرضها على
خواصه ثم يذيعها بعد ذلك وكانت تسمى قصائده الجوليات قالوا وهي أربع :

قف بالديار التي لم يمفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

* *

إن الحيط أجد البين فانفرقا * وعلق القلب من أسماء ماعلقا

* *

بان الحليط ولم يأووا لمن تركوا * وزودوك اشتياقا أية سلكوا

* *

لمن طلل برامة لا يريم * عفا وخلاله حقب قديم

عقيدته

قال ابن قتيبة وكان زهير بتأله ويتعفف في شعره ويدل على إيمانه بالبعث قوله :

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفي ومهما يكتم الله يسلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو بهجل فيقيم

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى زهير وله مائة سنة فقال : اللهم أعذني
من شيطانه ، فالألك بعد ذلك يتأ حتى مات . وكان زهير رأى في منامه في آخر عمره أن
آتياً أنه حمله إلى السماء حتى كاد يمسيها بيده ثم تركه فهوي إلى الأرض فلما احتضر قص
رؤياه على ولده كعب ثم قال إني لا أشك أنه كائن من خبر السماء بعدى أمر فان كان
فتمسكوا به وسارعوا إليه ثم مات قبل المبعث بسنة . وقصة ابنه بجيرنا أسلم وتجويفه لآخيه
كعب من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم يؤمن ويحي طائعا ومحي كعب وإنشاده
بردته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معلومة .



لبيد بن ربيعة

مات سنة (٤٠) للهجرة و (٦٦٠) للمسيح

نسبه

هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر هو اذن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن مضر . وكان يقال لايه ربيعة المقترين لجوده ومات أبوه وهو صغير في حرب كانت بين بني عامر وبني لبيد وأم لبيد عبسية اسمها تامرة بنت زباج .

طبقتة في الشعراء

وليد معدود من الشعراء المجيدين والفرسان المشهورين ومن المعمرين وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة وقرنه بنابغة بنى جمدة وأبي ذؤيب الهذلي والشياخ . قال ابن سلام : فاما الشياخ فكان شديد متون الشعر أشد أسر كلام من لبيد وفيه كزازة وليد أسهل منه منطة أو سئل هو من أشعر العرب . فقال : الملك الضليل يعني - امرأ القيس فقال له السائل ثم من . فقال : الغلام القليل يعني - طرفة فقال له السائل ثم من . فقال : الشيخ أبو عقيل يعني - نفسه . وروى أن النابغة استنشدته وهو شاب عند باب التعمان بن المنذر فأنشدته قصيدته التي أولها :

ألم تلعلم على الدمن الخوالى لسلمي بالمذئاب فالتفقال

فقال له النابغة أنت أشعر بنى عامر زدني فأنشدته :

طلل لحولة بالرئيس قديم بماقل فالانمين وشوم

فقال له أنت أشعر هوازن زدني فأنشدته قوله :

عفت الديار محلها فقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

المملقة فقال له النابغة اذهب فانت أشعر العرب . وروى أن الفرزدق مر بمسجد بنى أقيصر

بالكوفة وعليه رجل ينشد قول لبيد :

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر نجد متونها أقلامها
فسجد فقيل له ولم يابأ فراس فقال أتم تعرفون سجدة القرآن وأنا أعرف سجدة الشعر .
وبالجملة فحل لييد في الشعر مشهور وقال من قدمه على غيره إنه أقل الشعراء لغواً في
شعره وحكمه في شعره كثيرة . ولم يصح أنه قال بعد اسلامه إلا قوله :

ماعتب المرء الكريم كنعسه * والمرء يصلحه القرين الصالح

خبره مع الربيع بن زياد

وكان لييد في صفه تلوح عليه مخايل النجابة ومات أبوه وهو صغير وكانت بين بني عيس
وبني عامر عداوة فوفد بنو زياد المشهورون وهم عمارة وأنس وقيس والربيع العبسيون
على النعمان بن المنذر ووفد عليه العامريون بنو أم البنين وعليهم أبو براء عامر بن مالك
ابن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة وكان العامريون ثلاثين رجلاً وفيهم لييد بن ربيعة وهو
يومئذ غلام له ذؤابة وكان الربيع بن زياد العبسي ينادم النعمان وكان النعمان يقدمه على من
سواه وكان يدعي الكامل سمته أمه بذلك لقصة مشهورة استشارت فيها لإخوته فلم يشرروا عليها
بالصواب فأشار هو به وكان أصغرهم فضرب النعمان قبة على أبي براء وأجرى عليه وعلى
من كان معه النزل وكانوا يحضرون النعمان لحاجتهم فتفاخر يوماً العبسيون والعامريون عند
النعمان فكاد العبسيون يغلبون العامريين، وكان الربيع إذا خلا بالنعمان يطعن فيهم ويذكر
مما يهيم ففعل ذلك مراراً فزع النعمان القبة التي كان ضربها على أبي براء وقومه وقطع النزل
ودخلوا عليه يوماً فأرأوا منه جفاء وقد كان قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجلسهم فخرجوا من
عنده غضاباً وهموا بالانصراف ولييد في رحالهم يحفظ أمتعتهم ويقدمون بالهلم ويرعاها فإذا
أمسى انصرف بها فأنام تلك الليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع فقال لهم مالك تتناجون
فكنتموه وقالوا له إلك عنا . فقال لهم : أخبروني فلعل لكم عندي فرجا فزجروه فقال لا والله
لا أحفظ لكم ولا أسرح لكم بغيراً أو تخبروني وكانت أم لييد عبسية في حجر الربيع
فقالوا له إن خالك قد غلبنا على الملك وصدنا وجهه . فقال لهم : هل تقدرون أن تجمعوا
بيني وبينه غداً حين يقعد الملك فأرجز به رجزاً ممضاً مؤلماً لا يلتفت إليه النعمان بعده أبداً
فقالوا له وهل عندك ذلك قال نعم قالوا : إنا نبلك بشتم هذه البقلة وقدامهم بقلة دقيقة القضبان ،
قليلة الورق ، لاصقة فروعها بالأرض ، تدعي التربة . فاقبلها من الأرض وأخذها بيده

وقال : هذه البقلة التربة التفلّة الرذلة التي لاتذكي ناراً ولا تسر جاراً عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل بلدها شاسع ونبها خاشع وآكلها جائع والمقيم عليها قانع أقصر البقول فرما وأخبثها مرعى وأشدّها قلماً غريباً لجارها وجدوا القوا بي أخا عبس أرجعه عنكم بتبس ونكس وأتركه من أمره في لبس فقالوا له : أصبح وزري فيك رأينا فقال لهم عامر انظروا الى غلامكم هذا فان رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء، إنما تكلم بما جري على لسانه وإن رأيتموه ساهراً فهو صاحبكم فرمقوه بأبصارهم فوجدوه قد ركب رحلاً يكدم واسطته حتى أصبح فلما أصبحوا قالوا أنت والله صاحبه فخلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين وألبسوه حلة وغدوا به معهم فدخلوا على النعمان فوجدوه يتعدى ومعه الربيع وليس معه غيره والدار والجالس مملوءة بالوفود فلما فرغ من الفداء أذن للجعفرين فدخلوا عليه والربيع الى جانبه فذكروا للنعمان حاجتهم فاعترضهم الربيع في كلامهم فقام لبيد وقد دهن إحدى شقي رأسه وأرخي مئزره وانتعل لملأ واحدة وكذلك كانت الشعراء تفعل في الجاهلية إذا أرادت الهجاء فثل بين يديه ثم قال :

يارب هيجاهي خير من دعه	إذ لا تزال هامتي مقزعه
نحن بنى أم البنين الأربعة	ونحن خير عامر بن صمصمه
المطمعون الحفنة المددعه	والضاربون الهام تحت الخيضة
مهلا أبيت اللعن لانا كل معه	إن استه من برص ملعه
وانه يدخل فيها إصبه	يدخله حتى يوارى أشجمه

كأنما يطلب شيئاً أودعه

فلما فرغ لبيد التفت للنعمان الى الربيع يرمقه شزراً وقال كذلك أنت ياربييع . فقال : كذب والله ابن الحق اللثيم فقال النعمان أف لهذا الغلام لقد خبت على طعامي فقال الربيع أبيت اللعن اما اني قد فعلت بأمه لا يبكي وكانت في حجره فقال لبيد أنت لهذا الكلام أهل أما أنها من نسوة غير فصل وأنت المرء قال هذا في يتيمة وروي أنه قال له أما أنها من نسوة غير فعل وإنما قاله ذلك تسكيتاً له وتنديداً على قومه لانها عسمية فنسبها الى الفبيح وصدقه عليها تهجيناً له ولقومه فأمر الملك بهم جميعاً فأخرجوا وأعاد على أبي براء

القبّة وقضى حوائج الجفريين من وقته وصرّفهم ومضى الربيع بن زياد الى منزله من وقته فبعث اليه النعمان بضمف ما كان يجبوه وأمره بالانصراف الي أهله فكتب اليه الربيع اني قد عرفت أنه وقع في صدرك ما قال لييد واني لست بارحاحتي تبعث اليّ من مجردني فيعلم من حضرك من الناس اني لست كما قال فأرسل اليه انك لست صائماً بأهائك بما قال لييد شيئاً ولا قادراً على ما زلت به الالسن فالحق بأهلك فلحق بأهله وارسل الي النعمان بأبيات فاجابه بأبيات من بحرهما ورويها منها :

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فاعتذارك من قول اذا قيلاً

وقطعه من ذلك الوقت •

شيء من سيرته

وكان لييد من فرسان هوازن وكان الحارث النسائي وهو الاعرج وجه الى المنذر ابن ماء السبأ مائة فارس وأمر عليهم لييدا فساروا الى عسكر المنذر وأظهروا أنهم أتوه داخلين عليه في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيلهم فقتل أكثرهم ونجا لييد فأتى ملك غسان فأخبره فحمل الغسانيون على عسكر المنذر فهزمهم فكان ذلك يوم حليلة الذي يقول فيه الشاعر •

تخبرن من أزمان يوم حليلة الى اليوم قد جرين كل التجارب

- وحليمة - هي بنت ملك غسان • وكان أربد بن قيس المشهور أخا لييد من أمه وكان يحبه وأربد هذا خرج مع عامر بن الطفيل ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهما في قصة مشهورة فمات عامر قبل أن يصل الى أهله ومات أربد بعد وصوله بقليل بسبب ضاعقة أنزلها الله عليه ورتاه لييد بقصائد مشهورة تركناها خوف الاطالة ومنها بيته المشهور

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجد الاجرب

حدث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها كانت تنشد بيت لييد هذا وتقول رحم الله لييدا فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم فقال عروة رحم الله عائشة فكيف لو أدركت من نحن بين ظهرائهم وقال هشام بن عروة رحم الله أبي فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم وقال وكيع رحم الله هشاما فكيف لو أدرك من نحن بين

ظهر انبيهم وقال أبو السائب رحم الله وكيعاً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهر انبيهم وقال أبو جعفر رحم الله أبا السائب فكيف لو أدرك من نحن بين ظهر انبيهم قال أبو الفرج الاصبهاني ونحن نقول الله المستعان فالقصة أعظم من أن توصف .

ومر لييد بمكة في أول ظهور الاسلام بها وكان عثمان بن مظعون في جوار الوليد ابن المغيرة فرده عليه قبل ذلك فاتفق أنه مر بتادي قريش ومعهم لييد ينشدهم شعره فلما أنشدهم قوله * الأكل شيء ما خلا الله باطل * قال عثمان صدقت فلما قال * وكل نعيم لاحالة زائل * قال كذبت فلم يدر القوم ما عني به عثمان فأشار بعضهم الى لييد أن يعيد فأعاد فصدقه في النصف الاول وكذبه في النصف الآخر لان نعيم الجنة لا يزول فقال لييد يامعشر قريش ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم فقام أبي بن خلف أو ابنه فلطم عين عثمان في قصة مشهورة

حاله في الاسلام

وأسلم لييد رضي الله عنه وحسن اسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم هو وعقمة بن علاثة قاله ابن عبد البر . وروي صاحب الاغانى بسنده الى ابن الكلبي والاصمعي أنه قدم في وفد بني جعفر بن كلاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت أخيه أربد فأسلم وحسن اسلامه وهاجر وهذا يقتضى أن اسلامه قبل الفتح ونزل الكوفة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى أن عمر رضي الله عنه كتب الى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة أن استشهد من قبلك من شعراء مصر ما قالوا في الاسلام فأرسل الى الاغلب الراجز المجلى فقال له أنشدني فقال :

أرجزا تريد أم قصيدا . لقد طلبت هينا موجودا

ثم أرسل الى لييد فقال أنشدني فقال ان شئت ما عني عنه يعني شعره في الجاهلية فقال لا أنشدني ما قلت في الاسلام فالطلق فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال أبدلني الله هذه في الاسلام مكان الشعر فكتب بذلك المغيرة الى عمر فنقص من عطاء الاغلب الخمسة وجعلها في عطاء لييد فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة فكتب الاغلب الى عمر يا أمير المؤمنين أنتقص عطائي أن أطعتك فرد عليه خمسمائة ولما صار الامر الى معاوية أراد أن ينقص عطاءه فقال هذان الفودان يعني الألفين فما بال الملاوة يعني الخمسمائة يريد أنه ترك

عطاءه ألفين فقط فقال لييد إنما أنا هامة اليوم أوغد فاعدنى اسمها فعلى لأقبضها فرق له معاوية فترك عطاءه على حاله فمات لييد ولم يقبضه .

جوده وكرمه

وكان لييد من الاجواد المشهورين نذر في الجاهلية أن لانهب الصبا الا أطعم وكان له جفستان يغدو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم فهبت الصبا يوما والوليد ابن عقبة على الكوفة فصعد الوليد المنبر فخطب الناس ثم قال ان أخاكم لييدا قد نذر في الجاهلية أن لانهب الصبا الا أطعم وهذا اليوم من أيامه وقد هبت الصبا فاعينوه وأنا أول من فعل ثم نزل عن المنبر فارسل اليه مائة بكرة وكتب اليه بأبيات قالها وهي :

أري الجزائر بشحد شفرتيه اذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الاقف أصيد عامري طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفري بحلقته على العلاة والمال القليل
بنحر الكوم اذ سحبت عليه ذبول صبا تجاوب بالاصيل

فلما أتاه الشعر وكان ترك قول الشعر قال لابنة له خماسية أجيده فلقد رأيتني وما أعى بجواب شاعر فقالت :

اذا هبت رياح أبي عقيل ذكرنا عند هبتها الوليدا
أشم الاقف أصيد عبشياً آجان على مروءته لييدا
بامثال الهضاب كأن ركبا عليها من بني حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيرا نحرناها فاطعمنا الثريدا
فعد ان الكريم له معاد وظني بان أروى أن يعودا

فقال لها لييد أحسنت لولا أنك استزدتني فقالت والله ما استزدته الا انه ملك ولو كان سوقة لم أفضل .

مدة عمره ووفاته

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لييد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكان لييد من المعمرين روي أن الشعبي قال لعبد الملك بن مروان تعيش يا أمير المؤمنين ما عاش لييد بن ربيعة وذلك أنه لما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول

باتت تشكي الى النفس مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
فان تزايدى نلانا تبليني أملا وفي الثلاث وفاء للثمانينا
ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة فانشأ يقول :

كأنى وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا
ثم عاش حتى بلغ مائة حجة وعشرا فانشأ يقول :

أليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر
ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة فانشأ يقول :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وقال الامام مالك بن أنس بلغني أن لبيدا مات وهو ابن مائة وأربعين سنة وقيل انه مات
وهو ابن سبع وخمسين سنة ومائة في أول خلافة معاوية وقال ابن عفير مات لبيد سنة
أحدى وأربعين من الهجرة يوم دخل معاوية الكوفة ونزل بالبخيلة وروي ان عائشة قالت
رويت لبيد اثني عشر ألف بيت

وصيته

وروي أنه لما حضرته الوفاة قال مخاطبا لابنته

تمنى ابتساي أن يعيش أبوها وهل أنا الا من ربيعة أو مضر
إذا حان يوما أن يموت أبوكا فلا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر
وقولا هو المراء الذي ليس جاره مضاعا ولا خان الضديق ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

روي انها كانتا تذهبان الى قبره كل يوم ويترحمان عليه ويبكيان من غير صياح ولا لطم ثم
بمزان بنادي بني كلاب ويذكران ما آثره وينصرقان الى أن تم الحول .

وقال لابن أخيه لما حضره الموت اذا قبض أبوك فاقبله القبلة وسجده بشوبه ولا تصرخن
عليه صارخة وانظر جفنتي اللتين كنت أصنهما فاصنهما ثم احملهما الى المسجد فاذا سلم
الامام فقد مهمالهم فاذا طعموا فقل لهم فليحضروا جنازة أخيهم ففعل ذلك .

٥

عمرو بن كلثوم

توفي سنة (٥٢) قبل الهجرة و (٥٧٠) للمسيح

—•••—

نسبه وخبر ولادته

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب
ابن عمرو بن غنم من تغلب بن وائل . وكان عمرو بن كلثوم شاعرا فارسا وهو أحد قتاك
للحرب وهو الذي فتك بعمرو بن هند كما يأتي وكنيته أبو الاسود وأخوه مرة هو الذي
قتل المنذر بن النعمان وأمه أسماء بنت مهلهل بن ربيعة أخي كليب الذي يضرب به المثل
في المز . ولا تزوج مهلهل هند بنت عتبة ولدت له جارية فقال لامها اقتليني وغيبيها فلما نام
هتف به هاكف يقول :

كم من فتي مؤمل * وسيد شمر دل * وعدد لا يجهل * في بطن بنت مهلهل
عسيفظ فقال ابن بنتي قتالت قتلتها فقال : لا والله ربيعة ، وكان أول من حلف بها ثم رباها
وسماها أسماء وقيل ليلي وتزوجها كلثوم بن مالك فلما حملت بعمرو أتاها آت في المنام فقال :

يالك ليلي من ولد يقدم اقدام الاسد

من جشم فيه العدد أقول قولاً لا تند

ظما ولدت عمر أتاها ذلك الآتي فقال :

أنا زعيم لك أم عمرو بماجد الجيد كريم النجر

أشجع من ذي لبد هزبر وقاص أقران شديد الأسر

يسودهم في خمسة وعشر

وكان كما قال سادهم وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة .

شجاعته وفتكه

وكان شجاعاً مظفراً مقداماً وبه يضرب المثل في الفتك فيقال أفتك من عمرو بن كلثوم

لقتك بعمرو بن هند وذلك أن عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائمه هل تعلمون أحدمان
العرب تأنف أمه من خدمة أمي فقالوا نعم أم عمرو بن كلثوم قالوا لأن أباهم مهلهل بن ربيعة
وعمها كليب وائل أعز العرب وبعلمها كلثوم بن مالك أفرس العرب وابنها عمرو وهو سيد قومه
فارسل عمرو بن هند الي عمرو بن كلثوم يستزيره ويسأله أن يزير أمه أمه فأقبل عمرو
من الجزيرة الى الحيرة في جماعة من بني تغلب وأقبلت أمه في ظعن من بني تغلب وأمر
عمرو بن هند برواقه فضرب فيها بين الحيرة والفرات وأرسل الى وجوه أهل مملكته فحضروا
فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه ودخلت ليلى وهند في قبة من جانب
الرواق وكانت هند عمة امريء القيس بن حجر وكانت أم بنت مهلهل بنت أخي فاطمة
بنت ربيعة التي هي أم امريء القيس وبينهما هذا النسب وقد كان عمرو بن هند أمر أمه
أن تنحى الخدم اذا دعا بالطرف وتستخدم ليلى فدعا عمرو بمائدة ثم دعا بالطرف . فقالت
هند : ناوليني ياليلي ذاك الطبق فقالت ليلى : لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فأعادت عليها
وألحت فصاحت ليل ، واذلاء يالتغلب فسمعها عمرو بن كلثوم فثار الدم في وجهه فنظر اليه
عمرو بن هند فمرف الشعر في وجهه فوثب عمرو بن كلثوم الى سيف معلق بالرواق ليس
هناك سيف غيره فضرب رأس عمرو بن هند ونادى في بني تغلب فاتهبوا ما في الرواق
وساقوا نجائبه وساروا نحو الجزيرة . وزادت شهرته بعد قتل عمرو بن هند ودخله زهو
عظيم الى أن تناضل هو ويزيد بن عمرو السحيمي فصرعه السحيمي عن فرسه وأسرته
فشده في القيد وقال له أنت الذي تقول :

مقى لمقد قريشنا بجبل نجد الجبل أو نقص القرينا

أما اني سأقرنك الى ناقتي هذه فاطردكما جميعاً فتادي عمرو بن كلثوم بالريبعة أمثلة
فاجتمعت بنو لجم قنوها يزيد ولم يكن يريد ذلك به إنما كان ييكنه فسار به حتى آتى قصرأ
بججر من قصورهم فضرب عليه قبة ونحر له وكساه وحمله على نجييه .

السبب في قول معلقتة

ولما قتل عمرو بعمرو بن هند قال معلقتة وخطب بها في سوق عكاظ وفي موسم مكة
وبنو تغلب يعظمونها جدا ويرونها صفارهم وكبارهم حتى هجأهم بذلك بمض بن بكر بن
وائل فقال :

ألمى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يروونها ابدا منذ كان أولهم بالرجال لشعر غير مسؤوم

خبر موته

وعمر بن كلثوم معدود في المعمرين روى أنه عاش مائة وخمسين سنة ولما حضره الموت جمع بنيه وقال يا بني قد بلغت من العمر ما لم يبلغه احد من آبائي ولا بد أن ينزل بي منازل بهم من الموت واني والله ما عبرت احدا بشيء الا عبرت بمثله ان كان حقاً فحقاً ، وان كان باطلا فباطلاً ، ومن سب سب ، فكفوا عن الشتم فانه اسلم لكم ، واحسنوا جوارحكم يحسن ثأؤكم ، وامنعوا من ضم الغريب فرب رجل خير من الف ، ورد خير من خلف ، واذا حدثتم فعوا ، واذا حدثتم فاجزوا ، فان مع الاكثاويكون الاهدار ، واشجع القوم العطوف بعد الكرة ، كما ان اكرم المنايا القتل ولا خير فيمن لاروية له عند الغضب ، ولا من اذا عوتب لم يعتب ، ومن الناس من لا يرجي خيره ولا يخاف شره فبكوه خير من دره ، وعقوقه خير من بره ، ولا تزوجوا في حيكم فانه يؤدي الى قبيح البغض .

٦

عنتر بن شداد

توفي سنة (٢٢) قبل الهجرة (٦٠٠) للمسيح

نسبه ولقبه

هو عنتر بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنتر بن شداد بن عمرو بن معاوية ابن فراد وقال عبد القادر البغدادي ابن قرادة بن مخزوم بن ربيعة وقيل مخزوم بن عوف ابن مالك بن غالب بن قطعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويلقب بعنتر الفلحاء « ذهبوا به الى تأنيث الشفة مأخوذ من الفلح وهو انشقاق الشفة السفلى كما أن الاعلم مأخوذ من العلة وهي انشقاق الشفة العليا »

مكانته وشهرته

وهو أحد فرسان العرب المشهورين وأجوادهم المعروفين وأحد الاغربة الجاهليين . قال صاحب الاغانى : وهم عنزة وأمه زبيبة ، وخفاف بن عمير الشريدي وأمه نذبة ، والسليك بن عمير السعدي وأمه السلكة ، واليهن ينسبون وكذا اقتصر عبد القادر البغدادي على هؤلاء الثلاثة وفي القاموس وأغربة العرب سودانهم والاغربة في الجاهلية عنزة وخفاف بن نذبة وعمير بن الحباب وسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن أبي معيط الا أنه مخضرم قد ولد في الاسلام ومن الاسلامين عبدالله بن خازم وعمير بن أبي عمير وهام بن مطرف ومنتشر بن وهب ومطر ابن أوفى وتأبط شراً والشنفرى وحاجز غير منسوب وكذا عدم صاحب اللسان وكان أبوه نفاه واستعبده على عادة العرب مع أبناء الاماء فانهم يستعبدونهم الا اذا ظهرت عليهم النجابة وكان اخوته من أمه عبيداً وكانت امرأة أبيه واسمها سمية وقيل سمينة وقيل سبية حرشت عليه أباه وادعت أنه راودها عن نفسها فغضب أبوه وضربه ضرباً شديداً فوقت عليه سمية المذكورة وكان أبوه يريد أن يقتله فقال فائتته التي أولها أمن سمية دمع العين مذروف لوان ذامنك قبل اليوم معروف

القصيد

أول ما ظهر من أمره

وسبب اعتراف أبيه به أن بعض أحياء العرب أغاروا على بني عبس فأصابوا منهم واستاقوا لإبلهم فلحقوا بهم فقاتلهم عما معهم وعنزة يومئذ فيهم فقال أبوه كرا عنزة فقال عنزة العبد لا يحسن الكر انما يحسن الحلاب والصر فقال كرا وأنت حر فكر وهو يقول :

أنا الهجين عنزته كل امرئ يحمى حره
أسوده وأحمره والواردات مسفره

فادعاه أبوه بعد ذلك وألحق به نسبه وقيل ان السبب في استلحاقه اياه ان عبساً أغاروا على طيء فأصابوا نعماً فلما أرادوا القسمة قالوا لعنزة لا تقسم لك نصيباً مثل انصباتنا لانك عبد فلما طال الخطب بينهم كرت عليهم طيء فاعتز لهم عنزة وقال دونكم القوم فانكم عدوهم واستنقذت طيء الا بل فقال له أبوه كرا يا عنزة فقال أو يحسن العبد الكر فقال له أبوه العبد غيرك فاعترف به فكر واستنقذ الا بل من طيء وجعل يرتجز بالرجز المتقدم

شجاعته

وشجاعة عنزة أشهر من نار على علم روي أن عمرو بن معدى كرب وكان معاصر آلهم قال لو سرت بظعنينة وجدى على مياه معد كلها ماخفت أن أغلب عليها ما لم يلقي حراها أو عبداها فاما الحران فعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث بن شهاب وأما العبدان فاسود بنى عبس يعني عنزة والسليك ابن السلكة وكلهم قد لقيت فاما عامر بن الطفيل فسريع الطعن على الصوت وأما عتيبة فاول الخيل اذا أغارت وآخرها اذا آبت وأما عنزة فقليل الكبوة شديد الجلب وأما السليك فبعيد الفارة كاليت الضارى

وقيل لعنزة أنت أشعر العرب وأشدها قال لا قيل له فبم شاع لك هذا فى الناس قال كنت أقدم اذا رأيت الاقدام عزما وأحجم اذا رأيت الاحجام حزما ولا أدخل موضعا الا أرى لى منه مخرجا وكنت أعتد الضعيف الحيان فاضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع فأثني عليه فاقته . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تحطية كيف كنتم فى حربكم قال كنا ألف فارس حازم قال وكيف يكون ذلك قال كان فىنا قيس بن زهير وكان حازما فكنا لا نعصيه وكان فارسنا عنزة فكنا نحمل اذا حمل ونحجم اذا أحجم وكان فىنا الربيع بن زياد وكان ذا رأي فكنا نستشيره ولا نخالفه وكان فىنا عروة بن الورد فكنا نأتم بشمره فكنا كما وصفت لك فقال عمر صدقت . وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وصف لى اعرابي فاحببت ان اراه الا عنزة .

سبب موته

واختلف فى سبب موته فقيل انه اثار على بنى نهبان من طي فاطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير فحمل يرتجز وهو يطردھا ويقول * آثار ظلمان بقاع مجدب * وكان وزر ابن جابر النبهاني فى قوته فرمته وقال خذھا وأنا ابن سلمى فقطع مطاه فتحامل بالرمية حتى أتى اهله فقال وهو مجروح :

وان ابن سلمى عنده فاعلموا دمي وهبوات لا يرجى ابن سلمى ولا دمي

اذا ماتمشى بين اجبال طي مكان الثريا ليس بالتهضم

رمانى ولم يدهش بازرق لهذم عشية حلوا بين لطف ومخرم

وقيل انه فى غزوته الى طي هذه كان مع قومه فاهزموا عنه فخر عن فرسه ولم يقدر

من الكبر ان يعود فيركب فدخل دغلا وابصره ربيثة طي* فنزل اليه وهاب ان يأخذه اسيرا فرماه فقتله وقيل انه كان قد اسن واقتقر وعجز عن الغارات وكان له على رجل من غطفان بكر فخرج يتقاضاه فهاجت عليه ريح شديدة في يوم صائف بين شرح وناظرة فقتله *

وكانت العرب تسمي مملقته المذبة لحسنا ومواقفه في حرب عبس وذبيان مشهورة في ايام العرب اما الذي في سيرته فلا يلتفت اليه لان اكثره موضوع كالأبجني على الصبيان *

— . . . —

الحارث بن حلزة

مات سنة (٥٢) قبل الهجرة و (٥٧٠) للمسيح

نسبه وخبر ولادته

هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبدالله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دغمي بن جديلة بن أسد بن زبيعة بن نزار (وحلزة بكسر الحاء المهملة وكسر اللام المشددة) وهو في اللغة اسم دويبة واسم البومة والذكر بدون هاء ويقال امرأة حلزة للقصيرة والبخيلة والحلز السبي الخلق وقال قطرب حكى لنا أن الحلزة ضرب من النبات ولم نسمع فيه غير ذلك *

طبقتة في الشعراء وحديثه مع عمرو بن هند

قال أبو عبيدة أجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة نفر ، عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة ، وطرفة بن العبد . وزعم الاصمعي ان الحارث قال قصيدته هذه وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة . وكان من حديثه أن عمرو بن هند لما ملك الحيرة وكان جيارا جمع بكرا وتغلب فاصلح بينهم وأخذ من الحيين رهناً من كل حي مائة غلام ليكف بعضهم عن بعض وكان أولئك الرهن يسرون ويفزون مع الملك فاصابتهم سموم في بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم البكريون فقالت تغلب لبكر بن

وائل: اعطونا ديات أبنائنا فان ذلك لازم لكم فابت بكر فاجتمعت تغلب الى عمرو بن كلثوم فقال عمرو بن كلثوم بن ترون بكراً نغصب أمرها اليوم، قالوا: بمن عسي الا برجل من بني ثعلبة. قال عمرو: أري الامر والله سينجلي عن أحر أصم من بني يشكر فجاءت بكر بالنعمان بن هرم أحد بني ثعلبة بن غنم بن يشكر وجاءت تغلب بعمرو ابن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك. قال عمرو بن كلثوم للنعمان بن هرم: يا أصم جاءت بك أولاد ثعلبة تناضل عنهم وقد يفخرون عليك فقال النعمان وعلى من أظلت السماء يفخرون قال عمرو بن كلثوم: والله اني لولطمتك لطمه ما أخذوا بها: قال والله ان لو فعلت ما أفلت بها قيس أير أبيك، فنضب عمرو بن هند غضباً شديداً وكان يؤثر بني تغلب على بكر. فقال: يا حارثة أعطه لحناً بلسان أني أي شبيه بلسانك فقال: أيها الملك أعط ذلك لاحب أهلك اليك فقال يا نعمان أيسرك اني أبوك قال لا ولكن وددت أنك أمتي فنضب عمرو بن هند غضباً شديداً حتى هم بالنعمان وقام الحارث بن حلزة فارجل معلقته هذه ارتجالاً وتوكأ على قوسه وأشدّها واقنطم كفه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها.

قال ابن الكلبي أشد الحارث عمرو بن هند هذه القصيدة وكان به وضح قليل لعمرو ابن هند ان به وضحاً قامراً أن يجعل بينه وبينه ستر فلما تكلم أعجب بمنطقه فلم يزل عمرو يقول ادنوه ادنوه حتى أمر بوضع الستر وأقده معه ثم أطعمه من جفنته وأمر أن لا ينضح أثره بالماء ثم جز نواصي السبعين رجلاً الذين كانوا رهناً في يده من بكر ودفنهم الى الحارث ثم أمره أن لا ينشد قصيدته الا متوضاً ولم يزل تلك النواصي في بني بكر يفخرون بها وبشاعرهم وضرب بالحارث المثل في الفخر فقل أنخر من الحارث بن حلزة وكان أبو عمرو والشيباني يعجب لارتجال هذه القصيدة في موقف واحد ويقول لوقالها في حول لم يلم وقد جمع فيها ذكر عدة من أيام العرب غير ببعضها بني تغلب تصريحاً وعرض ببعضها لعمرو بن هند وعاش بعد ذلك مدة وهو معدود من المعمرين ومات وله من السنين مائة وخمسون سنة

-----*-----



الاعشى ميمون

توفي سنة (٧) للهجرة و (٦٢٩) للمسيح

نسبته وكنيته

هو الاعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفضي بن دعوى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . ويكنى أبا بصير وكانوا يسمونه صناجة العرب لجودة شعره وكان يقال لابيه قتيل الجوع سمي بذلك لانه دخل غارا يستظل فيه من الحر فوقعت صخرة عظيمة من الجبل فسدت فم النار فمات فيه جوعا وهجاء بعض بني عمه فقال

أبوك قتيل الجوع قيس بن جندل وخالك عبد من سخامة راضع

طبقتة في الشعراء

وهو أحد فحول أهل الجاهلية . عدّه ابن سلام في الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية وقرنه بامرئ القيس وزهير والثابتة وكان أهل الكوفة يقدمونه عليهم . وسئل يونس بن حبيب النحوي من أشعر الناس فقال لا أومىء الى رجل بعينه ولكن أقول امرؤ القيس اذا ركب ، والثابتة اذا رهب ، وزهير اذا رغب ، والاعشى اذا طرب . وهو أول من سأل بشعره . وكان أبو عمرو ابن العلاء يعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الاعاريض والافتنان واذا سئل عنه وعن لييد قال : لييد رجل صالح والاعشى رجل شاعر . وروي أن عبد الملك قال لمؤدب أولاده أدبهم برواية شعر الاعشى فانه قاتله الله : ما كان أعذب بحره ، وأصلب صخره . وقال المفضل : من زعم ان أحدا أشعر من الاعشى فليس يعرف الشعر . وقال أبو عبيد : الاعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والثابتة وزهير قال وكان الاعشى يقدم على طرفة لانه أكثر عدد طوال جياذ وأوصف للخر وأمدح وأهجا وأكثر أعاريض وطرفة يوضع مع أصحابه وهم أصحاب الواحدات

فمنهم الحارث بن حلزة وعمرو بن كثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل البشكري قال وإنما فضل الاعشى على هؤلاء لانه سلك أساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابعا للاوائل بأخرة واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية طرفة والحارث بن حلزة وعمرو بن كثوم ثم اختلفوا فيهم ونظيرهم في الاسلام سويد بن أبي كاهل البشكري

وروي ان أبا عمرو قال اتفقوا على ان أشعر الشعراء امرؤ القيس والتابغة وزهير والاعشى فامرؤ القيس من اليمن والتابغة وزهير من مضر والاعشى من ربيعة . وبعث أبو جعفر المنصور يحيى بن سليم الكاتب الى حماد الراوية بالكوفة يسأله من أشعر الناس فقال له ذلك الاعشى صناتها . وروي ان الاخطل قدم الكوفة فاتاه الشعبي يسمع من شعره قال فوجدته يتغذي فدعاني الى الغداء فابيت فقال ما حاجتك قلت أحب أن أسمع من شعرك فانشدني :

صرمت امامة جبلها ورعوم * فلما اتهمي الى قوله

واذا تعاورت الاكف ختامها نفحت فنال رياحها المزكوم

قال لى ياشعبي ناك الاخطل أمهات الشعراء بهذا البيت فقلت الاعشى في هذا أشعر منك يا أبا مالك قال وكيف قلت لانه قال :

من خمر عانة قدأنى لختامه حول تسل غمامة المزكوم

فقال وضرب بالكأس الارض : هو والمسيح أشعر مني ناك الاعشى أمهات الشعراء الا أنا . وقال أبو عبيدة من قدم الاعشى يحتج بكثرة طواله الحياض وتصرفه في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره . وسئل مروان بن أبي حفصة من أشعر الناس فقال الذي يقول :

كلا أبو يكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

وهذا البيت من مقطعة للاعشى يهجو بها علقمة بن علاثة وسيأتي سبب ذلك

خبرها جسسه من الجن

وهاجس الاعشى اسمه مسحل بن أنثة روى عن الاعشى أنه قال خرجت أريد قيس ابن معديكرب بمحضر موت فضلت في أوائل أرض اليمن لأنى لم أكن سلكت ذلك قبل فأصابني مطر فرميت ببصرى أطلب مكانا ألقأ اليه فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه وإذا أنا بشيخ على باب الخباء فسألت عليه فرد على السلام وأدخل ناقتي خباء آخر كان

بجانب البيت فحططت رحلى وجلست فقال من أنت وأين تقصد قلت أنا الاعشى أقصد
قيس بن معديكرب . فقال : حياك الله أظنك امتدحتك بشعر قلت نعم قال فأنشدني
فابتدأت مطلع القصيدة

رحلت « مية غدوة اجماها غضباً عليك فما تقول بدالها

فلما أنشدته هذا المطلع منها قال حسبك أهذه القصيدة لك قلت نعم قال من سمية التي نسبت
سها قلت لا أعرفها وإنما هو اسم أتي في روعي فنادى ياسمية أخرجني وإذا جارية خماسية قد
خرجت فوقفت وقالت ما تريد يا أبت . قال : انشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن
معديكرب ونسبت بك في أولها فأنشدت تنشد القصيدة حتى أتت على آخرها لم تخرم منها حرفاً
فلما أتتها قال انصرفي ثم هل قلت شيئاً غير ذلك قلت : نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له
زيد بن مسهر يكنى أبا ثابت ما يكون بين بني العم فهجاني وهجوتني فأنشدته قال ماذا
قلت فيه . قلت : « ودع هريرة ان الركب مرتحل » فلما أنشدته البيت الاول قال
حسبك من هريرة هذه التي نسبت فيها قلت لا أعرفها وسيلها سبيل التي قبلها فنادى
يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الاولى خرجت فقال انشدي عمك قصيدتي التي هجوت بها
أبا ثابت يزيد بن مسهر فأنشدتها من أولها الى آخرها لم تخرم منها حرفاً فسقط في يدي
ونجرت وتفتنتي رعدة فلما رأي ما نزل بي قال ليفرج روعك أبا بصير أنها جسك مسحل
بن أنانة الذي أتي على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت الى وسكن المطر فدلتني على
الطريق وأراني سمت مقصدي وقال لا تعج يمينا ولا شمالا حتى تقع ببلاد قيس

وروي عن جرير بن عبدالله البجلي الصحابي رضي الله عنه انه قال سافرت في
الجاهلية فاقبلت ليلة على بعير أريد أن أسقيه فلما قربته من الماء تأخر فعلقته ودنوت من
الماء فاذا قوم مشوهون عند الماء فبينما أنا عندهم إذ أتاهم رجل أشد تشوها منهم فقالوا هذا
شاعر فقالوا يا أبا فلان أنشد هذا فانه ضيف فأنشد :

ودع هريرة ان الركب مرتحل . فوالله ما خرم منها بيتاً حتى أتني على آخرها فقلت من
يقول هذه القصيدة قال أنا أقولها قلت لولا ما تقول لا خبرتك ان أعشى قيس بن ثعلبة
أنشدنيها عام أول بنجران قال أنك صادق أنا الذي ألقيتها على لسانه وأنا مسحل ماضع

شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس

وقيل ان هريرة وخليدة أختان كانتا قيتين لبشر بن عمرو وكانتا تغنيانه وقدم بهما الى الهامة لما هرب من النعمان بن المنذر وقيل ان هريرة كانت أمة سوداء لحسان بن عمرو وكان الاعشى يشيب بها . وروي أن رجلا من أهل البصرة خرج منها حاجا فقال اني لاسير في ليلة أضحيانة اذ نظرت الى رجل شاب راكب على ظليم قدزمه بخطامه وهو يذهب عليه ويحيى ويرتجز ويقول :

هل يبلغنيهم الى الصباح هقل كان رأسه جماح

فعلمت أنه ليس بالنس فاستوحشت منه فترددت ذاهباً وراجماً حتى أنست به فقلت من أشعر الناس قال الذي يقول :

وما ذرفت عينك الا لتقدحى بسهميك في أعشار قلب مقتل

فعرفت أنه يريد امرأ القيس قال ثم ذهب وأقبل قلت ثم من . قال الذي يقول :

وتبرد برد رداء العروس في الصيف رقرقت فيه العيرا

وتسخن ليلة لا يستطيع نباحها الكلب الا هريرا

يريد الاعشى ثم ذهب وأقبل . قلت : ثم من قال الذي يقول :

تطرد القربحج صادق وعليك القبيظ ان جاء بقر

يريد طرفه

شى من سيرته وأخباره

وقال يحيى بن الجون راوية بشار أعشى بن قيس أستاذ الشعراء في الجاهلية وخبر بر بن الخطابي أستاذهم في الاسلام وما مدح الاعشى أحدا في الجاهلية الا رقه ولا هجا أحدا الا وضعه ، وكان الذى يريد أن يذكر منهم يستميله لعله أن يمدحه فيرفقه ذلك . فمن ذلك : قصة الخلق الكلابي وكان ذا بنات قد عنسن عليه فقالت له امرأته ما يمنعك من التعرض لهذا الشاعر فما رأيت أحداً اقتطعه الى نفسه الا أكسبه خيرا قال ويحك ما عندى الا ناقتي وعليها الحمل قالت الله يخلقها عليك فتلقاه الخلق من بعيد خوفا أن يسبقه اليه أحد فوجد ابنه يقود به فأخذ الخطام فقال الاعشى من هذا الذى غلبنا على خطامنا قال الخلق قال شريف كريم فأنزله ونحر له ناقته وكشط له عن سنامها وكبدها ثم أحاطت به بناته فجعلن يمزونه ويمسحنه فقال ماهذه الجوارى حولى قال بنات أخيك فلما رحل من عنده وبواقي

سوق عكاظ جعل ينشد قافيته التي مدح بها الخلق ومطلعها
لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة الي ضوء نار في يفاع تحرق
تشب لقرورين بصطليانها وبات على النار الندى والخلق
رضيمي لبان ندي أم تحالفا باسحج داج عوض لان تفرق
فتسابق الناس اليهن حتى تزوجن عن آخرهن واستغنى بعد فقره .
خبره مع ذي فائش الحميري

ولما رجع من عند سلامة ذي فائش الحميري وكان مدحه بقصيدته التي منها
الشعر قلده سلامة ذا فائش والشئ حيث ما جملا

فلما أشده اياها قال: صدقت « الشئ حيث ما جعل » فأعطاه مائة من الابل وكساه
حلالا وأعطاه كرسا مذبوغة مملوءة عنبراً وقال له اياك أن تحذع عنها فاني الحيرة فباعها بثلاثمائة
ناقة حمراء فخاف أن ينهب ماله فاستجار بعلممة بن علانة العامري فقال له أجيرك من الاسود
والاحمر . قال : ومن الموت قال لا . فآتي عامر بن الطفيل العامري أيضاً فقال له مثل مقالة
علممة فقال له الاعشي ومن الموت قال نعم قال وكيف قال ان مت في جوارى وديتك
فقال علممة لو علمت ان ذلك مراده لهان على وكان ذلك في أوان منافرة عامر وعلممة
المشهوره، وكانت العرب تهاب أن تنفر أحدهما على الآخر ثم ان الاعشي ركب ناقته ونفر
عامرا بقصيدته المشهورة التي يقول فيها :

حكمتوه ففضى بينكم أبلج مثل القمر الزاهر
لأأخذ الرشوة في حكمه ولا يبالي غبن الخاسر

فهدر علممة دمه وجعل له على كل طريق رسداً فقال الاعشي قصيدته التي مطلعها :
لعمرى لئن أمسى عن الحى شاخصا لقد نال حيصا من غفيرة حائصا

يقول فيها

تبيتون في المشقي ملاء بطونكم وجاراتكم غرني يتن خائصا
وقد كذب في هجوه لعلممة فانه كان من أجواد العرب ثم انه أسلم وحسن اسلامه ثم انه
اتفق ان الاعشي سافر ومعه دليل فأخطأ به الطريق فألقاه في ديار بني عامر بن صعصعة
فاخذه رهط علممة بن علانة فاتوبه فقال لعلممة « الحمد لله الذي أمكنني منك فقال . . :

أعلقم قد صيرتني الامور اليك وما أنت لي منقص
فهب لي نفسي فدتك النفوس ولازلت تنمو ولا تمتص

فقال قوم علقمة: « اقتله وأرحنا والعرب من شر لسانه »: فقال علقمة: « اذا تطلبوا بدمه ولا يتغسل عنى ماقاله ، ولا يعرف فضلى عند القدرة »: فأمر به فخل وثاقه وألتي عليه حلة وحمله على ناقه وأحسن عطاءه وقال له أنج حيث شئت وأخرج معه من بني كلاب من يبلفه مأمنا فحمل بعد ذلك يمدحه : وهجا رجلا من كلب فاتفق أن الكلي أغار على حى من العرب وكان الاعشى ضيفاً عندهم فأسره فيمن أسر وهو لا يعرفه فر يتباه ونزل قريبا من شريح بن السموأل الذي يضرب به المثل في الوفاء وتقدم بعض قصته في ترجمة امرئ القيس فر شريح بالاعشى فناداه الاعشى وألشد قصيدة ارتجلها مطلعها :
شريح لا تتركنى بعد ما عقلت جبالك اليوم بعد القداً أنظفار
وقال منها في قصة السموأل :

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جزار

فجاء شريح الى الكلي فقال له هب لي هذا الاسير المضروب فقال هو لك فاطلقه وقال أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال له الاعشى ان من تمام صيمنتك أن تعطيني ناقه نحبية وتخليني الساعة فأعطاه ناقه فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلي ان الذي وهب لشريح هو الاعشى فارسل الى شريح ابعث الى الاسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه فقال قد مضى فارسل الكلي في أثره فلم يلحقه .

خبره في الاسلام

وكان الاعشى جاهليا قديما وأدرك الاسلام في آخر عمره ورجل الى النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية فبلغ قريشا خبره فرصدوه على طريقه وقالوا هذا صناعة العرب مامدح أحدا قط الرفع قدره فلما ورد عليهم قالوا أين أردت يا أبا بصير قال أردت صاحبكم هذا لاسلم قالوا انه ينهاك عن خلال ويحرمها عليك وكلها لك موافق قال وما هن قال أبو سفيان بن حرب : « الزنا » : قال لقد تركنى الزنا وما تركته ثم ماذا قال : « القمار » : قال لعل ان لقيته ان أصيب منه عوضا من القمار ثم ماذا قال : « الربا » : قال مادنت ولا أدنت قال ثم ماذا قالوا : « الخمر » : قال أوه ارجع الى صبابة قد بقيت لي في المهراس

فاشربها فقال له أبو سفيان هل لك في خير مما هممت به فقال وما هو قال نحن وهو الآن في هذنة فتأخذ مائة من الابل وترجع الى بلدك سنتك هذه وتنظر ما يصير اليه امرنا فان ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفاً وان ظهر علينا أتيتك فقال : ما أكره ذلك . فقال أبو سفيان يا معشر قريش هذا الاعشى والله لئن أتني محمدا واتبعه ليضر من عليكم نيران العرب بشعره فاجمعوا له مائة من الابل ففعلوا فاخذها وانطلق الى بلده فلما كان بقاع . نفوحة رمي به بيمره فقتله وكان قد قال قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها :

ألم تغمض عينك ليلة أرمدنا وبت كما بات السليم مسهدا

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه كاد ينجو ولما .

مفردات أبياته المشهورة

روي عن الشعبي انه قال الاعشى أغزل الناس في بيت وأخنت الناس في بيت وأشجع الناس في بيت فأما أغزل بيت فقوله :

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينيا كما يشي الوجي الوحل

وأما أخنت بيت فقوله :

قالت هريرة لما جئت زائرها ويلى عليك وويلي منك يارجل

وأما أشجع بيت فقوله :

قالوا الطراد قتلنا تلك عادتنا أو تنزلون فانا معشر نزل

وفادته على الملوك

قالوا وكان الاعشى قدريا وكان لييد مثبنا قال لييد :

من هداه سبل الخير اهتدي ناعم البال ومن شاء أضل

وقال الاعشى :

استأثر الله بالوفاء وبالعد ل وولى الملاة الرجال

قالوا ان العباديين لقنوه ذلك بالحيرة لانهم كانوا نصارى وكان يشتري منهم الخمر . وكان الاعشى يفد على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره

وكان أبو كلبة هجا الاعشى وهجا الاصم بن معبد فقال فيهما :

قبحها شاعري حتى ذوى حسب وحزأنفا كما حز بمنشار

أعني الاصم وأعشانا فما ابتدرا الا استعانا على سماع وإبصار
فامسك عنه الاعشى فلم يجبه بشيء . وقال للاصم : أنت من بيت مشهور وأبو كلبة رجل
مرذول فلا تجبه فترفع من قدره . قالوا والاعشى ممن أقر بالملكين الكاثين في شعره
فقال في قصيدة يمدح بها النعمان :

فلا تحسبني كافراً لك نعمة على شاهدي يشهد الله فاشهد
وقد كانت العرب ممن أقام على دين اسماعيل والقول بالانبياء قالوا والاعشى ممن اعتزل وقال
بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استأثر الله بالوفاء بالعدل « البيت » .
وسلك الاعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاريض كلام العرب وليس من
تقدم من فحول الشعراء أحداً أكثر شعراً منه وكانت العرب لاتعد الشاعر فخلاً حتى يأتي
ببعض الحكمة في شعره فلم يعدوا امرأة القيس فخلاً حتى قال :

والله أتجح ما طلبت به والبر خير حقية الرجل
وكانوا لا يعدون النابتة فخلاً حتى قال :
نبئت أن أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زأر من الاسد
وكانوا لا يعدون زهيرا فخلاً حتى قال :
ومهماتكن عند امرئ من خليفة ولو خالها تحفي على الناس تعلم
وكانوا لا يعدون الاعشى فخلاً حتى قال :
قلدتك الشعر ياسلامة ذا فائس والشئ حيث ماجلا

٩

ترجمة النابتة الديباني

توفي سنة (١٨) قبل الهجرة و (٦٠٤) للمسيح

نسبه وكنيته

هو النابتة واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع بن مرة بن عوف بن سعد
ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ويكنى أبا مامة

قيل إنه إنما لقب النابغة لقوله :

وحدث في بني القين بن جسر فقد نبئت لهم منا شؤون

وقيل لقب النابغة لأنه كبر ولم يقل شعراً فنبغ فيه بقتة وقيل هو مشتق من نبغت الحمامة إذا تغنت . وحكي ابن ولاد أنه يقال نبغ الماء ونبغ بالشعر كإداء الماء النابغ قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ونبغ بالشعر بعد ما احتنك وهلك قبل أن يهتر .

طبقة في الشعراء

هو أحد فحول أهل الجاهلية عده ابن سلام في الطبقة الأولى وقرنه بامرئ القيس والاعشى وزهير وتقدم الخلاف في أيهم أشعر وهو أحد الاشراف الذين غض الشعر منهم وهو أحسنهم ديباجة شعر واكثرهم رونق كلام وأجزلم بيتاً . كأن شعره كلام ليس فيه تكلف . قال الاصمعي : سألت بشاراً عن أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على تقدم امرئ القيس وطرفة وأهل الكوفة على بشر بن أبي خازم والاعشى وأهل الحجاز على النابغة وزهير وأهل الشام على جرير والفرزدق والاخلط وتقدم ما فيه بعض مخالفة لما هنا بحسب اختلاف الآراء

أول نبوغه في الشعر

روى عن الاصمعي أنه قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع عمه عند رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف أن يكون عيباً فوضع الرجل كأساً في يده وقال
تطيب كؤوسنا لولا قذاها ويحتمل الجليس على أذاها

فقال النابغة وحمي لذلك :

قذاها أن صاحبها بخيل يحاسب نفسه بكم اشتراها

وهذا يارضه ما قيل إنما لقب النابغة لأنه كبر ولم يقل شعراً . وروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يامعشر غطفان من الذي يقول :

آيتك طاريا خلقاً نيباني على خوف تظن بي الظنون

قالوا النابغة قال ذلك أشعر شعرائكم . وروى من وجه آخر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جلسائه يوماً من أشعر الناس قالوا أنت أعلم يا أمير المؤمنين . قال من الذي يقول :

الآن سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحدها عن الفند

وخيس الجن اني قدأذنت لهم يبنون تدمر بالصفايح والعمد
قالوا النابغة . قال فن الذي يقول * أتيتك عاريا خلقا ثيابي الخ . قالوا النابغة قال فن الذي يقول:
حلقت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي أغش وا كذب
ولست بمستبق أخا لا للهـه على شعث أي الرجال المهذب
قالوا النابغة . قال: فهو أشعر العرب .
خبرها جسسه وشي من سيرته

واسم هاجس النابغة هاذر قال رجل من أهل الشام في قصة تقدم بعضها في ترجمة
امرئ القيس مع جنى اجتمع به فسأله من أشعر العرب فانشأ يقول :
ذهب ابن حجر بالقرين وقوله ولقد أجاد فإ ياب زياد
لله هاذر اذ يجود بقوله ان ابن ماهر بعدها لجواد
فقال له الشامي من هاذر . قال : صاحب زياد الذبياني وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره
فالمعجب له كيف سلسل لاخي ذبيان ولقد علم بنية لي قصيدة له من فيه الى أذنها ثم صرخ
بها أخرجي فدى لك من ولدت حواء فقلت له ما أنصفت أيها الشيخ فقال ما قلت بأساً ثم
رجعت الى قصبي فمرفت ما أراد فسكت ثم أنشدتني الجارية :
فأت بسعاد عنك نوي شطون فبات والفؤاد بها حزين
حتى أت على قوله منها :

فالقيت الامانة لم تحنها كذلك كان نوح لا يخون
فقال لو كان رأي قوم نوح فيه كراي هاذر ما أصابهم الفرق . وكانوا يقولون : ان النابغة
شعر العرب اذا خاف وذلك لجودة قصائده التي اعتذر فيها الى النعمان وهذا غير صحيح
لان النعمان ما كان يقدر عليه وهو عند آل جفنة . وقد سئل أبو عمرو بن العلاء فقيل له أمن
مخاقتة امتدحه وأناه بعد هربه منه أم لغبر ذلك فقال لا لعمر الله لا لمخاقتة فعل ان كان لا منا
من أن يوجه اليه جيشا وما كان النابغة يأكل ويشرب الا في آنية الذهب والفضة من عطايا
النعمان وأبيه وجده ولا يستعمل غير ذلك .
وروي أن عبد الملك بن مروان أرسل الى الحجاج أن ابعت الي عامرا الشعبي وكان الشعبي

من أمثل أهل وقته فلما وصل إليه أمره بالجلوس • فجلس فالتفت عبد الملك إلى رجل كان عنده قبل بجيء الشعبي فقال ويحك من أشعر الناس قال أنا يا أمير المؤمنين قال الشعبي فانظروا ما بيني وبين عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت : من هذا يا أمير المؤمنين الذي يزعم أنه أشعر الناس . فمجبج عبد الملك من عجلتي قبل أن يسأني وقال هذا الاخطل قلت بل أشعر منك بأخطل الذي يقول :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع النمام
للحارث الأكبر والحارث الاء رج والاصغر خير الانام
ثم لهند و لهند وقد أسرع في الخيرات منهم امام
* فستة آباؤهم مامهم اكرم من يشرب صوب النمام

قال فردتها حتى حفظها عبد الملك • فقال الاخطل : من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا الشعبي قال الاخطل والانهيل هذا ما استعذت بالله من شره صدق والله النابغة أشعر مني فالتفت الى عبد الملك فقال ما تقول يا شعبي • قلت : قدمه عمر بن الخطاب في غير موضع على جميع الشعراء ، وكان مهيباً وقدم المدينة فأنشد الناس قصيدته الذي سيأتي سببها وهي :

من آل مية رائج أو مقتد عجلان ذا زاد وغير مزود

وكان أقوى فيها فسا تجاسر أحد أن يقول له فأنوه بقينة فغنت منها :

سقط النصف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كأن بنانه غم يكاد من اللطافة يعقد

فدنت القينة صوتها باليد فصارت الكسرة ياء ومدت يعقد فصارت الضمة واوا فانتهى ولم يعد إلى الاقواء وغير قوله - : يكاد من اللطافة يعقد «وجعله» غم على أغصانه لم يعقد • وقال دخلت يثرب وفي شعري بعض العاهة فخرجت منها وأنا أشعر الناس •

تحاكم الشعراء إليه

وكانت تضرب للنابغة قبة من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتمرض عليه أشعارها ففي احدي السنين فعل به ذلك فأول من أشده الاعشى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أنشدته الحنساء بنت عمرو بن الشريد قصيدتها التي تقول فيها ترى صحرا :
وان صحرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فقال والله لولا أن أبا بصير أنشدني آفا لقلت انك أشعر الجن والانس . فقام حسان وقال والله لانا أشعر منك ومن أيك وفي رواية فقال حسان أنا والله أشعر منك ومنها ومن أيك فقال النابغة حيث تقول ماذا قال حيث أقول :

لنا الجففات الغر يلعبن بالضحى وأسواقنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العتقاء وابني محرق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنا

فقال له انك شاعر ولكنك أقلت جفانك وأسواقك ونفرت بمن ولدت ولم تفتخر بمن ولدك - يعني . ان الجففات لادني العدد والكثير جفان ، وكذلك أسياف لادني العدد والكثير سيوف ، وقلت بالضحى ولو قلت يبرقن بالدجى لكان أبلغ في المدح لان الضيف في الليل أكثر ، وقلت يقطرن من نجدة دما فدلت على قلة القتل ولو قلت يجرين لكان أكثر لانصاب الدم . ولن تستطيع أن تقول :

فانك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المتأى عنك واسع
خطاطيف حجين في جبال متينة تمسدها أيد اليك نوازع

خبره مع النعمان بن المنذر

وروى أن حسان بن ثابت رضي الله عنه حدث أنه وفد في الجاهلية على النعمان بن المنذر فلما دخل بلاده لقيه رجل قال فسألني عن وجهي وما أقدمني فإزلي فاذا هو صانع وقال ممن أنت فقلت من أهل الحجاز إلى أن قال في حديث طويل أخبره فيه بكيفية وصوله اليه وكيف يعامله إلى ان قال حسان فوجدته كما قال لي وجعلت أخبر صاحبي بما صنع ويقول إنه لا يزال هكذا حتى يأتيه أبو امامة يعني - النابغة فاذا قدم فلا حظ فيه لاحد من الشعراء . قال حسان فاقمت كذلك الى ان دخلت عليه ليلة فدعا بالمشاء فأتي بطيخ فأكل منه بعض جلسائه إلى أن قال حسان فوالله أني لجالس عنده اذا بصوت خلف قبة وكان يوم ترد فيه النعم السود ولم يكن للعرب نعم سود الا للنعمان فأقبل النابغة فاستأذن فقدم وهو يقول :

أنا مأم يسمع رب القبة يا أوهب الناس لعنس صلبه
ضاربة بالمشفر الا ذبه ذات تجاف في يديها حديبه

قال أبو امامة ادخلوه فألشده قصيدته التي يقول فيها :

ولست بمستيق أخالاً تلهسه على شعث أي الرجال المهذب
فامر له بمائة ناقة فيها رعاؤها ومطافيلها وكلاهما من السود قال حسان نخرجت من عنده
لأدري أكنت له أحسد على شعره أم على مانال من جزيل عطائه فرجعت الى صاحبي
فاخبرته خبره فقال انصرف فلا شيء لك عنده سوى ما أخذت .
وكان النابغة من أخصاء النعمان فدخل عليه يوماً فاجأه ومعه امرأته المتجردة فالتقت اليه
مذعورة فسقط نصيفها فاستترت بيدها وذراعيها فكادت ذراعها تستروجهما لغلظها وكثرة
لحمها فأمره النعمان أن يقول قصيدة يصفها فيها فقال قصيدته التي يقول فيها :
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واهتتا باليد
فوصف منها مواضع لا يليق ذكرها وكان المنخل اليشكري من ندماء النعمان وكان فاسقاً
وأما النابغة فكان عفيفاً قياً فنار من وصف النابغة لها فقال والله لا يقول هذا إلا من
حرب فنضب النعمان وأراد أن يبطش بالنابغة وكان للنعمان بواب يقال له عصام بن بشير
الذي يقول في نفسه :

نفس عصام سودت عصاما وصيرته ملكا هماما

فصار مثلاً يضرب لمن شرف بنفسه فقال للنابغة وكان صديقا له إن النعمان موقع بك فهرب
إلى ملوك غسان بالشام فكان يمدحهم ثم ان النعمان اطلع علي ما بين المتجردة وامرأته والمنخل
من الريبة فقتلها في قصة طويلة فكتب إلى النابغة إنك لم تعتذر من سخطة ان كانت
بلغتك ولكننا تغيرنا لك عن شيء مما كنا لك عليه واقدم كان في قومك ممتنع وحصن فتركته
ثم انطلقت إلى قوم فقتلوا جدي وبيني وبينهم ما قد علمت فقدم اليه فوجده محمولا على
سرير وكانت العرب تحمل ملوكها على السرير اذا مرض أحدهم فقال أبياته التي مطلعها :
ألم أقسم عليك لتخبرني أحمول علي النعش الهمام
وقيل ان النابغة قدم في جواررجلين من فزارة لهما منزلة عند النعمان فرأى أحدي قيان
النعمان فلحقها قصيدته التي اعتذر اليه فيها وهي :

بادار مية بالعباء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

فشرب النعمان فداسكر غنته إياها فطرب وقال هذا شعر علوى هذا شعر أبي أمامة فرضى عنه .

١٠

عبيد بن الأبرص

توفي سنة (٥٦٥) وقيل (٦٠٥) للمسيح

هو عبيد (بفتح العين وكسر الموحدة) ابن الأبرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر الاسدي الشاعر من نخول شعراء الجاهلية .
مكاته في الشعراء

عده ابن سلام في الطبقة الرابعة وقرنه بطرفة بن العبد وعلقمة بن عبدة التيمي وعدي ابن زيد العبدي . قال: وعبيد بن الأبرص قديم عظيم الشهرة وشعره مضطرب ذاهب لا أعرف له الا قوله :

أقر من أهله ملحوب فلقطيات فالذنوب

قال ولا أدري ما بعد ذلك . وقال الجاحظ ان عبيدا وطرفة دون ما يقال عنهما إن كان شعرهما ما في يد الناس فقط وقد أشار أبو العلاء المعري إلى اختلال بائنه بقوله:
وقد يخطئ الرأي امرؤ وهو حازم كما اختل في وزن القريض عبيد
شي من أخباره

وسبب قوله للشعر أنه كان محتاجا ولم يكن له مال فأقبل ذات يوم ومعه غنيمة له ومعه أخته مأوية ليوردا عندهما فنعمه رجل من بني مالك بن ثعلبة وجبهه أي قابله بما يكره فالطلق حزينا مهموماً للذي صنع به المالكى حتى أتى شجرات فاستظل تحتهن فقام هو وأخته فزعموا أن المالكى نظر إليه وأخته إلى جنبه فقال :

ذاك عبيد قد أصاب ميا يالته ألقها صيا

فحملت فولدت ضاويا

— ضاويا — أي ضعيفا والعرب تزعم أن نكاح القرائب مثل بنات العم والحال ونحوها يضعف

الابن فكيف بالاخت . فسمعه عبيد فرغ بيديه ثم ابتهل فقال: اللهم ان كان فلان ظلمني
ورماني بالبهتان فادلني منه اى اجعل لي منه دولة وانصري عليه ووضعه رأسه فقام ولم يكن
قبل ذلك يقول الشعر فأناه آت في المنام بكلمة من شعر حتى ألقاها في فيه ثم قال قم فقام
وهو يرتجز ويتغني ببني مالك وكان يقال لهم بنو الزينة :

أيابني الزينة ماغرركم فلكم الويل بسر بال حجير
ثم استمر بعد ذلك في الشعر وكان شاعر بني أسد غير مدافع وأدرك حجرا بأبامرئ القيس

—*—

المعلقات

او القصائد العشر الطوال

مع بيان أنساب واختلاف الروايات ونسبتها لرواتها والكلام على غريب
ما في ذلك من اللغة وما يحتاجه المعلمون من المسائل النحوية من صنيع
الاديب الشيخ احمد بن الامين الشنقيطي نزيل مصر

﴿ مقدمة الناشر ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نحمدك اللهم يا من خصصت العربية بالفصاحة والبيان . ولصلى ونسلم على رسولك
المبعوث من صميم العرب سيد ولدعدنان . وآله وأصحابه أولى الفصاحة والبيان (و بعد)
فلما كانت — القصائد العشر الطوال — غرر عيون الشعر العربي . وزمام ديوان الادب .
وكان القرآن الكريم نزل بالسنة هؤلاء القوم . وعلى أسلوب كلامهم . فكانت شواهد
معانيه تؤخذ من ذلك الشعر . وغريب الحديث والسنة يفسر بتلك اللغة . وكانت الامم
البعدها عنها . يتناشدون ضالتها . ويقدرونها قدرها . ويتسابقون إلى احياء ما كاد يدرس
من معالمها . ويعيدونها في مقدمات اللغات السامية . وان مادون منها من أعظم آثار

الامم الراقية • وهذا عصر ولله الحمد تفق فيه سوق العلم بعد كساده • وأتبه فيه العالم من سنة غفلته وطول رقاده • فأعاد الحق الى نصابه • ووج العلم من يابه • يتقب خزائن الكتب التي دونتها الاسلاف • وخبأتها لهم من عوادي الدهر • ولكن أتي له الوقوف على معاني تلك اللغة بعد النسيان • والأأس بمفانيها بعد الهجران • ولولا أن الله جلت حكمته • وعزت قدرته • أقام لنا من أفراد الامة في كل جيل من يبي مكنونات هذه اللغة الشريفة بصدرة • ويؤديها الى أهلها عند مساس الحاجة اليها • وهذا صديقي العلامة الاديب • أحمد بن الامين الشنقيطي نزيل مصر أحد من أقامه الله بتلك الخدمة • وخصه بتلك الفضيلة • يحفظ تلك القصائد العشر ومثالثها جريا على سنن أهل العلم ببلاده كلفته ان يثبت لي ما صح من رواياتها • وايضاح غريب لغاتها • وما أشكل من إعراب أبياتها • فأجاب الطلب مع الرجوع في تصحيح ذلك الي مادون من أمهات شر وحها كشرح السبع المعلقات لابن الأنباري وللزوزني والنحاس والعشر الطوال للخطيب التبريزي • ووعدني أن يتم هذه الخدمة • بتراجم أصحابها وأخبارهم وطرفهم • وهانحن نشرع في المقصود • فما كان صوابا فمن إلهامه تعالى • وما كان من خطأ فن أنفسنا والله المستعان

كتبه
محمد أمين الخانجي

٢٨ رجب سنة ١٣٣١



المعلقة الاولى

لامرئ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو وهو المقصور ابن حُجْر
وهو آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن
معاوية بن ثور بن مُزَيْع الكندي . وهي

قِفَانِيبِكِ^(١) مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلِ
بَسِطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
فَتَوَضَّحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَمُفْ رَسْمُهَا
لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنْوِبٍ وَشَمَائِلِ
تَرَى بَعْرَ الْأَرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا
وَقِيَمَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فَلَقْلِ
كَأَنِّي غَدَاةَ الْيَبِينِ^(٢) يَوْمَ تَحْمَلُوا
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلِ

(١) قفانيبك النخ اختلف في هذه الالف فقول قفا خطاب للواحد على التثنية على حد القيا في النار والمراد مالك خازن النار وهو مفرد وقيل هو مثني حقيقي وقيل الاصل قفن بنون التوكيد الخفيفة وإبدالها في الوصل ألفاً اجراء له مجرى الوصل لأنها تبدل في الوقف ألفاً : وقوله بين الدخول فحومل على رواية الفاء أنكره الاصمعي لأنه لا يقال هذا بين زيد فعمرو وقد صححت رواية الفاء وان كانت رواية الواو أشهر : قال ابن السكيت ان رواية الفاء على حذف مضاف والتقدير بين أهل الدخول فحومل : وقال خطاب انه على اعتبار التعدد حكماً والتقدير بين أماكن الدخول فحومل وهما موضعان

(٢) قوله كأني غداة اليبين النخ هذا البيت من شواهد النحاة على بدل الكل من البعض فغداة بعض لليوم وهو كل لها : قال أبو حيان وقد يجاب بأنه على حذف مضاف

وَقُوفًا بِهَا صَحِيٍّ^(١) عَلَى مَطِيهِمْ
وَأَنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ^(٢) مَهْرَاقَةٌ
كَدَأُ بَيْكَ^(٣) مِنْ أُمَّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا
إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجْمَلِ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ
وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَا سَلِ
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرَ تَقْلِ
عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي

أى غداة يوم تحملوا وناقف الحنظل الذي ينقفه ليستخرج حبه وهو تدمع عيناه لحرارة الحنظل شبه نفسه به في جري الدموع

(١) قوله وقوفا بها صحيحي الخ قيل قوله وقوفا حال من صحي وعامله قفا أى قفا حال وقوف صحي وقيل هو مصدر أى قفا وقوف صحي بها على مطيهم . والأسى الحزن قيل هو منصوب على المصدر فكأنه قال لا تأس أسى وقيل هو مصدر وضع موضع الحال والتقدير لا تهلك أسيا أى حزينا . وقوله وتجميل يروي بالجيم والحاء

(٢) قوله وان شفاى عبرة النخ الرواية المشهورة هى هذه وروي سيبويه شفاء بالتشكير وهو عنده شاهد على تشكير اسم إن وكان الوجه أن يكون اسمها عبرة لأنها موصوفة بمهراقة ومهراقة . مصبوبة وأصلها مهراقة من الاراقة والهاء زائدة وروي لوسفحتها وإن سفحتها . ومعول موضع عويل أى بكاء أو بمعنى موضع ينال فيه حاجة يقال عولت على فلان أى اعتمدت عليه

(٣) قوله كدأبك الخ الدأب العادة وروي كدينك وهما بمعنى والكاف تتعلق بقوله قفا نيك كأنه قال قفانك كدأبك في البكاء فهي في موضع مصدر والمعنى بكاء مثل مادتك ويجوز أن يتعلق بقوله وان شفاى عبرة والتقدير كمادتك في أن تستشني من أم الحويرث وأم الحويرث هي هرة أم الحارث بن حصين بن ضمضم الكلابي وقيل أخت الحارث وهي امرأة حنجر والدا امرئ القيس فلذلك كان طرده وبقائه وهم بقتله . والرباب

أَلَا^(١) رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ وَلَا سِيَّامًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُنْجُلٍ
وَيَوْمَ عَقَرْتَ لِلْمَذَارَى مَطِيطِي فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ
فَظَلَّ الْمَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمٍ كَهُدَابِ الدِّمَاقِ الْمُقْتَلِ
وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرَ عَنِيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيْطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتَ بَعِيْرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ
فَقُلْتُ لَهَا سَيْرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ وَلَا تُبْعِدِيْنِي مِنْ جَنَّاكِ الْمَلَلِ
فَمِثْلِكَ حُبْلِي^(٢) قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِي

مرأة من كلب. ومأسل اسم موضع

(١) قوله أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ لَمْ يَرَوِ الْإِسْبَاطُ وَالرَّبَابُ وَرَوَى لِي مِنَ الْبَيْضِ صَالِحٌ وَقَوْلُهُ وَلَا سِيَّامًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُنْجُلٍ عَلَى تَقْدِيرِ مَا زَائِدَةٌ وَيَوْمَ مَضَافٌ لِسِيٍّ وَاسْتَخْلَفَ فِي وَجْهِ النَّصْبِ قَبِيلٌ أَنَّهُ عَلَى التَّمْيِيزِ وَمَا نَكْرَةٌ تَامَةٌ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ بِالْإِضَافَةِ وَالْمَنْصُوبِ تَقْسِيرُهَا وَقِيلَ مَا مَوْصُولَةٌ وَيَوْمَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَقِيلَ أَنَّ مَاحِرْفَ كَافٍ لِسِيٍّ عَنِ الْإِضَافَةِ وَالْمَنْصُوبِ تَمْيِيزٌ . وَيَوْمَ دَارَةِ جُنْجُلٍ يَوْمَ لَقِي فِيهِ امْرَأَتُ الْقَيْسِ مَحْبُوبَتَهُ عَنِيْزَةَ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَيَّ تَحْمَلُوا فَتَقْدَمُ الرِّجَالُ وَالْحَدَمُ وَالثَّقَلُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ امْرَأَتُ الْقَيْسِ تَحْلَفُ بِعَدِّ مَسَارِ مَعَ رِجَالِ قَوْمِ غُلُوَّةٍ فَكَمَنَ فِي ظَمَضٍ حَتَّى مَرَّ بِهِ النِّسَاءُ اسْتَقَمْنَ فِي التَّنْدِيرِ وَتَرَكْنَ نِيَابَهُنَّ فَهَجَمَ عَلَيْهِنَّ وَأَخَذَهَا وَقَالَ وَاللَّهِ لَأَعْطِي لَوَاحِدَةً مُمْكِنًا ثَوْبًا حَتَّى تَخْرُجَ مَتَجَرَّدَةً فَلَمَّا يَسُنُّ مِنْ رَدِّ نِيَابَهُنَّ لَمْ يَخْرُجْنَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً حَتَّى بَقِيَتْ عَنِيْزَةٌ فَتَأَشَّدَتْهُ اللَّهُ أَنْ يَعْطِيَهَا ثَوْبًا فَلَمْ يَرْضَ حَتَّى سَلَكَتْ سَبِيلَ صَوَاحِبِهَا ثُمَّ أَنَّهُ نَحَرَ لَهَا نَاقَتَهُ كَمَا يَأْتِي فِي الْقَصِيدَةِ

(٢) قوله فَمِثْلِكَ حُبْلِي رَوَى وَمِثْلِكَ وَعَلَى الرَّوَايَتَيْنِ فَمِثْلِكَ مَجْرُورَةٌ بِرَبِّ مَضْمُورَةٌ

إِذَا مَا بَكَى^(١) مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ
وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَمَدَّرَتْ
أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ
وَإِنْ تَكُ^(٢) قَدَسَاءُ تَكِ مِنْ خَلِيقَةٍ
أَغْرَكَ مِنِّْي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ^(٣) إِلَّا لِتَضْرِبِي
وَبَيْضَةَ خَدْرٍ^(٤) لَا يُرَامُ خَبَاؤُهَا

بِشَقِي وَتَحْتِي شِقْمًا لَمْ يُحَوَّلِ
عَلَى وَآلَتْ حَلْقَةً لَمْ تَحَلَّلِ
وَإِنْ كُنْتِ قَدِازَ مَعْتِ صَرْمِي فَأَجْنَلِي
فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ
وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِي مَقْتَلِ
تَمَعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

والمحول الذي أتى عليه حول : قال الخطيب وكان يجب أن يكون مجمل إلا أنه أخرجه على الاصل وروي مغيل وهو الذي تؤتي أمه وهو يرضعها

(١) قوله اذا ما بكى الخ مازائدة وروي انحرقت وروي وشق عندنا ومعنى وتحق شقها أي تميل الى ولدها بطرفها وتظر اليه هو لتؤنسه وليس يريد الفاحشة
(٢) قوله وان تك قد ساءت الخ الخليفة الطبيعة . وقوله فسلي ثيابي من ثيابك يعني قلبه من قلبها أي خلصي قلبي من قلبك والثياب القلب وبه فسر قوله تعالى « وثيابك فطهر » وينسل يروي بضم السين وكسرهما

(٣) وما ذرفت عيناك الخ ذرفت دمعت وروي لتدحجى موضع لتضربي وهو بمعناه . وسهميك ثنية سهم والمراد بهما عيناها ومعنى في أعشار قلب أي لتجملبه عشر قطع كما يحرق الجابر أعشار البرمة إلا أن القلب لا ينجز والبرمة تجبر وقيل المراد بسهميها المعلى والرقيب وهما من سهام الميسر فالرقيب له ثلاثة أنصباء والمعلى له سبعة أي لتستولى على قلبي كله . ومقتل مذلل وهو صفة لقلب

(٤) قوله وبيضة خدر الخ أي رب امرأة كبيضة الخدر في حسنها وصيانتها لا يرام سترها . ومعجل اسم مفعول أعجله فهو معجل يعني أنه لعزه لا يتعرض له من يغار عليها

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا^(١) وَمَعَشَرًا
عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي
إِذَا مَا الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ
تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ^(٢)
فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ^(٣)
فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكٌ حِيلَةٌ
وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي^(٤)
خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا
عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مَرْحَلِ^(٥)

(٥) تجاوزت أحراسا إليها الخ روي تحطيت أبوابا إليها وروي تجاوزت أحراساً وأحوال معشر إليها، وقوله يسرون معناه لو يقدرون على قتلي سرّاً وقيل معناه لو يقدرون على قتلي جهراً لأن أسر من الأضداد وروي يسرون بالمعجمة ومعناه يظهرون من أشر الثوب إذا نشره

(١) قوله إذا ما الثريا الخ الثريا نجوم مجتمعة ومراده بالثريا هنا الجوزاء كما قال بعض العلماء قال لأن الثريا لا تعرض لها وهذا عندهم مثل قول زهير كأحر ماد وإنما هو أحر ثمود، والأثناء جمع ثني كمصى ومعى، والوشاح سير من جلد عر يرضع بالجواهر (٢) قوله فجئت وقد نضت الخ نضت خلعت والجملة حالية وقوله لنوم مفعول لاجله وإنما جره باللام لأن وقت النضو غير وقت النوم وإذا اختلف وقت العامل والمفعول له وجب جره باللام، وقوله لبسة هو بكسر اللام لأنه دال على الهيئة والمتفضل الذي في ثوب واحد

(٣) قوله فقالت يمين الله الخ يروي بالرفع والنصب فعلى الرفع فهو مبتدأ يجب حذف خبره لأنه نص في القسم وعلى النصب فهو منصوب باسقاط الخافض فتعدي الفعل أي أحلف، وقوله وما إن أرى عنك الغواية أي الضلالة وروي العباية وهي بمعنى الغواية وتنجلي تنكشف

(٤) قوله خرجت بها تمشي الخ روي أمشي بالهمزة وفيها شاهد مجيء حالين من اسمين بحسب الترتيب فأمشى حال من القاعل ونجر حال من المفعول وهو بها فإن الباء للتعدي ومرحل متقوش يروي بالجيم والحاء

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَابِطِنُ خَبْتِ ذِي حَقَافٍ عَقَنْقَلٍ ^(١)
هَصْرَتْ بِفَوْدَى رَأْسِهَا قَتْمَا يَلَتْ عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رِيَا الْمُخَلْخَلِ ^(٢)
مُهَيَّبَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَاهُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ ^(٣)
كَبَكْرٍ الْمُقَانَاةِ الْبِيضِ بِصُفْرَةٍ غِذَاهَا نَيْرُ الْمَاءِ غَيْرِ الْمُحَلَّلِ ^(٤)
تَصْدُ وَتُبْدِي عَنِ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلِ ^(٥)

(١) قوله فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي الخ أجزنا قطعنا وساحة الحي فئاؤه وقيل رحبته واختلف في الواو من قوله وانتحي فقيل زائدة وانتحي جواب لما وهذا الخلاف مبني على أن ما بعده هذا

إذا قلت هاتي نولين تمايلت على هضم الكشح ريا المخال

فإن لما في البيت السابق تقتضى جوابا ولا شيء في اليتين صالح لأن يكون جوابا : فقال الكوفيون انتحي هو الجواب والواو زائدة : وقال البصريون الواو طائفة والجواب محذوف تقديره فلما أجزنا وانتحي بنا بطن خبت أمنا أو نلت مأمولى أو نحو ذلك والمشهور في الرواية أن ما بعد قوله فلما أجزنا قوله هصرت البيت الآتى وعليها يكون هصرت جواب لما عند الفريقيين فلاز يادة ولا نقص . وانتحي اعترض . والخبث الارض المطمئنة والحقاف جمع حقف وروى بطن حقف ذي ركام وروى ذي قفاف فالخقف الرمل المشرف المعوج والتقف ماغلظ من الارض وارتفع . والعقنقل المنعقد من الرمل

(٢) قوله هصرت الخ أي جذبت وثنيت وفودا رأسها جانباه وتمايلت مالت والرواية الصحيحة * إذا قلت هاتي نولين تمايلت * الخ (٣) قوله كالسجنجل هي المرأة وروى بالسجنجل وعليها فالجار والجرور في موضع نصب (٤) قوله كبكر المقاناة الخ قال أبو سعيد الضرير سألتني أبو دلف عن البكر أمهي المقاناة أم غيرها قال قلت هي هي قال أفيضاف الشيء إلى صفته قلت نعم قال أين قلت قد قال الله ولا الدار الآخرة فاضاف الدار إلى الآخرة وهي هي اه (٥) قوله تصد الخ أسيل بمعنى طويل وهو صفة لخد محذوف وروى عن شتيت ومعناه عن ثغر متفرق النباتات

وَجِدِ كَجِدِ الرَّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ
 وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَا حِمٍ
 غَدَا يُرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى الْعَلَا
 وَكُشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيدِ مُخَصَّرٍ
 وَتُضْحِي قَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا
 وَتَعَطُّو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَيْنٍ كَأَنَّهُ
 تُضِي الظَّلَامَ بِالْمِشَاءِ كَأَنَّهَا
 إِلَى مِثْلِهَا يَزْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
 تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا
 الْأَرْبُ خَصَمٍ فَيْكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ

إِذَا هِيَ تَصَّتُهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ
 أَيُّثُ كَفَيْنُوا النَّخْلَةَ الْمُتَشَكَّلِ
 تَفْضُلُ الْعِقَاصُ فِي مُشْنَى وَمُرْسَلٍ (١)
 وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلَّلِ
 نَوُومِ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ (٢)
 أَسَارِيْعُ ظَلِي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلِ
 مَنَارَةٌ مُسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ
 إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَجَوْلِ
 وَلَيْسَ فُوَادِي عَن هَوَاكِ بِمُنْسَلِ (٣)
 نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُوْتَلِ

(١) قوله غدايره مستشزرات الخ أي مرتفعات يروي بكسر الزاي وفتحها اسم فاعل أو مفعول وهو من شواهد أهل البيان على أن لفظة مستشزرات فيها التنافر لثقلها على اللسان وعسر النطق بها، وروى المداري موضع العقاص جمع مدري وهو المشط وهذه رواية الاصمعي وعليها اقتصر الأعم ومعه أن شعر رأسها لكثرة بعضه مرفوع وبعضه منى وبعضه مرسل وبعضه معقوف ملوى بين المثنى والمرسل

(٢) قوله وتضحى قتيت المسك يروي يضحى بالمشاة التحنية وعلى الروايتين فاضحي تامة لان المعنى أنها تكون وقت الضحى كذلك وقيت مبتدأ وخبره فوق والجملة حالية وحذفت منها الواو الرابطة لأنهم يستحسنون حذفها من الجملة الاسمية كقول الفرزدق
 فقالت آراه واحداً لأأخاله يؤمله يوماً ولا هو والد
 فقلت عسي أن تبصريني كأنما بنى حوالى الأسود الحوارد

(٣) قوله وليس فوادي الخ روى عن هواها وروى عن هواة والضمير للفؤاد وروى

وليس صباى عن هواها وهي رواية الاصمعي

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجِلِي
فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ
كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا
وَقَرَبَةَ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا
وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى ابْنُ شَانَتْنَا
كَلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ
وَقَدْ اغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكْنَاتِهَا
مَسْكَرٍ مَقْرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا

عَلِيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي
وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلْسِكَلٍ
بِصُبْحٍ وَمَا لِإِصْبَاحٍ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ^(١)
بِكُلِّ مَنَارٍ الْفَتْلِ شُدَّتْ يَبْدُلُ
بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمْرٍ جَسَدَلٍ
عَلَى كَاهِلٍ مِنْ ذُلُولٍ مَرَحَلٍ^(٢)
بِهِ الذِّئْبُ يُعْوِي كَالخَلِيعِ الْمُعِيلِ
قَلِيلُ الْغَنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوْلُ
وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرَّتْكَ يَهْزُلُ
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ^(٣)
كَجَلْمُودٍ صَخْرِ حَطَّةِ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ^(٤)

(١) قوله وما الاصبح منك الخ منك متعلق بأمثل والاصل بامثل منك وروى وما الاصبح فيك وعليها اقتصر الاعلم

(٢) قوله وقربة اقوام الخ هذا البيت والثلاثة التي بعده رواها الاصمعي وأبو خنيفة الدينوري وابن قتيبة لتأبط شرا وخالفهم السكري فزعم أنها الامرى القيس وأدريجها في معلقته واغتر بذلك بعض الرواة فمنه الخطيب التبريزي ومحمد بن الخطاب في جمهرته وهي أشبه بشعر اللص والصلوك لا بكلام الملوك

(٣) قوله والطير في وكناتها الخ الوكنات جمع وكنة بضم فسكون وهي عش الطائر وروي في وكراتها بضمين جمع وكر بضم فسكون وهو جمع وكر بفتح فسكون والوكر مأوى الطائر في العش

(٤) قوله مكرم مكرم الخ بكسر الميم فيهما ومفعل من أوصاف المبالغة ومعنى مقبل مدبر معا

كُمَيْتٌ يُزِلُّ اللَّبْدَ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتْنِ
 عَلَى الذَّبْلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَهُ غَلِيٍّ مَرِ
 مَسَحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَنِ أَثْرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمَرِ
 يُزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهْوَاتِهِ وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنَيْفِ
 دَرِيرٍ كَخَذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ تَتَابَعُ كَفِيهِ بِخَيْطِهِ
 لَهُ أُيْطَلَا ظَبْيِي وَسَاقًا نَعَامَةً وَإِرْخَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبِ
 ضَلِيْعٍ إِذَا اسْتَذْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُوقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأُ

أنه سلس العنان جمع وصفي الفرس بحسن الخلق وشدة العدو وشبهه في عدوه بال-
 الحجر يطلب الانحطاط بطبعه من غير واسطة فكيف إذا أعانت قوة دفاع
 من عل فهو حال تدحرجه يري وجهه في الآن الذي يري فيه ظهره لسرعة قلبه
 (١) قوله كميته يزل اللبد الخ روي يزل بضم الياء وكسر الزاي من أزل وقا-

الكميته واللبد مفعول به وروي يزل بفتح الياء وكسر الزاي ورفع اللبد فاعلا و
 حال مته روي عن حاذمته وهما موضع اللبد منه

(٢) قوله على الذبل جياش الخ روي على الضمر وهما بمعنى وروي على ال
 جري بعد جري وقيل معناه إذا حركته بمقبك

(٣) قوله أثرن الغبار روي غباراً بالتمكين وعليها اقتصر الاعلم وصاحب الجهر
 أمره تتابع كفيه روي قلب كفيه والضمير في أمره للخذروف وفي كفيه للو

(٤) قوله ضليع الخ روي وأنت وعليها اقتصر الاعلم وضاف صفة لمخذ
 بذب ضاف وهو السابغ وهذا الوصف حميد لا كما قال البحري

ذنب كما سحب الرداء يذب عن عرف وعرف كالتناع المسبل
 قال الأمدى وهذا خطأ من الوصف لان ذنب الفرس إذا مس الأرض كان ع
 إذا سحبه وإنما الممدوخ من الاذئاب ما قرب من الأرض ولم يمسه كما قال امر
 بضاف فويق الأرض ليس باعزل والاعزل الخيل الذي يكون ذنبه في جانب وهو عاد

كَانَ عَلَى الْمُتَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ
كَانَ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ يَنْحَرُهُ عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَلٍ
فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ تَكَانَ لِنَاجِهِ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَاءٍ مُذِيلٍ (٢)
فَأَذْبَرْنَ كَالْجِزْعِ الْمَفْصَلِ يَبْنُهُ بِجِيدٍ مَعْمٍ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ (٣)
فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ (٤)
فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ تَوْرٍ وَنَمَجَةٍ دِرَاكَا وَلَمْ يَنْضَخْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ
فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ صَفِيْفٍ شِوَاءِ أَوْ قَدِيرٍ مُجَلِّ (٥)
وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَفْضُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلِ (٦)
فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ بَعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

(١) قوله كان على المتين الخ روى على الكتفين وصرابة هي رواية الاصمعي وأما خصها لان حب الحنظل له دهن فتكتسي منه بريقا ولمعانا فشبه الفرس بها في ملاسته وبريقه وروى الخطيب كان سراته لدي البيت قائما الخ

(٢) قوله في ملاء مذيل يروي في الملاء المذيل وهي رواية الاصمعي

(٣) قوله بجيد معم في العشيرة مخول يروي بضم الميم وكسرهما فيهما

(٤) قوله فالحقنا بالهاديات الخ روى فالحقه وهي رواية الخطيب قال والهاء في قوله فالحقه يحتمل أن تكون للفرس أي ألحق الغلام الفرس ويحتمل أن تكون للغلام أي ألحق الفرس الغلام

(٥) قوله فظل طهاة اللحم الخ هذا البيت يستشهد به على عطف التوهم فان قديراً معطوف على صفيف وهو منصوب غير أنهم توهموا جره بالاضافة فعطف عليه بالجر وهذا على مذهب السكوفيين وأوله المغاربة بأنه على حذف مضاف والتقدير أو طابح قدير وحذف المضاف الاول

(٦) قوله ورحنا يكاد الطرف روي ورحنا وراح الطرف ينفخ رأسه وهي رواية الاصمعي وأبي عبيدة وقوله تسفل روي تسهل وهي رواية الاعلم والخطيب

أصاح تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضُهُ
كَلَمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيْبِي مَكَلَّلٍ (١)
يُضِي سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُقْتَلِ (٢)
قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ
وَبَيْنَ الْمَذِيبِ بَعْدَ مَامَتَامَلِي (٣)
عَلَى قَطَنِ بِالشِّيمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلِ (٤)
فَأَضْحَى يَسُخُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحَ الْكَنْهَبِلِ (٥)
وَمَرَّ عَلَى الْقَتَانِ مِنْ تَقْيَانِهِ
فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعَصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ (٦)

(١) قوله أصاح تري برقا أريك وميضه
مطلقاً وسيبويه يميزه إذا كان في آخرها هاء وأجابوا بأن الشاعر كأنه قال يا أيها الصاحب
أو يا أيها الحارث واستشكلوا أيضاً حذف حرف الاستفهام فان المعنى آري وأجيب عنه
أيضاً بأنه جازها لدلالة ألف النداء عليه ويروى أعنى على برق أريك وميضه

(٢) قوله يضي سناه أو مصابيح راهب
وهي رواية الخطيب قال أي لم يكن عنده عزيزاً يعني أنه لا يكرمه عن استعماله
واتلافه في الوقود ولا معنى لرواية من روى أمال

(٣) قوله بين ضارج وبين العذيب روى بين حاصر وبين اكام وبعده مامتامل
يروى بفتح الباء وما تحتمل أن تكون زائدة وأن تكون مصدرية ظرفية وروى بضمها
والاصل يا بعد متأمل وهذا نداء ومعناه التعجب

(٤) قوله على قطن رواه الاصمعي بالجر لان على عنده جارة ورواه الخطيب علا
قطناً بالنصب وعلا عنده فعل . وقوله على الستار فيذبل روى على النجاج فيذبل وهي رواية الاصمعي
(٥) قوله حول كتيفة وروي من كل فيقة والفيقة ما بين الحلبتين واسم ما بينهما
الفواق والفواق بالفتح والضم ويروي عن كل فيقة بمعنى بعد وروى أبو عبيدة من كل
تلعة أي مسيل الماء

(٦) قوله ومر على القتان من تقيانه روي والتي سيسان مع الليل بركه وهي رواية الاصمعي
وعليها اقتصر العلم

وَتِيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِدْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُطْمَأُ إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ ^(١)
كَأَنَّ تَبِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبَلْهُ كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ ^(٢)
كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةٌ مِنَ السَّيْلِ وَالْفَتَاءِ فَلَكَّةٌ مُنْزَلٍ ^(٣)
وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ النَّبِيطِ بِمَاعَهُ نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ ^(٤)
كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدْيَةٌ صُبْحَنَ سَلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُفْلَقِلٍ ^(٥)
كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ غَرْقِي عَشِيَّةٌ بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنَايِشُ عُصَلٍ ^(٦)

(١) قوله ولا أطمأ روي ولا أجا وعليها اقتصر الخطيب

(٢) قوله كبير أناس في بجاد مزمل مزمل صفة لكبير وحقه الرفع وإنما خفض لجاورته لبجاده عند بعض العلماء ولا ناس عند بعضهم وهو الصحيح وقال أبو علي الفارسي أنه ليس على الخفض بالجوار بل جعل مزملا صفة حقيقية لبجاده قال لأنه أراد مزمل فيه ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول

(٣) قوله كأن ذري رأس المجير الخ روي كأن طميسة بفتح الطاء وهي رواية الاصمعي وروي ضمها أيضا وروي كأن به رأس المجير وروي كأن قلعة المجير. وقوله الفتاء روي الفراء من السيل والافتاء جمع الفتاء وهذا الجمع قليل في الممدود وقال أبو جعفر إن هذه الرواية خطأ وروي كأن قلعة المجير

(٤) قوله ذي العياب المحمل يروي بفتح الميم وكسرهما فن فتح الميم جعل اليماني جملا ومن كسرهما جعله رجلا وروي الاصمعي كصدع اليماني ويروي كصوع اليماني أي كطرحه الذي معه وقال بعضهم الصوع الخطوط وروي ذي العياب الخول بالحاء المعجمة أي كثير المال

(٥) قوله صبحن سلافا روي نشاوي تساقوا من رحيق مفلقل

(٦) قوله كأن السباع فيه غرقى عشية روي فيه غرقى غدية. والنصل بفتح صاده

ويضم والانايش لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها أنبوش

المعلقة الثانية

﴿ لِطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ ﴾

وهو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة وهو الحصن بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن دغيم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

﴿ وَهِيَ ﴾

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرَقَةٍ تَهْمِدِ	تُلُوحُ كِبَايِ الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ ^(١)
وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلِيٌّ مَطِيئِمٌ	يُقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلِّدِ
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُودٌ	خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دَدِ
عَدَوِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنِ	يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي ^(٢)
يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومَهَا بِهَا	كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَشَادِنَ	مُظَاهِرُ سِمَطِي لُؤْلُؤٌ وَزَبْرَجِدِ
خَذُولُ تُرَاعِي رَبَّابًا بِخَمِيلَةٍ	تَسَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَيْرِ وَتَرْتَدِي
وَتَبْسِمُ عَنِ الْمَيِّ كَأَنَّ مُنَوِّرًا	تَخَلَّلَ حَرَّ الرَّمْلِ دِعْصٍ لَهُ نَدِ

(١) قوله لخولة الخ روى عجزه ظلت بها أبكي وأبكي الى الغد وروى بعد البيت الاول على الرواية الاولى بيت وهو هكذا

فروضة دغيم فأكناه حائل ظلت بها أبكي وأبكي الى الغد

(٢) قوله عدوية يروى بالرفع والخفض فمن رفعها جعلها من نعت الخلايا ومن

خفضها فهي من نعت السفن

سَفْتَهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ إِلَّا لِشَاتِهِ
وَوَجْهَهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِذَاءَهَا
وَأَنَّى لَا مَضَى اللَّهُمَّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ
أُمُونٍ كَاللَّوْاحِ الْإِرَانِ نَصَاتُهَا
جُمَالِيَّةٍ وَجَنَاءِ تَزْدِي كَانُهَا
تُبَارِي عِتَاقَا نَاجِيَاتٍ وَأَتَبَعْتِ
تَرَبَّعَتِ الْقَفِينِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي
تُرِيحُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَّقِي
أُسْفَى وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِأَيْمِدٍ^(١)
عَلَيْهِ نَقِي النَّوْبِ لَمْ يَتَخَدَّدِ^(٢)
بِمَوْجَاءِ مِرْقَالِ تَرُوحٍ وَتَعْتَدِي
عَلَيَّ لِأَحِبِّ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجِدٍ^(٣)
سَفْنَجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبِدٍ^(٤)
وَوَظِيْفًا وَوَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعْبَدٍ
حَدَاتِقَ مَوَالِيِ الْأَيْسَرَةِ أَعْيَدِ
بِنْدِي خُصْلَ رَوَاعَاتٍ أَكَلَفَ مَلْبَدٍ^(٥)

(١) قوله سفته إياة الشمس الخ إياة الشمس ضوءها يشير بهذا الى ما كانت العرب تتخيله من خرافاتها فان الغلام كان اذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والابهام واستقبل الشمس اذا طلعت وقذف بها وقال يا شمس أبدليني بسن أحسن منها ولتعجرفي ظلمها اياتك وقال الخطيب وقيل في قوله سفته إياة الشمس من قول الاعراب اذا سقطت سن أحدهم كان يرميها الى عين الشمس ويقول أبدليني سنا من ذهب أو فضة : قلت ولم نزل هذه عادة صغار أهل مدينة حلب

(٢) قوله ألت رداءها يروي حلت رداءها قال السيوطي جعل للشمس رداء استعارة للنور لانه أبلغ

(٣) قوله نصاتها يروي بالصاد والسين قال الخطيب نصاتها ضر بها بالنساء و يروي نصاتها قال ابن الاعرابي نصاتها ولساتها زجرتها وضر بها بالنساء وهما واحد وقيل نصاتها قدمتها ولساتها آخرتها

(٤) قوله جمالية وجناء لم يروه الا علم ولا الخطيب ولا ابن السكيت ورواه بعض الرواة

(٥) قوله تريح الى صوت المهيب الخ تريح ترجع والمهيب الذي يصيح بها هوب هوب يعني أنها مدربة : قلت وهذه أيضا باقية في أعراب حلب

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنَفَا
فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً
لَهَا فَخِذَانِ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا
وَطَى مَحَالِ كَالْحَيِّ خُلُوفُهُ
كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةٍ يَكْنُفَانِهَا
لَهَا مِرْقَانِ أَفْطَلَانَ كَانَهَا
كَفَطْرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبِّهَا
بِصَهَابِيَةِ الْعُنُونِ مُوجِدَةَ الْقَرَا
أَمْرَتْ يَدَاهَا قَتَلَ شَرِيْرًا وَأُجْنِحَتْ
جَنُوحٌ دِفَاقٌ عِنْدَهُ ثُمَّ أُفْرِعَتْ
كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَائِيَاتِهَا
تَلَاقِي وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَانَهَا

حَفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرِدِ
عَلِي حَشَفِ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجَدِّدِ
كَأَنَّهَا بَابَا مُنِيفِ مُمَرِّدِ (١)
وَأَجْرَنُهُ لَزْتُ بِدَائِي مُنْضِدِ
وَأَطْرَقِ قِسِي تَحْتَ صُلبِ مُوَيْدِ
تَمْرٍ بِسَلْمِي دَالِجِ مُنْشَدِّدِ (٢)
لَتُكْتَنَفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ (٣)
بِمَيْدَةٍ وَخَدِ الرَّجْلِ مَوَارَةَ الْيَدِ
لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفِ مُسْنِدِ
لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالِي مُصْعَدِ
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ
بَنَائِقُ عُرٌّ فِي قَيْصِ مُقَدِّدِ

- (١) قوله أ كمل النحض فيها روي الطوسي عولى النحض فيها
(٢) قوله كأنها قال الخطيب الرواية الحيدة كأنما تمر بفتح التاء ويروي تمر بعني
بضم التاء وكسر الميم ورواية الاعلم كأنما أمرها بالثنية والضمير للمرفقين
(٣) قوله لتكتفن بنون التوكيد الحقيقية وهي رواية الاعلم ورواية الخطيب لتكتنفا
قال وقوله لتكتنفا أقسم بالنون الحقيقية والوقف عليها بالالف عوضاً من النون ولا يعوض
منها إذا كان قبلها ضمة أو كسرة لانهم شبهوها بالنون في الاسماء لانك تموض منه في موضع
النصب ولا تموض في موضع الرفع والجر لان النون في الافعال تحذف لالتقاء الساكنين
والنون في الاسماء الاختيار فيه التحريك لان ما يدخل في الاسماء أقوى مما يدخل في الافعال

وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَمَعْتِ بِهِ
وَجُمُجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا
وَوَخْدٌ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٌ
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكْنَتَا
طَحُورَانِ عَوَارِ الْقَذَى قَتَرَاهُمَا
وَصَادِقَتَا سَمِعِ التَّوَجُّسِ لِلسَّرَى
مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهَا
وَأَرْوَعُ نَبَاضٌ أَحَدٌ مَلْمَلَةٌ
وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ
وَأَنْ شِئْتُ لَمْ تُرْفَلْ وَأَنْ شِئْتُ أُرْقَلْتُ
وَأَنْ شِئْتُ سَامَى وَأَسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا

كَسْكَانٌ بُوَصَى بِدَجَلَةٍ مُصَدِّدٌ (١)
وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ (٢)
كَسَبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُجْرَدِ (٣)
بِكَمْفِي حَجَّاجِي صَخْرَةٍ قَلَّتِ مَوْرِدِ
كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٌ أُمَّ فَرْقَدِ
لِهَجْسٍ خَفِيِّ أَوْ لِيصَوْتٍ مُنْدَدِ (٤)
كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدِ
كَمِرَادَةٍ صَخْرِي فِي صَفِيحٍ مُصَدِّدِ (٥)
عَتِيقٌ مَتِي تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضَ نَزْدَدِ
مَخَافَةَ مَلُويٍّ مِنَ الْقَدِّ مُخَصِّدِ
وَعَامَتٍ يَضْبَعِيهَا نَجَاءُ الْخَفِيدِ

(١) قوله كسكان بوصى يروي كسكان نوبي وهو الملاح

(٢) قوله وعى الملتقى أي اجتمع الملتقى منها وضبطه بعض النحاة بالبناء للمجهول على لغة من يفتح العين في معتدل اللام فيقول دعى ورمى. وقوله إلى حرف مبرد تشبيه في غاية الحسن حتى روى أن الأصمعي قال لم يقل أحد مثل هذا البيت

(٣) قوله قدده لم يجرد معناه أن شعره عليه وروى لم يجرد بالحاء المهملة وعليه اقتصر الخطيب قال أي لم يعل يصف أنها شابة قنية وذلك أن الهرمة والمرم تمل مشافرها

(٤) قوله لهجس خفي هذه رواية الخطيب وروى لجرس وهي رواية الأعمى وابن السكيت وروى الأعمى في السرى لجرس. وقوله أو لصوت منددي باضافة صوت إلى منددي وعليه فتد اسم فاعل وروى بتوين صوت وفتح النون من منددي وعليه فهو اسم مفعول

(٥) قوله في صفيح مصد هذه رواية الخطيب وروى من صفيح قال الخطيب

على مثلها أمضى إذا قال صاحبي
وجاشت إليه النفس خوفاً وخاله
إذا القوم قالوا من فتى خلت أنبي
أحلت عليها بالقطيع فأجذمت
فدالت كما دالت وليدة مجلس
ولست بحلال التلاع مخافة
فإن تبني في حلقة القوم تلقني
متى تأتي أصبحك كأساً روية
وإن يلتقي الحي جميع تلاقني

ألا ليتني أفديك منها وأفتدي (١)
مصاباً ولو أمتى على غير مرصد (٢)
عنت فلم أكسل ولم أتبدل
وقد خب آل الأئمة المتوقد
تري ربها أذيال سحلي مُدد
ولكن متى يستفيد القوم أرفد (٣)
وإن التمتسني في الحوائت تصطد (٤)
وان كنت عنها ذاغني فاغن وازدد (٥)
إلى ذروة البيت الشريف المصد (٦)

والمصد الصلب الذي لا خور فيه وقال ابن السكيت مصد محم موقق وإنما خص هذه الرملة لان حجرها أقوى من غيره وهذا يقتضى اضافة صفيح الي مصد وأن مصد اسم رملة ولم يذكرها صاحب المعجم

(١) قوله أفديك منها: الضمير للفلاة ولم يجز لها ذكر اكتفاء بعلم السامع بها فهو لظير قوله تعالى (حق توارت بالحجاب)

(٢) قوله وخاله مصاباً: أي ظن نفسه وأحد الفاعل والمفعول الواقعين ضميرين متصلين من خواص أفعال القلوب

(٣) قوله ولست بحلال التلاع مخافة: هذه رواية ابن السكيت والخطيب وروى بحلال التلاع لبيتته وهي رواية الأعم

(٤) قوله وإن التمتسني الخ: روي وإن تمتسني وهي رواية ابن السكيت والأعم والخطيب

(٥) قوله وإن كنت عنها ذاغني: هذه رواية ابن السكيت والأعم وروي الخطيب غانيا

(٦) قوله إلى ذروة البيت الشريف: رواية الخطيب الرفيع ورواية ابن السكيت والأعم

ندّاماي بيضٌ كالجمومِ وقينةٌ تروحُ الينا بينَ بُردٍ ومُجسّدٍ (١)
رحيبٌ قطابُ الحبيبِ منها رقيقةٌ يجسّ النّدامي بضّة المتجرّدِ (٢)
إذا نحنُ قلنا أسمعينا انبرت لنا على رسلها مطرُوفةٌ لم تشدّدِ (٣)
إذا رجعتَ في صوتها خلت صوتها تعجّوبُ أظايرِ على رُبّعِ رِدِّ (٤)
وما زالَ تشرابي الخُمورَ ولذتي ويبيعي وإثفاقي طريني ومُتَلدّي
إلى أن تحامنتني العشيّة كُلُّها وأفرذت إفرادَ البعيرِ المعبّدِ
رأيتُ بني غبراء لا يُسكروني ولا أهلُ هذاك الطرافِ المُمدّدِ (٥)
إلا أيّها الزاجري أحضر الوغي وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مُخلدي (٦)

الكرم

(١) قوله تروح الينا: روي علينا وهي رواية ابن السكيت والاعلم والخطيب
(٢) قوله رحيب قطاب الحبيب: روي بتون رحيب وبإضافته إلى الحبيب فعل الرفع
فهو خبر عن قطاب الحبيب متقدم عليه وعلى الإضافة فهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هي
وسقطت التاء من رحيب لان فعلا بمعنى فاعل أو مفعول بحمل أحدهما على الآخر في
لحاق التاء وعدمه

(٣) قوله مطرُوفة: هو حال من القينة روي بالفاء ومعناه أنها ساكنة الطرف
وروي بالقاف ومعناه أنها مسترخية

(٤) قوله إذا رجعت الخ ورواه ابن السكيت ولم يروه الاعلم ولا الخطيب
(٥) قوله ولا أهل هذاك: لفظة هذاك يقل وجود مثلها في كلام العرب لان دخول
هاء التثنية على اسم الإشارة المقرون بالكاف دون اللام قليل ولم أر منه غير هذا أمامع
المقرون باللام فمتنع ولم يسمع منه شيء

(٦) قوله ألا أيها ذا الزاجري الخ: روي ألا أيها اللاحي ان أشهد الوغي وان أحضر
وهي رواية ابن السكيت. وروي ألا أيها ذا اللامي احضر الوغي برفع احضر ونصبه
فالرفع على الاصل في المضارع اذا حذف ان الناصبة والنصب على مذهب الكوفيين من

فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي
 ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى
 فمنهن سبقي العاذلات بشربة
 وكري إذا نادى المضاف محنبا
 وتقصير يوم الدجن والدجن منجب
 كأن البرين والدماليج علفت
 كريم يروي نفسه في حياته
 أرى قبرا نحام بخيل بماله
 ترى جثوتين من تراب عليهما

فَدَعَنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَت يَدِي
 وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُوْدِي ^(١)
 كَمَيْتٍ مَتَى مَا تُعَلِّبُ بِالْمَاءِ تُزِيدُ ^(٢)
 كَسِيدِ الْعَصَا نَبْهَتُهُ الْمُتَوَرِّدِ
 بِيَهْكَنَةِ تَحْتَ الْخِيَابِ الْمُعَمِّدِ ^(٣)
 عَلَى عُشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْضِدِ
 سَتَعْلَمُ إِن مَثْنَا غَدَا أَيْنَا الصِّدِي ^(٤)
 كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ
 صَفَائِحُ صُمِّمٍ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضِدِ ^(٥)

جواز حذف أن ونصب الفعل بسدها وأنكر البصريون جواز النصب بمدحذف أن
 وعللوا ذلك بأن عوامل الأفعال ضعيفة لاتعمل بعد الحذف

(١) قوله هن من عيشة الفتى: هذه رواية الخطيب. وروي ابن السكيت من لذة الفتى
 وروي من حاجة الفتى

(٢) قوله فمنهن سبقي العاذلات باضافة سبق الى فاعله وتكميله بمفعوله وهو العاذلات
 وروي سبق بالرفع والاضافة الى العاذلات وعلى كل فسبق مبتدأ ومنهن خبره مقدم عليه
 والرواية الاولى عن ابن السكيت والثانية عن الخطيب

(٣) قوله وتقصير يوم الدجن: هذه رواية الخطيب. وروي ابن السكيت وتقصيري
 بالاضافة الى فاعله وتكميله بمفعوله. وقوله بيهكنة هي رواية ابن السكيت والاعلم والخطيب
 وروي بيهكلة وهي العظيمة اللواح والمجيزة والفخذين. وقوله تحت الخباء روي تحت
 الطرف وهي رواية ابن السكيت والاعلم والخطيب

(٤) قوله ستعلم ان مثنى غدا: هي رواية الخطيب. وروي صدا أينا باضافة صدا الى أينا
 وروي ان مثنى صدي بالثنون ورفع أي على الابتداء والاخبار عنها بالصدي

(٥) قوله ترى جثوتين بناء الخطاب هي رواية الاعلم وابن السكيت والخطيب. وروي

أَرَى الْمَوْتَ بَعْتَامَ الْكِرَامِ وَيَصْطَفِي
أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
لَعْمَرُكَ إِنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْقَتَى
مَتَى مَا يَشَأُ يَوْمًا يَشُدُّهُ لِحْتَفِهِ
فَمَا لِي أُرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَا لِكَا
يَلُومُ وَمَا أَذْرِي عِلَامَ يَلُومُنِي
وَإِيَّا سَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنِّي
وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدِكَ إِنَّهُ
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
وَمَا تَنْقُصِ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْقَدُ (١)
لِكَالطَّوَالِ الْمُرْخَى وَنَيْبَاهُ بِالْيَدِ
وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَّةِ يَنْقَدُ (٢)
مَتَى أَذِنُ مِنْهُ يَنَأَى عَنِّي وَيَعْبُدُ
كَمَا لَمَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبِدِ
كَأَنَا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مَلْحَدِ
نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفَلْ حَمُولَةَ مَعْبِدِ (٣)
مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ (٤)

أري بهمز التكلم

(١) قوله أرى العيش كنزاً الخ: هذه رواية ابن السكيت. وروى الخطيب أرى الدهر

وروى أرى العمر

(٢) قوله متى ما يشأ يوماً الخ: رواه ابن السكيت ولم يروه إلا الخطيب

(٣) قوله نشدت فلم أغفل: يروي أغفل بضم الهمزة وكسر الفاء. وروى أغفل بفتح الهمزة وضم الفاء. ومعبد هذا أخو طرفه وكانت لها ابل فكانا يرعيانها فلما أعياها طرفه قال له معبد لا تسمع اهلك كأنك تظن أنها ان أخذت ردها عليك شعرك قال أني لا أخرج فيها أبدا حتى تعلم أن شعري سيردها ان أخذت فتركها فاخذها ناس من مضر فادعى طرفه جوار قابوس وعمرو ابني المنذر ورجل من النمر يقال له بشر بن فيس فقال قصيدته التي خاطب فيها عمرو بن هند بقوله

أعمرو بن هند ماتري رأي صرمة لها شنب ترعي به المال والشجر

وقيل أخذها عمرو نفسه وعلى كلا القولين ردت اليه

(٤) قوله وجدك انه: الهاء للامر والشأن. وروى اني وهي رواية ابن السكيت والاعلم

وإن أذع للجلى أكن من حمايتها
وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقيهم
بلا حداث أحدثته وكمحدث
فلو كان مولاي أمراً هو غيره
ولكن مولاي أمرؤ هو خاتمي
وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
قدزني وخلقني إننى لك شاكر
فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد
وإن يأتك الأعداء بالجد أجد
بشرب حياض الموت قبل التهديد^(١)
هيجائي وقذفي بالشكاة ومطردي^(٢)
لفرج كربى أولاً نظرتني غدي^(٣)
على الشكر والتسأل أو أنا مفتدي^(٤)
على المرء من وقع الحسام المهند
ولو حل بيتي نائياً عند ضرغدي^(٥)
ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد^(٦)

والخطيب . وقوله أمره روى الخطيب . وروى ابن السكيت والاعلم عهد

(١) قوله بشرب حياض الموت: هي رواية ابن السكيت . وروى الخطيب بكأس
وروى التورد

(٢) قوله وكمحدث: روى بكسر الدال وفتحها فمن كسر أراد الرجل الذي كرجل
أحدث حدنا عظيماً ومن فتح أراد هجائي كما مر بحدث عظيم . وقوله ومطردي يروي بضم
الميم وفتحها فالضم من أطرده إذا جملة طريدا والفتح من طرده إذا نجاه

(٣) قوله ولو كان مولاي أمراً هو غيره الخ: هذه رواية ابن السكيت والاعلم
والخطيب . وروى ولو كان مولاي ابن أصرم مسهر الخ

(٤) قوله على الشكر والتسأل أو أنا مفتدي هذه رواية ابن السكيت والاعلم والخطيب
وروى * على غير ما أذنت أو أنا مفتدي *

(٥) قوله قدزني وخلقني: هذه رواية الخطيب . وروى ابن السكيت والاعلم قدزني وعرضي

(٦) قوله ولو شاء ربى كنت قيس بن خالد الخ: قال أبو عبيدة قيس بن خالد من بني
شيبان وعمرو بن مرثد ابن عم طرفة فلما بلغ هذا عمرو بن مرثد وجه الى طرفة فقال له
أما الولد فالله يعطيكهم وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فدعا ولده وكانوا سبعة فأمر كل واحد

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارِنِي
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةَ
حُصَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ
أَخِي ثِقَةً لَا يَنْثِنِي عَنْ ضَرْبِي
إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي
وَبَرَكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
فَمَرَّتْ كَهَاءَهُ ذَاتُ خَيْفٍ جَلَالَةٍ
يَقُولُ وَقَدَّرَ الْوَظِيفُ وَسَاقَهَا
بُنُونٌ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمُسَوِّدٍ (١)
خَشَاشٌ كَرَّاسٌ الْحَيَّةُ الْمَتَوَقِّدِ (٢)
لِعَضْبٍ رَفِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٍ (٣)
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَنُ لَيْسَ بِمِعْضِدٍ
إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِيدِي
مَنْعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي
نَوَادِيهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ (٤)
عَقْلِيَّةً شَيْخٍ كَالْوَيْبِلِ يَلْتَدِدُ
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُوَيْدٍ

فدفع الى طرفة عشرا من الابل ثم امر ثلاثة من بني بنيه فدفع كل واحد منهم الى طرفة عشرا من الابل وكان الثلاثة الذين دفعوا الى طرفة يفتخرون على من لم يدفع ويقولون جعلنا جدنا بمنزلة بنيه

- (١) قوله فأصبحت ذا مال كثير الخ: هذه رواية الزوزني. وروي الخطيب قاليت ذا مال كثير وعادني. وروي الاعلم أيضا وعادني وروي محمد بن خطاب وزادني
- (٢) قوله أنا الرجل الضرب: روي أنا الرجل الجعد وهو المجتمع الشديد. وقوله خشاش رواية الرفع للخطيب. ورواه ابن السكيت والاعلم بالنصب على الحال من الرجل وذكر ابن السكيت أن خاءه مثلك
- (٣) قوله لعضب رفیق الشفرتين الخ: هذه رواية الاعلم والخطيب. وروي ابن السكيت لايبض عضب الشفرتين مهند
- (٤) قوله نواديها هي رواية الخطيب وروي ابن السكيت والاعلم نواديه وروي هواديا

وقال ألا ماذا ترونَ بِشارِبِ
وقال ذرؤهُ أَنما نَقَمها لَهُ
فظانَ الإِماءِ يَمْتَلِئُ حِوارِها
فإن مُتْ فأنمِني بما أنا أَنملُهُ
ولا تَجعليني كامرئٍ لَيسَ هُمهُ
بِطِيءٍ عَنِ الجُلِيِّ سَريعٍ إِلى الخِنا
فلو كُنْتُ وِغلا في الرِّجالِ لَضُرَّني
ولَكن نَفى عَني الرِّجالَ جِراءِتي
لَمَركَ ما أَمري. عَلِيٌّ بِمَنَّةِ
ويومَ حَبَسْتُ النَفْسَ عِندَ عِراكِهِ
عَلى مَوطِنٍ يَخشى الفَتى عِندَهُ الرِّدى
شَدِيدِ عَلينا بِمَنِّهِ مَتَعَمِدِ (١)
وَإِلا تَكُفُوا قاصِيَ البَركِ يَزِدِ
ويُستَعى عَلينا بالسِّدْفِ المُسْرَهَدِ
وشِئى عَلِيَّ الجِيبِ يا ابنةَ مَعبِدِ
كَهَمِّي وَلا يُغني غِنايَ وَمَشهَدِي
ذُلُولِ بِاجمَاعِ الرِّجالِ مُلَهَدِ (٢)
عَدَاوَةِ ذِي الأَصحابِ وَالْمُتَوَحِّدِ
عَلَيْهِم وإِقْدامِي وَصِدْقِي وَمَحْتَدِي (٣)
نَهاري وَلا لِيَلِي عَلِيٌّ بِسَرمَدِ
حِفاظًا عَلِيَّ عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدِي (٤)
مَتى تَعَثَرَكَ فِيهِ الفِرائِصُ تُرْعَدِ

(١) قوله ألا ماذا ترونَ بشارب: هذه رواية الخطيب. وروى ابن السكيت والاعلم

لشارب. وقوله شديد علينا بنيه متعمد: يروي شديد علينا سخطه متعبد والمتعبد الظلوم

(٢) قوله ذلول باجماع الرجال: روي ذليل

(٣) قوله ولكن نفي عن الرجال الخ: هذه رواية الخطيب إلا أنه روى الامادي

موضع الرجال. ورواه ابن السكيت كما في الاصل. وروى الاعلم وصبري واقدامي عليهم

ومحتدي

(٤) قوله ويوم حبست النفس عند عراقه الخ: هي رواية الخطيب وعليها فالضمير

اليوم. وروى ابن السكيت والاعلم عند عراقها ولم يتكلما على مرجع الضمير. وقال الخطيب

ومن روي عراقها أراد الحرب وهذا وان كان صحيح المبني فاقرب منه أن يكون مراده

عند عراقك النفس لانها تم بالانهزام فيقاومها خوفا من العار

وأصفر مضبوح نظرت حواره
على النار واستودعت كف مجيد^(١)
أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى
بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد^(٢)
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
ويا أتيك بالأخبار من لم تزود
ويا أتيك بالأخبار من لم تبغ له
بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد

المعلقة الثالثة

وهي

لزهير بن أبي سلمى المزني واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قزط بن
الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن
عمرو بن أدد بن طابخة بن الياس

(١) قوله وأصفر مضبوح الخ: رواه الخطيب ولم يروه الا علم ورواه ابن السكيت وقال
في شرحه لم يروه الا اصمعي ولا ابن حبيب ولا ابن الاعرابي وهو في روايتهم لعدي بن زيد
(٢) قوله أرى الموت أعداد النفوس الخ: لم يروه الخطيب ورواه ابن السكيت والاعلم
قال الاصمعي حدثني رجل من أهل أضاح قال قدم علينا جريز قتلنا من أشعر الناس
فقال الذي يقول (بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد) وزاد الخطيب بدتين قال وقيل
انهما لعدي بن دريد وهما

لعمرك ما الايام إلا معارة فما أسطعت من معروفها فزود

عن المرء لا تسلم وأبصر قرينه فالف القرين بالمقاوم مقتدى

قلت أما البيت الثاني ففي محمده وأظن أن الاول أسقطه النساخ منها

أَمِنْ أُمَّ أَوْفِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ
وَدَارَ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَزَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً
أَنَا فِي سَعْمَا فِي مَعْرَسِ مِرْجَلِ
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِّعِهَا
تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَائِنِ
جَعَلَنْ الْقَنَانَ عَنِ يَمِينِ وَحَزَنَهُ
عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةِ فَوْقَ عَقْمَةٍ
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمِّمُ (١)
مَرَّاجِيعُ وَشَمِّ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمِ
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْشَمِ
فَلَا يَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ (٢)
وَنُؤْيَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَلَمِّمِ (٣)
أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبِيعُ وَأَسْلَمِ (٤)
تَحْمَلَنَّ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ
وَكَمِ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحَلِّ وَمُحْرِمِ
وَرَادِ حَوَاشِيهَا مُشَاكِبَةَ الدَّمِ (٥)

(١) قوله بحومانة الدراج: قال الخطيب الدراج بفتح الدال وضمها، وحومانة الدراج

والمثلّم موضعان بالمالية منقادان وضبطه ياقوت بالفتح والتشديد وهو الشائع

(٢) قوله بعد توهّم: هذه رواية الخطيب، وروي الاعلم بعد التوهّم

(٣) قوله ونؤيا كجذم الحوض: هذه رواية الاعلم والخطيب، وروي كجد الحوض

بضم الجيم وهي البر العتيقة

(٤) قوله الا انعم صباحا: هذه رواية الخطيب، ورواية الاصمعي الا انعم صباحا وعليها

اقتصر الاعلم

(٥) قوله علون بانطاكية الخ: هي رواية الاصمعي، وروي الاعلم علون بانطاط عناق

وكلة الخ، وروي الخطيب

وعالين انما ووطا عناقا وكلة * اد الحواشي لونها لون عندهم

ظَهَرَنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
وَوَرَّكَنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ
بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَزْنَ بِسُحْرَةٍ
وَفِيهِنَّ مَلَهَى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرَهُ
كَانَ فُتَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ
فَلَمَّا وَرَدَتْ الْمَاءَ زُرْقًا جِنَامُهُ
سَعَى سَاعِيًا غَيْظِ بْنِ مَرْةَ بَعْدَ مَا
فَأَقْسَمَتْ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
يَمِينًا لِنَيْمِ السَّيْدَانِ وَجِدْتُمَا
عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُفَامٍ (١)
عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَمِّمِ (٢)
فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ (٣)
أَنْبِقُ لَعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطِّمْ (٤)
وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ (٥)
تَهَزَّلُ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدمِ
رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

(١) قوله قشيب ومفام: هذه رواية الخطيب . وروي الاصمعي قشيب مفام بتشديد

الهمزة وعليه اقصر الاعلم

(٢) قوله ووركان في السوبان الخ: رواه الخطيب ولم يروه الاعلم

(٣) قوله فهن ووادي الرس: هذه رواية الخطيب وروى في الفم موضع الليد وروي

الاعلم فهن لوادي الرس كاليد للفم

(٤) قوله كان فتات الخ: هذه رواية الاعلم والخطيب . وروى حنات وهو بمناء . وروى

في كل موقف موضع في كل منزل . قال المبرد الفنا شجر بعينه يشمر ثمراً أحمر ثم يتفرق في هيئة النبق الصغار فهذا من أحسن التشبيه وانما وصف ما يسقط من أعماطهن اذا نزلن

والهن الصوف الملون في قول أكثر أهل اللغة . وقال الاصمعي كل صوف عن

(٥) قوله زرقا جمامة: هي رواية الاعلم والخطيب . وروى زرق بالرفع على أن جمامة

مبتدأ وزرق خبره مقدم عليه . قال أبو عمرو بن العلاء لم يقل في صفة الماء أحسن من هذا

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا (١)
 وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدِرِكِ السَّلِيمَ وَأَسِيمًا
 فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوَاطِنِ
 وَعَظِيمِينَ فِي عَلِيَا مَعَدِّ هُدَيْتُمَا
 تُعْمَى الْكَلُومُ بِالْمِيثِينَ فَأَصْبَحْتِ
 يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً
 فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تَلَادِكُمْ
 أَلَا أَبْلُغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
 فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهُ مَا فِي نُفُوسِكُمْ

تَفَانُوا وَذَقُوا بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنْشَمِ (١)
 بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسَلَمِ (٢)
 بِمَيْدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَا تَمِ (٣)
 وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ يَنْظُمِ (٣)
 يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ
 وَلَمْ يُهْرَبُوا يَنْتَسِمُ مِلَّةً مَحْجَمِ
 مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمِ (٤)
 وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمِ (٥)
 لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ (٦)

(١) قوله تداركتما عبسا وذبيان الخ: ذبيان يجوز ضم ذاله وكسره والاول افصح ومنتم اسم امرأة عطارة قيل انها من خزاعة كانوا اذا ارادوا حربا اشترى من عطرها لموتاهم فقتلوا بها. وقيل تحالف قوم على عطرها ليتحرموا به فخرجوا للحرب فقتلوا جميعا فقتلوا العرب بها. وقيل منتم اسم لشدة الحرب

(٢) قوله بمال ومعروف من القول الخ: هذه رواية الخطيب. وروى من الامر وعليه اقتصر الاعلم

(٣) قوله يعظم: روي بفتح المثناة التحتية. وروى يعظم بضمها وكسر الظاء أي يحيى بأمر عظيم. وروى يعظم بضم المثناة وفتح الظاء ومعناه يعظمه الناس

(٤) قوله فأصبح يجري فيهم الخ: هذه رواية الاعلم. وروى الخطيب: فأصبح يجرى فيهم من تلادكم * وروى مزنم بالتشكيل وروى الاعلم المزنم وهو فعل معروف

(٥) قوله ألا أبلغ الأحلاف: هذه رواية الخطيب. وروى الاصمعي فن مبلغ الأحلاف وعليه اقتصر الاعلم والأحلاف أسد وغطفان وطير

(٦) قوله ما في نفوسكم: هذه رواية الاعلم. وروى الخطيب ما في صدوركم

يُوخِرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْتَمَ (١)
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عِنَّا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ (٢)
مَتَى تَبَعُوهَا تَبَعُوهَا ذَمِيمَةٌ وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّ تَتَمُوهَا فَتَضُرَّمُ (٣)
فَتَعْرُ كُكُمُ عَرَكُ الرَّحَى بِثَفَالِهَا وَتَلْفَحُ كِكشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِجُ فَتُنْتَمِ (٤)
فَتُنْتَجِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كَلُّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقَطِّمِ (٥)
فَتُغْلَلُ لَكُمْ مَا لَا تُنْصَلُ لِأَهْلِهَا قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ
لَعَمْرِي لَنِمَمَ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يَوَانِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْنَمِ
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدِّمِ (٥)

- (١) قوله يؤخر فيوضع الخ: قال عبد القادر البندادي جميع الافعال مية للمفعول ماعدا الاخير يعني ينقم وعليه فالضمير للفظ الجلالة في البيت قبله
- (٢) قوله وما هو عنها يستشهد به النحويون على أن ضمير المصدر يعمل في الجار والمجرور وأول بان عنها متعلق باعنى محذوفا
- (٣) قوله متى تبعوها تبعوها ذميمة: روي بأعجام الذال ومعناه مذمومة. وروى بالمهملة ومعناه حقيرة

(٤) قوله غلمان أشام كلم الخ: في قوله أشام قولان أحدهما أن أشام بمعنى المصدر فكأنه قال غلمان شؤم أشام وأشام هو الشؤم بعينه والثاني أن يكون المعنى غلمان امرئ أشام أي مشؤم وقوله كلم مبتدأ وكأحمر عاد خبره. وأحمر عاد هو قدار بن سالف عاقر الناقة وأحمر لقبه قال الاصمعي أخطأ زهير في هذا لان عاقر الناقة ليس من عاد وإنما هو من ثمود. وقال المبرد لا غلط لان ثمود يقال لهم عاد الآخرة. ويقال لقوم هود عاد الاولى. قال الاعلم وقال بعضهم لم يغلط ولكنه جعل عاداً مكان ثمود اتساعاً ومجازاً اذ قد عرف المعنى مع تقارب ما بين عاد و ثمود في الزمن والاخلاق

(٥) قوله فلا هو أبداها ولم يتقدم: هذه رواية الخطيب. وروى الاعلم فلا هو أبداها ولم يتجمع

وقال سأقضى حاجتي ثم أتقى
فشدّ ولم يفرغ بيوتاً كثيرة
لدى أسد شاكي السلاح مقذف
جرىء متى يُظلم يعاقب بظلمه
رعوا ظمأهم حتى إذا تمّ أوردوا
ففضوا مآباً بينهم ثم أصدروا
لعمرك ما جرت عليهم رماحهم
ولا شاركت في الموت في دم نوفل
عدوي بالف من ورائي ملجم^(١)
لدى حيث ألفت رحلها ثم قشتم^(٢)
له لبد أظفاره لم تقلم^(٣)
سريماً وإلا يبد بالظلم يظلم^(٤)
غماراً تقرى بالسلاح وبالدم^(٥)
إلى كلاء مستوبلي متوخم^(٦)
دم ابن نيك أو قتيل السلم^(٦)
ولا وهب منهم ولا ابن المخزم^(٧)

- (١) قوله بالف من ورائي ملجم: يروي بفتح الجيم ومعناه بالف فرس ملجم، وروى بكسرهما ومعناه بالف فارس ملجم فرسه
- (٢) قوله فشدّ ولم يفرغ بيوتاً كثيرة أي لم يفرغ بيوت كثيرة أي لم يعلم أكثر قومه بفعله، ورواية الخطيب ينظر بيوتاً كثيرة
- (٢) قوله لدى أسد شاكي السلاح مقذف: هذه رواية الأعمى، ورواية الخطيب مقاذف
- (٤) قوله جرىء متى يُظلم يعاقب بظلمه: روي بالجور وهو حينئذ صفة لاسد وروي بالرفع وهو خبر مبتدأ محذوف أي هو جرىء
- (٥) قوله رعوا ظمأهم الخ: رواية الأعمى والخطيب رعوا مارعوا من ظمئهم ثم أوردوا غمار تقرى، وروي الأعمى موضع تقرى تسيل بالرمح، وروي الخطيب تقرى بالسلاح وبالدم
- (٦) قوله دم ابن نيك أو قتيل السلم: هذه رواية الأعمى والخطيب، وروي أودم ابن المهزم
- (٧) قوله ولا شاركت في الموت في دم نوفل * ولا وهب منهم ولا ابن المخزم ورواية الخطيب في الحرب ولا ابن المخزم

فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَمْقَلُونَهُ
لِحَيِّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ
كِرَامٍ فَلَا ذُو الضَّنَنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ
سَمِئْتُ تَكَلِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ
وَمَنْ لَمْ يُصَابِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرِضِهِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ
وَمَنْ يُوفِ لَا يَذْمَمُ وَمَنْ يَهْدِ قَلْبَهُ
صَحِيحَاتِ مَالِ طَالِعَاتٍ بِمَخْرَمٍ (١)
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ
وَلَا الْجَارِمِ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِسَلْمٍ (٢)
تَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ بِسَامٍ
وَلَسَكِنْتَنِي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمٍ (٣)
تُمْتُهُ وَمَنْ تُخَطِي يُعْمَرُ فِيهِمْ
يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ (٤)
يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشْتَمُ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَمَنُ عَنْهُ وَيُذْمَمُ
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّعُ (٥)

(١) قوله فكللا أراهم أصبحوا يعقلونه الخ: هذه رواية الخطيب والبيت ملفق من

بئتين كما يؤخذ من رواية الأعمى وهي

فكللا أراهم أصبحوا يعقلونهم * علالة ألف بعد ألف مضمة

تساق الى قوم لقوم غرامة * صحیحات مال طالعَات بِمَخْرَمِ

ويروي صحیحات ألف

(٢) قوله كرام فلا ذو الضنن الخ: هذه رواية الخطيب . وروى الأعمى

كرام فلا ذو الوتر يدرك وتره * لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

(٣) قوله وأعلم علم اليوم: رواية الأعمى وأعلم ما في اليوم

(٤) قوله ومن لم يصانع الخ: رواية الأعمى والخطيب ومن لا يصانع

(٥) قوله ومن يهد قلبه الخ: روى ومن يفض قلبه

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَا يَنْلِنُهُ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
وَمَنْ يَمُصِ اطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنِ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
وَمَنْ يَفْتَرِبُ يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَهْمَاتُكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَاطِبَةٍ
وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ
لِسَانَ النَّقِيِّ نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ
وَإِنَّ سَفَاهَةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعَدْنَا فَمَدَدْتُمْ
وَإِنْ يَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يُسَلِّمُ (١)
يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ (٢)
يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمِ (٣)
يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يُظْلِمُ النَّاسَ يُظَلَّمُ (٤)
وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ (٥)
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ (٦)
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالذَّمِ
وَإِنَّ النَّقِيَّ بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ
وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمًا سَيُحْرَمُ

(١) قوله ومن هاب أسباب المنيا الخ هذه: رواية الخطيب* وروى* ولو هاب أسباب

السماء بسلم* وروي الاعلم

ومن هاب أسباب المنية يلحقها* ولو رام أسباب السماء بسلم

(٢) قوله ومن يجعل المعروف الخ: لم يروه الاعلم ولا الخطيب

(٣) قوله فانه يطيع العوالي: هي رواية الاعلم* وروى الخطيب مطيع العوالي

(٤) قوله ومن لم يذد الخ: رواية الاعلم والخطيب ومن لا يذد

(٥) قوله ومهما تكن عند امرئ الخ: من في قوله من خليفة زائدة في فاعل كان

وهي تامة* وقوله وان خالها رواية الاعلم والخطيب ولو خالها

(٦) قوله وكائن ترى الابيات الاربعة: ليست لزهير فلذلك لم يروها الاعلم ولا الخطيب

المعلقة الرابعة

لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن

صمصمة العامري الصحابي رضي الله عنه وهي

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا بِنِي تَابَدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا
فَمَدَافِعُ الرِّيَانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحَى سَلَامُهَا ^(١)
دِمْ مَن تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَيْدِسِيَا حَجَّجَ خَلُونَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا ^(٢)
رُزِقَتْ مَرَايِسَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ جُودُهَا فَرَاهَامُهَا
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا ^(٣)
فَعَلَا فُرُوعَ الأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالجَلْبَتَيْنِ ظَبَاؤُهَا وَتَعَامُهَا ^(٤)

(١) قوله فدافع الريان الخ: روي فصدائر الريان • وقوله الوحي يروي بضم الواو وهو جمع وحى أى كتاب • وروى بفتح الواو وأصله الموحو فصرف عن مفعول الى فعمل كما قالوا مقدور وقدير

(٢) قوله دمن: روي برفع دمن على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هي دمن • ويروي دمناً بالنصب على الحال من الديار والمنازل المذكورة

(٣) قوله متجاوب إرزامها: روي بكسر الهمزة وفتحها • قال الخطيب أى لكل واحد منها رزمة أى صوت شديد

(٤) قوله فعلا الخ: روي بالمهملة والمعجمة • ويروي فاعم نور الأيهقان • وفروع في الرواية الأولى بالرفع على الفاعلية لعلا والنصب على المفعولية له والفاعل ضمير يعود على السيل المفهوم من المعنى والرفع أجود

وَالْمَيْنُ عَاكِفَةٌ عَلَىٰ أَطْلَافِهَا
وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا
أَوْ رَجَعُ وَإِشْمَةٌ أُسِفَتْ نُوُورُهَا
فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سَوَّأْنَا
عَرِيَّتَ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا
شَاقَّتْكَ ظُنُّنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا
مِنْ كُلِّ مَحْضُوفٍ يُظِلُّ عَصِيهَ
رُجَلًا كَأَنَّ نِمَاجَ تُوضَعُ فَوْقَهَا
حُفْرَتٌ وَزَيْلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْنَاتٍ
مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ

عُودًا تَأْجَلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامِهَا (١)
زُبُرٌ تُجَدُّ مَتُونَهَا أَقْلَامِهَا
كِنْفًا تَعْرَضُ فَوَقَيْنَ وَشَامِهَا (٢)
صَمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامِهَا (٣)
مِنْهَا وَغُودِرَ نُورِهَا وَثَمَامِهَا (٤)
فَتَكَنَسُوا قُطْبًا تَصِرُ خِيَامِهَا
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَهُ وَقِرَامِهَا
وِظْبَاءٌ وَجِرَّةٌ عُطْفًا أَرْأَمِهَا
أَجْرَاعُ يَبِشَّةٌ أَثْلُهَا وَرِضَامِهَا (٥)
وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابِهَا وَرِثَامِهَا
أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامِهَا (٦)

(١) قوله والمين عاكفة الخ: روى واليعين ساكنة وهي رواية الخطيب . وروى والوحش ساكنة وهي رواية محمد بن أبي خطاب

(٢) قوله كنفًا تعرض: روى بفتح الضاد وعليه بهو فعل ماض . وروى تعرض بضمها وعليه فهو مضارع حذفته منه إحدى التاءين تخفيفاً

(٣) قوله صمًا خوالد: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى صمًا خوالد

(٤) قوله عريت وكان بها الجميع الخ: هذه رواية محمد بن خطاب والخطيب وروى صمًا

(٥) قوله حفرت هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى الاصمعي حفرت

قال الخطيب يهمز ولا يهمز . وروى الخطيب ومحمد بن خطاب وزايلها موضع زيلها

(٦) قوله أهل الحجاز هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى أهل الحجال ومريية

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ قَتَضْتَهَا فَرْدَةً فَرَّخَامَهَا
فَصَوَائِقُ إِنِّ أَيْمَنْتَ فَمِظْنَةٌ مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْخَامَهَا (١)
فَأَقْطَعُ لُبَانَةً مِنْ تَعْرِضٍ وَصَلَّةٍ وَلَشْرٌ وَأَصِلُ خَلَّةً صَرَامَهَا (٢)
وَاحِبُ الْمُجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ظَلَمْتَ وَزَاغَ قَوَامَهَا (٣)
بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَأَحْتَقَ صَلْبُهَا وَسَنَامَهَا
فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَصَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكِلَالِ خِدَامَهَا (٤)
فَلَهَا هَيْبَاتٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاهُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامَهَا
أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَّتْ لِأَحْتَبِ لَاحَةً طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامَهَا (٥)
يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَجَّجٌ قَدْ رَأَيْتُ عِصْيَانَهَا وَوَجَامَهَا (٦)

يروى بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أى هى مريية . و يروى مريية بالخفض على البدلية من نوارى فى البيت السابق

- (١) قوله فصوائق الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . و يروى فصعائد
- (٢) قوله فاقطع لبانة من تعرض الخ: هذه رواية محمد بن خطاب . و يروى من تعذر و يروى الخطيب وخير موضع ولشر
- (٣) قوله و احب المجامل الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب المجامل الذى يجاملك بالمودة . و يروى المجامل بالخاء المهملة وهو المكافى الذى يحمل لك ويحمل له . و يروى و زال موضع وزاغ . و قوامها يروى بكسر القاف وفتحها فالاول معناه عند ما هوم به والثانى بمعنى زاغ استقامتها
- (٤) قوله فاذا تعالى لحمها الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . و يروى تعالى بالعين المهملة
- (٥) قوله او ملمع الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . و يروى طرد الفحولة ضربها وعذامها . و يروى طرد الفحولة وزرها وكدامها
- (٦) قوله مسجج: هذه رواية محمد بن خطاب . و يروى الخطيب مسججا بالنصب على الحالية

بأحزة الثُّلُوبِ يَرْبَا فَوْقَهَا قَفْرُ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا أَرْأَمُهَا
حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةِ جَزَاءً فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا (١)
رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِيدٍ وَنُجْحُ صَرِيمةِ إِبْرَامِهَا
وَرَمَى دَوَابِرَهَا السِّفَا وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ المَصَائِفِ سَوْمُهَا وَسِيَامِهَا
فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُخَانِ مُشْمَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامِهَا
مَشْمُولَةٍ غَلِثَتْ بِنَابِتٍ عَزَفَجٍ كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَامِهَا (٢)
فَمَضَى وَقَدَمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامِهَا (٣)
فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامِهَا
مَخْفُوفَةً وَسَطَ الِيرَاعِ يُظْلِمُهَا مِنْهُ مُصْرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامِهَا (٤)
أَفْتَلِكَ أُمٌ وَحَشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وَهَادِيَةَ الصَّوَارِ قَوَامِهَا

وروى مسحج بالجر على أنه نعت لاحقب في البيت قبله والفاعل ضمير يعود على الاحقب
(١) قوله حتى إذا سلخا جمادى ستة : هذه رواية محمد بن خطاب قال أراد ستة أشهر
أولها الحرم وآخرها جمادى ورواية الخطيب ستة بالنصب على الحال . وفيه بحث أنظره
يروي حتى إذا سلخا جمادى . كلها وهي رواية الاصمعي . وروى جمادى حجة . وقوله
جزأ روى بفتح الجيم وضمها كما في الخطيب (٢) قوله مشمولة غلثت الخ : هذه رواية
الخطيب . وقال محمد بن خطاب يقال بالغين المعجمة والعين وأنكر بعضهم الاعمجام . وقوله
أسنامها يجوز كسر همزته أي اشرافها وفتحها وهو جمع سئم (٣) قوله فضى وقدمها الخ :
ألحق علامة التأنيث بكان وهي مسندة الى الاقدام لاجل تأنيث الخبر الذي وليها على مذهب
الكسائي . وقيل إنما بنى كلامه على وكانت عادة تقدمتها إلا أنه لما اضطرد عدل إلى الاقدام
لأنهما مصدران (٤) قوله مخفوفة وسط اليراع الخ : زوى محمد بن خطاب يظلمها منها .
وروى الخطيب * ومخففا وسط اليراع يظلمه * منها . قال والرواية مخفوفة وهي رواية ابن كيسان

خَسَاهُ صَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ
لَمُعْفٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شَلْوَهُ
صَادَفَنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا
بَاتَتْ وَأَسْبَلُ وَأَكْفٍ مِنْ دِيْمَةٍ
يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنَهَا مَتَوَاتِرٌ
تَجْتَأُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّدًا
وَتُضِيهِ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةٌ
حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ
عَلَيْتِ تُرْدِدُ فِي نِهَاءِ صُمَائِدِ
حَتَّى إِذَا يَدَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقُ

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفَهَا وَبِنَامِهَا
غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يَمْنُ طَامَمُهَا (١)
إِنَّ النَّيَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا (٢)
يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا
فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ ظَلَامُهَا (٣)
يَجُوبُ أَنْقَاءَ يَمِيلُ هَيَامُهَا
كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلَّ نِظَامُهَا
بَكَرَتْ تَزَلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا (٤)
سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا (٥)
لَمْ يُبَلِّهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا (٦)

(١) قوله لا يمين طامها : رواية محمد بن خطاب . وروى الخطيب ما يمين

(٢) قوله صادف منها الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى صادف منها
غرة فأصبنه والصمير للفرير . ورواية النحاة ولقد علمت لتأتين مني الخ والأصل أصح

(٣) قوله متواتر : صفة لمحذوف أي مطر متواتر . وروى بالنصب على الحال والنصب

رواية الخطيب ومحمد بن خطاب (٤) قوله حتى إذا حسر الظلام : هذه رواية محمد بن

خطاب . وروى الخطيب حتى إذا انحسر الظلام . وأزلامها قوامها التي كالآدم وقيل أظلافها

(٥) قوله علمت تردد الخ : روى الخطيب تبدد . وروى محمد بن خطاب تبدد وتسعا

موضع سبعا . ويروى في نهاء صوائق وهو اسم موضع . وروى الاصمعي

علمت تلدد في شقائق عالج * ستأبه حتى وقت أيامها

(٦) قوله حتى إذا تبست الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى الاصمعي

حتى إذا دهلت وروى لم يبعنه

عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَيْسِ سَقَامُهَا ^(١)	فَتَوَجَّسَتْ رِزًّا الْأَيْسِ فَرَاعَهَا
مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا ^(٢)	فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
عُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا	حَتَّى إِذَا يَبَسَ الرِّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
كَالسَّمْرِ يَتِيَّةٍ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا	فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ
أَنْ قَدْ أَحْمَمَ مِنَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا ^(٣)	لِتَذُودَهُنَّ وَأَيَّقَنَّ إِنَّمَا لَمْ تَذُذْ
بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكْرِ سَخَامُهَا	فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضْرَجَتْ
وَأَجْتَابَ أُرْدِيَّةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا	فَيَتَلَكَّ إِذْ رَقَصَ اللُّوَامِعُ بِالضُّحَى
أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامُهَا ^(٤)	أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِيْبَةً
وَصَالٌ عَقْدٌ حَبَائِلِ جَدَامُهَا	أَوْ لَمْ تَكُنْ تَذْرِي نَوَارَ بَاتِنِي
أَوْ يَتَلَقَّ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا ^(٥)	تَرَكَ أَمْكِنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا

(١) قوله فتوجست رز الايس الح: وروى الخطيب وتسمعت رز الايس الح: وروى

محمد بن خطاب وتسمعت ركز الايس

(٢) قوله فعدت كلا الفرجين الح: هذه رواية الخطيب: وروى محمد بن خطاب فعدت

بالمهمله من العدو أى الجرى

(٣) قوله أن قد أحم من الحتوف حمامها: وفي الخطيب وكل ما حان وقوعه يقال

فيه أجم بجم معجمة وأحم بجاه غير معجمة

(٤) قوله لا أفرط ريبة: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب: وروى أن أفرط

ربيبة بنصب ريبة ورفعها: قالوا فمن رفع جملة خبر ابتداء والمعنى تفرطى ريبة ومن نصب

فالمعنى مخافة أن أفرط ثم حذف مخافة: وقيل ان المعنى لثلا أفرط ريبة

(٥) قوله أو يتلق بعض النفوس حمامها: هذه هى الرواية المشهورة: وروى الخطيب ومحمد بن خطاب أو

يرتبط: وروى أو يعتق

بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلِقِ لَذِيذِ لَهْوِهَا وَنِدَامِهَا
قَدِ بَتِ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرِ وَأَقِيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مَدَامُهَا (١)
أَغْلَى السِّبَاءِ بِكُلِّ أَدْكَنٍ عَاتِقِي أَوْ جَوَانَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا (٢)
وَعَدَاةِ رِيحٍ قَدْ وَزَعَتْ وَقِرَّةِ قَدْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا (٣)
بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ بِمُوتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا (٤)
بَادَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجِ بِسُحْرَةٍ لَا أَعْلُ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا (٥)
وَلَقَدْ حَمَيْتِ الْحَىَّ تَحْلِيلُ شِكْتِي فُرْطُ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِحَامُهَا (٦)
فَعَلَوْتُ مُرْتَقِيًا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ حَرَجَ إِلَى أَعْلَامِيهِنَّ قَتَامُهَا (٧)

- (١) قوله وغاية تاجر: يروى بالجر وفيه وجهان أحدهما أن تكون الواو واو رب والآخر أن يكون عطفها على ليلة والنصب على أنه مفعول به لوأفيت
- (٢) قوله قدحوت وفض ختامها: يستشهد به النحويون على أن الواو لاقتضى الترتيب لان فض ختامها متقدم على قدحها أى عرفها بالمقدحة أى المفرفة
- (٣) قوله وعداة ربح قدوزعت الخ: هذه رواية الخطيب. وروى اذ أصبحت موضع قد أصبحت. وروى محمد بن خطاب * وعداة ربح قد كشفت وقرة اذ أصبحت الخ
- (٤) قوله بصبوح صافية الخ: هذه رواية الخطيب. وروى محمد بن خطاب لصبوح صافية. وروى لسباع مدجنة. وروى بسباع صادحة. وروى ابن كيسان وصبوح صافية
- (٥) قوله بادرت: حاجتها الدجاج الخ. روى الخطيب ومحمد بن خطاب باكرت وروى بادرت لنتها. وروى أن يهب نيامها
- (٦) قوله ولقد حميت الحى الخ: رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ولقد حميت الخيل
- (٧) قوله فعلوت مرتقيا الخ روى محمد بن خطاب مرتقيا بالياء الموحدة وعلى ذى هبوة أى مهر. وروى الخطيب على مرهوبة. وروى مرتقيا بكسر القاف ويكون حالا من تاء الفاعل وبفتحها فيكون مفعولا به أى مكانا عاليا. وقوله جرج يروى بفتح الراء وكسرها

حَتَّى إِذَا أَلَقْتَ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجْنَّ عَوْرَاتِ الشُّغُورِ ظَلَامُهَا
 أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجَذَعِ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْضُرُ دُونَهَا جُرَامُهَا ^(١)
 رَفَعْتُهَا طَرْدَ النِّعَامِ وَشَلَّةُ حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا ^(٢)
 قَلَقَتْ رِحَالَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا وَابْتَلَّ مِنْ زَبْدِ الْحَمِيمِ حَزَامُهَا
 تَرَقَّى وَتَطَعُنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَجِي وَرَدَ الْحَمَامَةَ إِذْ أُجِدَّ حَمَامُهَا
 وَكَثِيرَةَ غُرَبَاؤِهَا مَجْهُولَةٌ تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا
 غَلَبَ تَشَدُّرُهَا بِالدُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ الْبَيْدِيِّ رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا ^(٣)
 أَنْكَرَتْ بِاطْلَمَاءِهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا ^(٤)
 وَجَزُورِ أَيْسَارِ دَعْوَتُهَا لِحَفِيهَا بِمَعَالِقِ مُتَشَابِهِ أَجْسَامُهَا ^(٥)
 أَدْعُو بَيْنَ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفَلٍ بَدَلْتُ لِحَيْرَانَ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا ^(٦)

(١) قوله جرامها: يروى بضم الجيم جمع جادم أي قاطع، وروى بفتحها على

الأفراد والمبالغة

(٢) قوله حتى إذا سخنت الخ: يروى بتثنية الخاء

(٣) قوله غلب تشددر: روي غلب تشازر وأصله تشازر أي ينظر بعضهم إلى بعض

بؤخر عينه

(٤) قوله وبؤت بحقها عندي: هي رواية محمد بن خطاب، وروى الخطيب وبؤت بحقها يوما

(٥) قوله وجزور أيسار دعوت الخ هذه رواية محمد بن خطاب وروى الخطيب

متشابه أعلامها، وروي دعوت إلى الندى

(٦) قوله لخيران الجميع: روى محمد بن خطاب لخيراني وعليه فالجميع صفة لخيراني

وروي لخيران الشتاء ولخيران العشى

فالضيفُ والجارُ الجيبُ كأنما هبَّطًا تباله مُخَصِّبًا أَهْضامُها^(١)
تأوى إلى الأطنابِ كُلِّ رَذِيبةٍ مِثْلَ البَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْذَامُها^(٢)
ويُكَلِّلونَ إذا الرِّياحُ تناوحتْ خُلُجًا تُمَدُّ شوارِعًا أَيْتامُها
إنا إذا التقتِ المِجاميعُ لم يزلْ مِنَّا لِزازُ عَظِيمةٍ جِشامُها^(٣)
ومُقسِّمٌ يُمطي العَشيْرَةَ حَقْمَها وَمُنْذِرٌ لِحُقُوقِها هَضامُها
فضلاً وذو كَرَمٍ يُعِينُ على الندى سَمَحٌ كَسُوبِ رِغائبِ غَنامُها^(٤)
من مَعشِرِ سَنَتِ لَهمْ آباؤُهُمُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وإِمامُها^(٥)
لا يَطْبَعُونَ ولا يَبُورُ فَمالُهُمُ إِذْ لا يَمِيلُ مَعَ الهوى أَحلامُها^(٦)

(١) قوله فالضيف والجار الجيب الخ : هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب ومحمد

ابن خطاب فالضيف والجار الغريب

(٢) قوله مثل البلية قالص : الخفض رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد بن خطاب

قالص بالنصب

(٣) قوله أنا إذا التقت المِجاميع الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد بن

خطاب أنا إذا التقت المحافل . وروي كنا إذا التقت المِجاميع . وروى جسامها

(٤) قوله فضلاً وذو كرم الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب

وروى يعين على العلى

(٥) قوله من معشر سنة الخ : روى الخطيب بعده هذا البيت

إن يفزعوا تلق المغافر عندهم * والسن يلمع كالسكواكب لامها

يريد بالسن الاسنة واللام جمع لامة وهى البرع

(٦) قوله لا يطبعون الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد بن خطاب

لا يطبعون وهو بمعنى يذهبون

فَأَقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا^(١)
وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِمَتْ فِي مَعْشَرٍ أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَامُهَا^(٢)
فَبِنِي لَنَا يَتْنَا رَفِيعًا سَنَكُهُ فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَعَظَامُهَا^(٣)
وَهُمُ السَّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْظَمَتْ وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا^(٤)
وَهُمْ رَيْسُحٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِثَامُهَا^(٥)

- (١) قوله فاقنع بما قسم الملك الخ: هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب و يروى فانما قسم المعاش
- (٢) قوله أوفى بأوفر الخ: هذه رواية الزوزني • وروى الخطيب بأعظم • وروى محمد ابن خطاب بأفضل
- (٣) قوله فبني لنا: هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب والضمير لله لتقدم علامها وهو المراد به • ورواية الخطيب فبنوا والضمير عائد الى معشر • قال و يروى فبني يعنى الامام وما تقدم من أنه الله أظهر
- (٤) قوله وهم السعاة اذا العشيرة الخ: هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب • وروى الخطيب فهم السعادة • وروى أن العشيرة أفظعت • وروى أفظعت بالبناء للمفعول أى غلبت
- (٥) قوله أو أن يميل مع العدو لثامها: هذه رواية الزوزني • وروى الخطيب مع العدى لوامها وروى محمد بن خطاب مع العداة لثامها

المعلقة الخامسة

لعمرو بن كلثوم التغلبي يذكر أيام بني تغلب ويفخر بهم وهو عمرو
ابن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو
ابن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمي بن جديلة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وأم عمرو بن كلثوم ليلى
بنت مهلهل أختي كليب وأما بنت بعتج بن عتبة بن سعد بن زهير

﴿ وهي ﴾

الآهبي بصحنك فاصبحنا ولا تبقي خمورا الأندرينا^(١)
مشعشة كأن الحصّ فيها إذا ما الماء خالطها سخينا^(٢)
تجورُ بذّي اللبانة عن هواه إذا ما ذاقها حتى يلينا
ترى للحزّ الشحيح إذا أمرت عليه ليله فيها مهينا

(١) قوله ولا تبقي خمورا الأندرينا: الأندرين قرية بالشام . ويقال إنما أراد أندرسم جمعه
بماحواليه . ويقال إن اسم الموضع أندرون وفيه لغتان منهم من يجعله بالواو في موضع الرفع
وبالياء في موضع النصب والجر وفتح التون في كل ذلك ومنهم من يجعل الأعراب في التون
ولا يجوز أن يأتي بالواو ويجعل الأعراب في التون ويكون مثل زيتون

(٢) قوله مشعشة : يجوز رفعها على أنها خبر مبتدأ محذوف أي هي مشعشة والمشهور نصبها
ف قيل مفعول أصبحنا أي أسقينا مزوجة وقيل حال من خمور وقيل بدل منها وسخينا
قيل هو من السخاء وحينئذ فهو فعل وقيل هو حال من الماء أي مسخنا ويروي سخينا أي مملوءة

صَبَنْتِ الْكَاسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو
وَكَاسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبِعْلَبِكَ
وَإِنَّا سَوْفَ نُذَرِكُكَ الْمَنَابِيَا
فَفِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا ظَلَمِينَا
فَفِي نَسَائِكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا
بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَظَعْنًا
وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ
تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءِ
ذِرَاعِي عَيْطَلِي أَذْمَاءَ بَكْرِي
وَتُدْيَا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا
وَمَتْنِي لَدَنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ
وَكَانَ الْكَاسُ مُجْرَاهَا الْيَمِينَا^(١)
بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُصْبِحِينَا
وَأُخْرَى فِي دِمَشْقٍ وَقَاصِرِينَا
مُقَدَّرَةٌ لَنَا وَمُقَدَّرِينَا
نُخَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَتُخْبِرِينَا
لَوْ شَكَ الْبَيْنِ أُمَّ خُنْتِ الْأَمِينَا^(٢)
أَقْرَبَ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا
وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا
وَقَدْ أَمِنْتَ عِيُونَ الْكَاشِحِينَا
هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأِ جَنِينَا^(٣)
حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا
رَوَادِفُهَا تَنْوُءُ بِمَا وَلِينَا^(٤)

- (١) قوله صبنت: أي صرفت • وروي صددت والصحيح أن هذه الأبيات الثلاثة لعمرو بن عدي اللخمي ابن أخت جذيمة الأبرش وكان خطافته الجن فر على مالك وعقيل تسقيهما أم عمرو المذكورة فصرفت عنه الكاس فلما قال البيتين سقته فحملاه إلى خاله فإذماه فقتلها في قصة مشهورة (٢) قوله ففي نسائك هل أحدثت صرما الخ: هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب • وروي هل أحدثت وصلا
- (٣) قوله ذراعي عيطل الخ: هذه رواية الزوزني • وزوي أبو عبيدة ذراعي حرة • وروي الخطيب ومحمد بن خطاب * تربعت الأجارع والمتونا *
- (٤) قوله سمقت وطالت الخ: هذه رواية الزوزني • وروي الخطيب ومحمد بن خطاب

وَمَا كَمَّةٌ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا وَكَشْحًا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونًا
وَسَارِيَّتِي بِلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ يَرِنُ خَشَّاشٌ حَلِيهَا رَيْنًا^(١)
فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِي أُمَّ سَقَبٍ أَضَلَّتْهُ فَرَجَمَتْ الْحَنِينَا
وَلَا شَمَطَاهُ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَيْنَا
تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدَيْنًا^(٢)
فَأَعْرَضْتُ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرْتُ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصَلِّتِينَا^(٣)
أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا
بِأَنَّ نُورِدُ الرِّيَّاتِ بِيضًا وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْرُونَا
وَأَيَّامٍ لَنَا غُرِّي طَوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا^(٤)
وَسَيِّدٍ مَعَشِرٍ قَدْ تَوَجَّوهُ بَتَاجِ الْمَلِكِ يَحْنِي الْمُحْجَرِينَا
تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مَقْلَدَةً أَعْتَبَهَا صَفُونَا^(٥)

طلالت ولانت . وقوله بما ولينا رواية الخطيب ومحمد بن خطاب بما يلينا

(١) قوله وساريتي بلنط أو رخام النخ: هذه رواية الزوزني . وروى محمد بن خطاب

وساريتي رخام أو بلنط وهذا البيت وما قبله سقطا من رواية الخطيب

(٢) قوله تذكرت الصبا النخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني . وروى

وراجعت الصبا

(٣) قوله فأعرضت اليمامة: هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب ومحمد بن خطاب

وأعرضت اليمامة النخ (٤) قوله وأيام لنا غرِّي طوال: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني . وروى وأيام لنا ولهم طوال . (٥) قوله عاكفة عليه: هذه رواية الخطيب

وابن خطاب والزوزني . وروى عاطفة

وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمُوْعِدِينَ^(١)
وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَىِّ مِنَّا وَشَدَّ بِنَا قَنَادَةَ مَنْ يَلِينَا^(٢)
مَتَى تَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِينَا^(٣)
يَكُونُ نِفَالُهَا شَرْقِي نَجْدٍ وَلَهُوْنَهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا^(٤)
نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا فَأَعْجَلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتَمُونَا
قَرِينَاكُمْ فَمَجَلْنَا قِرَاكُمُ فَيَلِ الصَّبْحَ مِرْدَاةً طَحُونَا
نَعْمُ أَنْاسْنَا وَتَعَفُّ عَنْهُمْ وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا^(٥)
نُطَاعِنُ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا وَتَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غَشِينَا^(٦)
بِسْمِ مَنْ قَنَا الْخَطِيَّ لَذِنٍ ذَوَابِلَ أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا^(٧)

(١) قوله وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحِ الخ: هذا البيت سقط من رواية الخطيب

(٢) قوله وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَىِّ الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني

وروى وقد هرت كلاب الجن منا الخ

(٣) قوله مَتَى تَنْقُلُ الخ هذا البيت وما بعده سقطا من رواية محمد بن خطاب

(٤) قوله شَرْقِي نَجْدٍ: هذه رواية الخطيب والزوزني، وزوي شرقى سلمى وهو أحد

جبل طيء، والآخر أجأ

(٥) قوله نَعْمُ أَنْاسْنَا الخ: هذه رواية الزوزني، وروى محمد بن خطاب ندافع عنهم

الاعداء قدما الخ

(٦) قوله نُطَاعِنُ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني وروى ما تراخى الصف عنا

(٧) قوله أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا: هذه رواية الزوزني، وروى الخطيب ومحمد بن خطاب

أو بيض يتلينا

نَشَقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنُخَلِّبُا الرِّقَابُ فَنُخْتَلِينَا^(١)
كَأَنَّ جَمَاحِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا^(٢)
وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ دِينَا^(٣)
وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُ نُطَاعِينَ ذُوهُهُ حَتَّى يَبِينَا^(٤)
وَتَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَنِ الْأَحْفَاصِ نَنْمَعُ مِنْ يَلِينَا^(٥)
تَجِدُ رُؤُسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا^(٦)
كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِيْنَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقُ بَأَيْدِي لَاعِينَا
كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضْبَنَ بَأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا
إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَانِ حَيٌّ مِنَ الْهَوْلِ الْمُسْبَهُ أَنْ يَكُونَا

(١) قوله ونخلبها الرقاب فتختلينا : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن

خطاب فيختلينا

(٢) قوله كأن جماجم الأبطال فيها الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ونحال

وروى محمد بن خطاب منهم وروى وسوقا وهو مفعول لتختال

(٣) قوله وإن الضغن بعد الضغن يبدو هذه رواية الزوزني وروى الخطيب يفشو

وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب هو وما بعده

(٤) قوله حتى بينا : رواية فتح الياء أصح من غيرها وروى حتى نينا بضم النون

وروى حتى يلينا

(٥) قوله عن الأحفاض الخ : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب على الأحفاض

(٦) قوله نجد رؤسهم الخ رواية الخطيب * نجد رؤسهم في غير بر * وروى محمد

ابن خطاب نجد رؤسهم في غير وتر وما يدرون الخ

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتِ حَدِّ مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ^(١)
بِشْبَانٍ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرِّبِينَ^(٢)
حَدِيًّا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بَيْنِهِمْ عَنَّا بَيْنَنَا
فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصْبًا تُبِينًا^(٣)
وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنَمْنَعُ غَارَةَ مُتَلَبِّينًا^(٤)
بِرَاسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ نَدُقُّ بِهِ السَّهْوَةَ وَالْحُرُونا
أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَا تَضْمَعُنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا^(٥)
أَلَا لَا يَجْهَلُنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجَهْلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ
بِأَيِّ مَشِيئَةِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا
بِأَيِّ مَشِيئَةِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ تُطِيعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا^(٦)

(١) قوله وكنا السابقين: هذه رواية الخطاب ومحمد بن خطاب والزوزني. وروى وكنا المسنفينا
(٢) قوله بشبان الخ: هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب ومحمد بن خطاب بفتيان
(٣) قوله فتصبح خيلنا عصبا تبينا: هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني. وروى
الخطيب فتصبح غارة متلبيننا وثين شاذ وسيأتي طرف من الكلام على ما يشبهه
(٤) قوله * فممن غارة متلبيننا * هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني. وروى
الخطيب * فتصبح في مجالسنا تبينا *

(٥) قوله ألا لا يعلم الأقوام الخ: هذا البيت ساقط من رواية الخطيب وروى محمد بن
خطاب ألا لا يحسب الأقوام الخ

(٦) قوله تطيع بنا الوشاة وتزدرينا: قال الخطيب وقوله وتزدرينا فيه ضرورة قبيحة
على أن هذا البيت لم يروه ابن السكيت والضرورة التي فيه أنه إنما يقال زيت على الرجل
إذا عبت عليه فعلمه وأزدريت به إذا قصرت به وپروي وتزدهينا وفيه من الضرورة ما في الأول
لأنه يقال زهي علينا فلان إذا تكبر وزهاه الله إذا جملة متكبرا وزاد محمد بن خطاب

تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا رُؤِيدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتُونِيَا ^(١)
فَإِنَّ قَنَاتِنَا يَاعْمُرُو أَعْيَتِ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا ^(٢)
إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَازِمَتِ وَوَلَّتْهُمْ عَشَوَزَنَةً زَبُونَا ^(٣)
عَشَوَزَنَةً إِذَا انْفَلَبَتْ أَرْنَتِ تَشْجُ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَيْدِنَا ^(٤)

بيتاً قبل هذا وهو

بأى مشيئة عمرو بن هند * ترى أنا نكون الأردلينا

(١) قوله تهددنا وأوعدنا الخ يروى بالجزم على الأمر في الفعلين وروى تهددنا وتوعدنا بالمضارع فهما على الاخبار وقوله رؤيداً أي أمهلنا وقوله مقتونينا أكثر الرواة على فتح الميم وبه يستشهدون على أن مقتون جمع مقتوى بياء النسبة المشددة فلما جمع جمع تصحيح حذف ياء النسبة قال ابن جنى كان قياسه يعنى مقتوي إذا جمع ان يقال مقتوبون ومقتوين كما إذا جمع بصرى وكوفى قيل بصريون وكوفيون إلا أنه جعل علم الجمع معاقباً لياء النسبة فصحت اللام لنية الاضافة أى النسبة ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وأن يقال مقتون ومقتين كما يقال هم الاعلون والمصطفون فقد ترى الى تعويض علم الجمع من ياء النسبة والجميع زائد انتهى وفي الصحاح أن مقتون يستوي فيه الواحد والمتنى والجمع والمؤنث يقال رجل مقتون ورجلان مقتون ورجال مقتون والواو في مقتون في رواية أبي عبيدة مكسورة والنون منونة بالرفع وزاد أبو زيد عليه في نوادره فتح الواو قال عبد القادر البغدادي وفيه لغة أخرى وهو ضم الميم ولم أر من ذكرها ومن شرحها غير أبي الحسن الاخفش فيما كتبه على نوادر أبي زيد وغير أبي علي ونقل كلاماً له في البغداديات مفيداً تركناه فمن بقى في نفسه شيء فعليه بشرح الشاهد الثالث والخمسين بعد الخمسائة من الشواهد الكبرى

(٢) قوله فان قناتنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى محمد بن خطاب وان قناتنا

(٣) قوله وولتهم الخ هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى محمد بن خطاب وولته

(٤) قوله تشج قفا المثقف الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزنى وروى الخطيب

تدق قفا المثقف

فهل حدثت في جشمِ بنِ بكرٍ
ورثنا مجدَ علقمة بنِ سيفِ
ورثتُ مهلهلاً والخيرَ منهم
وعتَاباً وكثوماً جميعاً
وذا البرةِ الذي حدثت عنه
ومنا قبله الساعي كليبُ
بنقصٍ في خطوبِ الأولينا^(١)
أباحَ لنا حصونَ الجدينا^(٢)
زهيراً نعمَ ذخرِ الذائرينا^(٣)
بهمِ نلنا تراثَ الأكرمينا^(٤)
بهِ نحْمِي ونحْمِي المجرينَا^(٥)
فأى المجدِ إلا قد ولينا^(٦)

(١) قوله فهل حدثت في جشم الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب عن جشم بن بكر

(٢) قوله أباح لنا حصون المجد دينا * هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني

وروى حصون الحرب دينا وروى حصون المجد حيناً

(٣) قوله ورثت مهلهلاً والخير منه الخ اللام في الخير زائدة ومن في منه تفضيلية ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف أي والخير خيراً منه أي ورثت خيراً من مهلهل وزهير عطف بيان للخير وإنما كان زهير خيراً من مهلهل لأنه جده من قبل أبيه وقوله فعم ذخر الذائرينا : ذخر الذائرين فاعل عم وقال عبد القادر البغدادي والمخصوص بالمدح في عم ذخر الذائرين زهير على حذف مضاف يريد ورثت مجد مهلهل ومجد زهير فعم ذخر الذائرين زهير أي مجده وشرفه للاقتضار به

(٤) قوله بهم نلنا تراث الأكرمينا هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب

وروى تراث الأجمعينا يعني جماعتهم وليست هذه أجمعين التي تكون للتأكيد لان أجمعين لا تفرد ولا تدخلها الالف واللام لأنها معرفة وروى مساعي الأكرمين وجميعاً نصب على الحال

(٥) قوله وذا البرة : ذوالبرة رجل من بني تغلب اسمه كعب بن زهير بن تيم وسمى

ذا البرة لشعرات كانت تحت أفته مدورة كالبرة في أنف البعير وقيل إن الشعرات كانت على

أفته وقوله ونحْمِي المجرينَا هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب الملقبنا

(٦) قوله فأى المجد الخ رواية النصب أكثر من رواية الرفع وأنكر بعض النحويين النصب

مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِجَبَلٍ
وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَهُمْ ذِمَارًا
وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْ قَدِ فِي خَزَازِي
وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطِي
وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا
وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا
وَكَأَنَّ الْأَيْمِينَ إِذَا التَّقِينَا
وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَيْدِينَا^(١)
نَجْدِ الْجَبَلِ أَوْ نَقْصِ الْقَرِينَا^(٢)
وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَنَا^(٣)
رَفَقْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا^(٤)
تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا^(٥)
وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا^(٦)
وَنَحْنُ الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا
وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَيْدِينَا^(٦)

- (١) قوله متى نعقد قرينتنا بجبل الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تجز الوصل وروى محمد بن خطاب تجد الوصل وروى * متى نعقد قرينتنا بقوم * نجز الجبل الخ
- (٢) قوله ونوجد نحن أمنهم بروى برفع أمنهم قال الخطيب على أن يكون خبر نحن والجملة في موضع نصب ومن لصب فنحن على معنيين أحدهما أن يكون صفة للمضروفيها معنى التوكيد والآخر أن يكون فاعله ومعنى فاعله فيما يظهر أن نحن نائب عن فاعل نوجد ويعكز عليه أن نائب مثله أوفاعله يجب استناره فنحن توكيد للمستتر
- (٣) قوله ونحن غداة أو قد في خزازي هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب خزاز وفي القاموس خزازي أو كسحاب جبل كانوا يوقدون عليه غداة الغداة يعني أنهما لغتان
- (٤) قوله ونحن الحابسون بذى أراطى هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد ابن خطاب بذى أراط وذكر ياقوت أنهما لغتان
- (٥) قوله ونحن الحاكمون الخ هذه رواية الخطيب وروى ونحن العاصمون إذا عصينا وهذا البيت ساقط هو وما بعده من رواية محمد بن خطاب والزوزني
- (٦) قوله وكنا الأيمنين الخ هذه رواية الزوزني والخطيب وروى محمد بن خطاب فكنا الأيمنين إذا التقينا وكان الأيسرون بنو أيدينا

فَصَالُوا صَوْلَةَ فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصَلْنَا صَوْلَةَ فِيمَنْ يَلِينَا
فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَا
إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا^(١)
أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كِتَابٌ يَطِّعُ وَيَرْتَمِينَا
عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يَقْمَنُ وَيَنْحَنِينَا^(٢)
عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونَا^(٣)
إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْإِبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا^(٤)
كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مَتُونُ غُدْرِ تُصَفِّقُهَا الرِّيَّاحُ إِذَا جَرِينَا^(٥)
وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ عُرْفِنَا لَنَا نَفَائِدٌ وَأَفْتَلِينَا
وَرَدْنٌ دَوَارِعًا وَخَرَجْنُ شُعْبًا كَأَمْثَالِ الرِّصَالِيعِ قَدْ بَلِينَا^(٦)

- (١) قوله أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب أَلْمَا تَعْلَمُوا
- (٢) قوله وَأَسْيَافٌ يَقْمَنُ روى بفتح الياء والضمير فاعله وروي يقمن بالبناء للمفعول والضمير نائب
- (٣) قوله تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ وروى محمد بن خطاب تَرَى تَحْتَ النَّجَادِ
- (٤) قوله إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْإِبْطَالِ يَوْمًا هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب عَلَى الْإِبْطَالِ
- (٥) قوله كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مَتُونُ غُدْرِ وروى الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب كَأَنَّ مَتُونَهُنَّ مَتُونُ غُدْرِ وروى إذا عرينا بدل إذا جرينا
- (٦) قوله وَرَدْنٌ دَوَارِعًا الخ هذا البيت سقط من رواية الخطيب

وَرِثَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِهَا إِذَا مَثَا بِنِينَا
عَلَى آثَارِنَا بِيضَ حِسَانٍ نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسَمَ أَوْ تَهُونَا^(١)
أَخَذْنَا عَلَى بُعُولَتَيْنِ عَهْدًا إِذَا لاقُوا كِتَابَ مُعَلِّمِنَا^(٢)
لَتَسْتَلْبِنَ أَفْرَاسًا وَيَبِيضًا وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مَقْرَبِينَا^(٣)
تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّهُ حَيٍّ قَدِ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا
إِذَا مَارْحَنَ يَمِشِينَ الْهُونَى كَمَا اضْطَرَبَتْ مَثُونُ الشَّارِينَا
يَقْتَنُ جِيَادَنَا وَيَقْتَنَ لِسْتُمْ بُعُولَتَنَا إِذَالَمْ تَمْنَعُونَا^(٤)
إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِينَا لَشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حِينَا^(٥)

(١) قوله على آثارنا بيض حسان الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب بيض كرام

محاذر أن تقارق وروى محمد بن خطاب بيض حسان محاذر أن تقارق

(٢) قوله اذا لاقوا كتاب هذه رواية الزوزني وروى الخطيب اذا لاقوا فوارس وروى

أخذن على بعولتين نذراً وروى محمد بن خطاب

أخذن على فوارسهن عهداً * إذا لاقوا فوارس معلمينا

(٣) قوله لتستلبن أفراساً الخ لتستلبن جواب أخذن على بعولتين عهداً في البيت قبله

لأن فيه معنى القسم وأصله لتستلبونن فحذفت نون الرفع على المعتمد فالقت الواو والنون

الساكنة فحذفت الواو وروى الخطيب ومحمد بن خطاب ليستلبن أبدانا وبيضا وروى الزوزني

ليستلبن أفراساً بالياء قال أي ليستلبن خيلنا أفراس الاعداء قال المفضل هذا البيت ليس من

هذه القصيدة

(٤) قوله يقتن جيانا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى يقدن جيانا

(٥) قوله اذا لم نحمهن فلا بقينا الخ هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب فلا بقينا

بغير بعدهن وهذا البيت ساقط من رواية الزوزني

ظلمائِنَ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ
وَمَا مَنَعَ الظَّعَّائِنَ مِثْلُ ضَرْبِ
كَأَنَّا وَالسِّيُوفُ مُسَلَّلَاتُ
يُدْهَدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهَدِي
وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ مَعَدِّ
بِأَنَّا المَطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا
وَأَنَا المَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا
وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخَطْنَا
خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا
تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقَلِينَا^(١)
وَلَدْنَا النَّاسَ طَرًّا أَجْمَعِينَا^(٢)
حَزَاوِرَةَ بِأَبْطَحِهَا الكُرِينَا
إِذَا قُبِّبُ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا^(٣)
وَأَنَا المُهْلِكُونَ إِذَا آبَتَلِينَا^(٤)
وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا
وَأَنَا الآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا^(٥)

(١) قوله ترى منه السواعد كالقلينا القلين جمع قلة وهذا الجمع شاذ قياساً الا أنه يجوز استعماله في كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعض عنها هاء التأنيث ولم تكسر وهذه الشروط اجتمعت في قلة وهي خشبة يلعب بها الصبيان

(٢) قوله كأننا والسيوف الخ هذا البيت وما بعده رواهما الزوزني وروى الاول منهما محمد بن خطاب ولم يروهما الخطيب (٣) قوله وقد علم القبائل من معد الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروي محمد بن خطاب غير نخر

(٤) قوله بأننا المطعمون اذا قدرنا الخ هذه رواية الزوزني وليس تحتها كبير معنى وروى الخطيب بأننا المطعمون بكل كحل أى سنة شديدة

(٥) قوله وأنا المانعون لما أردنا الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب

وَأَنَا المَانِعُونَ لِمَا يَلِينَا * إِذَا مَا البِيضُ زَابِلَتِ الجُفُونَا

وروى محمد بن خطاب * وَأَنَا الحَاكِمُونَ بِمَا أَرَدْنَا الخ

(٦) قوله وأنا التاركون اذا سخطنا الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب

وَأَنَا التَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا * وَأَنَا الآخِذُونَ لِمَا هَوِينَا

وزاد بعده وَأَنَا الطَّالِبُونَ إِذَا قَمِينَا * وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا ابْتَلِينَا

وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا وَأَنَا الْعَارِمُونَ إِذَا عُصِينَا^(١)
وَتَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِيرًا وَطِينًا^(٢)
أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا وَدُعِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا^(٣)
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا أَيُّنَا أَنْ تَهْرَ الذَّلَّ فِينَا^(٤)
لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا وَتَبْطِشُ حِينَ تَبْطِشُ قَادِرِينَا^(٥)
بُعَاةَ ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا سَنَدًا ظَالِمِينَا^(٦)
مَلَانَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَتَحْنُ الْبَحْرُ نَمْلُوهُ سَفِينَا^(٧)

وروى الخطيب وأنا المنعمون إذا قدرنا * وأنا المهلكون إذا أتينا

(١) قوله وأنا العاصمون إذا أطعنا الخ: هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب ولم

يروه الخطيب والعارمون من العرامة وهي الشراسة وهي محمودة في الحرب

(٢) قوله وتشرب إن وردنا الماء صفواً الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني

وروى الخطيب * وأنا الشاربون الماء صفواً الخ

(٣) قوله ألا أبلغ بني الطمّاح عنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد

ابن خطاب * ألا سائل بني الطمّاح عنا الخ وفي الخطيب وروى ألا أرسل بني الطمّاح عنا

(٤) قوله أيُّنَا أَنْ تَهْرَ الذَّلَّ فِينَا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن

خطاب أن هَرَّ الحُسْفَ فِينَا

(٥) قوله لنا الدنيا ومن أمسى عليها الخ رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ومن أضحى

عليها وهذا البيت وما بعده سقطا من رواية الزوزني

(٦) قوله بعاة ظالمين وما ظلمنا رواية الخطيب * لسمى ظالمين وما ظلمنا * وهذا

البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

(٧) قوله ونحن البحر نملؤه سفينا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب * وظهر

البحر نملؤه سفينا * وروى محمد بن خطاب * كذلك البحر نملؤه سفينا

إِذَا بَلَغَ الرِّضِيعُ لَنَا فِطَامًا تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ (١)

المعلقة السادسة

لعنتره بن شداد العبسي وهو عنتره بن شداد وقيل بن عمرو بن شداد وقيل عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قُرَاد بن مخزوم بن ربيعة وقيل مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قُطَيْبَة بن عَبْس بن بغيض بن ريث ابن عَطْفَان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر

﴿وهي﴾

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ	أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ
أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ	حَتَّى تَتَكَلَّمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ (٢)
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقَتِي	أَشْكُو إِلَى سَفْعِ رَوْأِ كَدِّ جِثْمِ

(١) قوله اذا بلغ الرضيع لنا فطاما الخ : هذه رواية الزوزني وروي الخطيب * اذا بلغ الفطام لنا صبي الخ وروي محمد بن خطاب * اذا بلغ الفطام لنا رضيع وزاد محمد بن خطاب بيتين في آخرها وهما

تنادى المصعبان وآل بكر * ونادوا يا لكندة أجمعينا
فان تغلب فعلاً بون قدما * وان تغلب فغير مغليينا

وهذان البيتان لفروة بن مسيك الصحابي

(٢) قوله أعياك رسم الدار لم يتكلم هذا البيت وما بعده سقطا من رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب ورواهما الأعمش وروي محمد بن خطاب في هذا الموضع بيتاً وهو
إلا رواكد ينهن خصائص * وبقية من نؤها المجرثم
قال الرواكد الاثافي والخصائص الفرع بين الاثافي والمجرثم المجتمع

يَا دَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي
وَعِي صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةَ وَأَسْلَمِي
دَارٌ لَا لَيْسَةَ غَضِيضٍ طَرْفُهَا
طَوَّعَ الْعِنَاقَ لِذِيذَةِ الْمُتَبَسِّمِ (١)
فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَانَتْهَا
فَدَنُّ لَأَقْضِي حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ
وَتَحَلُّ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا
بِالْحَزَنِ فَالْصَّبَّانَ فَالْمُتَشَلِّمِ (٢)
حَيْثَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمَّ الْهَيْثِمِ
حَلَّتْ بَارِضَ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسْرًا عَلِيَّ طَلَابِكِ ابْنَةِ مَخْرَمِ (٣)
عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْمًا لَعَمْرُ أَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ (٤)

(١) قوله دار لآيسة الخ لم يروه الخطيب ورواه الأعمى والزوزني ومحمد بن خطاب

(٢) قوله وتحل عبله الخ زاد محمد بن خطاب هنا بيتاً لم نره في رواية غيره وهو

وتظل عبله في الخروز تجرها * وأظل في حلق الحديد المبهيم

(٣) قوله حلت بارض الزائر الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن

خطاب وروى أبو عبيدة

شطت مزارى العاشقين فأصبحث * عسراً على طلابها ابنة مخرم

ورواه الأصمعي بهذه الرواية إلا قوله طلابها فانهم روه كلهم بكاف المخاطبة وعلى

رواية الأصمعي اقتصر الأعمى

(٤) قوله زعم لعمر أيك ليس بمزعم * هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني وروى الأعمى * زعماً ورب البيت ليس بمزعم * وهذا البيت يستشهد به

النحويون في باب الحال والشاهد فيه وأقتل قومها حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت

فاقرن بالواو وحقه أن لا تكون فيه قال في الالفية

وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميراً ومن الواو خلت

وأولوه بان التقدير وأنا أقتل قومها زعماً وقيل الواو فيه للعطف والمضارع موهل بالمضي

والتقدير علقها عرضاً وقتلت قومها

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظَنِّي غَيْرَهُ
مِنِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ (١)
كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِمُنِيزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالغَيْلَمِ (٢)
إِنْ كُنْتَ أَرَمْتَ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا
زَمَّتْ رِكَابُكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلَمِ
مَا رَاغَنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِهَا
وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُحَ حَبِّ الْخَمْخَمِ (٣)
فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً
سُودًا كَخَافِيَةِ الْعُرَابِ الْأَسْحَمِ (٤)

(١) قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني الخ هذا البيت يستشهد به النحويون في موضعين أولهما قوله فلا تظني غيره مني على حذف ثاني مفعولي ظن وهو قليل عندهم والتقدير فلا تظني غيره واقماً أو حقاً أي غير نزلوك مني منزلة المحب وثانيهما قوله المحب فإنه اسم مفعول جاء على أحب وأحبيت وهو على الاصل والكثير في كلام العرب محبوب قال الكسائي محبوب من حبيت وكانها لثمة قد ماتت أي تركت وحكي أبو زيد أنه يقال حبيت أحب وأنت تحب ونحن نحب والمكرم اسم مفعول أيضاً

(٢) قوله كيف المزار الخ عنزتان استظهر ياقوت أنهما موضع واحد والغيلم اسم موضع وهو بالمعجمة (٣) قوله تسفح حب الخمخم هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وعليها اقتصر الأعم قال أبو عمرو الشيباني والخمخم بكسر الخاءين المعجمتين بقلة لها حب أسود وروى ابن الاعرابي حب الخمخم بكسر الخاءين المهملتين ويروي بضمهما (٤) قوله فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا الخ هذا البيت يستشهد به النحويون على أنه يجوز وصف المميز المفرد بالجمع باعتبار المعنى فإن حلوبة مميز مفرد للعسد وقد وصف بالجمع وهو سود جمع سوداء قال ابن السراج في الاصول وتقول عندي عشرون رجلاً صالحون ولا يجوز صالحين على أن تجعله صفة رجل فإن كان جمعاً على لفظ الواحد جاز فيه وجهان تقول عندي عشرون درهماً جياداً وحياداً ومن رفع جعله صفة لعشرين ومن نصب أتبعه التفسير وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات وهي

فصفارها مثل الدبا وكبارها * مثل الضفادع في غدير مغمم

ولقد نظرت غداة فارق أهلها * نظر المحب بطرف عيني مغمم

إذ تستييك بذبي غروبٍ واضحٍ عذبٍ مقبلُهُ لذيدِ المطمِ (١)
وكانَ فارةً تاجرٍ بقسيمةٍ سبقت عوارضها اليك من الفمِ
أو روضةً أنفًا تضمنَ نبتها غيثٌ قليلُ الدِّمنِ ليسَ بعلمِ (٢)
جادت عليه كلُّ بكرٍ حرّةٍ فتركن كلَّ قرارةٍ كالذرهِمِ (٣)
سحًا وتسكابًا فكلَّ عشيّةٍ يجري عليها الماءُ لم يتصرمِ
وخلًا الذبابُ بها فليسَ يبارحِ غردًا كفعْلِ الشاربِ المترنمِ (٤)

وأحب لو أشفيك غير تملق * والله من سقم أصابك من دمي

وهذه الأبيات لا يخفى أنها موضوعة ولا تشبه شعر العرب

(١) قوله إذ تستييك بذبي غروب الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني

ورواية الأعم * إذ تستييك باصلي ناعم الخ وهي الصحيحة

(٢) قوله أو روضة أنفًا الخ زاد محمد بن خطاب بعده ثلاثة أبيات ولا يخفى وضعها وهي

نظرت إليه بمقلة مكحولة * نظر المليل بطرفه المتقسم

وبحاجب كالنون زين وجهها * وبناهد حسن وكشح أهضم

ولقد مررت بدار عبلة بعدما * لعب الربيع بربعها المتوسم

(٣) قوله جادت عليها كل بكر حرّة الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني وروى الأعم جادت عليها كل عين ثرة فتركن الخ وروي الأعم كل حديقة

وفيه الاستشهاد عند النحاة حيث أضيفت كل إلى نكرة ولم يعتبر معناها وهو عندهم شاذ

لأنه الواجب أن يقول فتركت وجوابه كما في الساماني أن العين تركن لأن كل واحدة

تركت فالضمير لم يعد لكل عين بل لما أفهمه كل عين من المجموع أي مجموع الأعين إذ

ترك كل حديقة كالدرهم منسوب إلى مجموع الأعين والوجود منسوب إلى كل فرد من أفراد

الأعين وعلى هذا يقال جاد على كل رجل فأغنوني إذا كان الغنى إنما حصل من المجموع

فإن حصل من كل واحد منهم قلت فأغنوني (٤) قوله وخلًا الذباب بها الخ هذه رواية

الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى الأعم عن الأصمعي وأبي عبيدة

هَزَجًا^(١) يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
تَمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةِ
وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى
هَلْ تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدِيئَةً
خَطَّارَةً غِيبُ السَّرَى زِيَاْفَةٌ
فَكَأَنَّمَا أَقْصُ الْإِكَامِ عَشِيَّةً
تَأْوِي لَهُ لِقْصُ النِّعَامِ كَمَا أَوَتْ
يَتَّبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

قَدَحَ الْمَكْبِ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْذَمِ
وَأَيْتُ فَوْقَ سِرَاةٍ أَذْهَمَ مُلْجَمِ^(٢)
نَهْدٍ مَرَاكِكُهُ نَبِيلِ الْمُحْزَمِ
لُعْنَتِ بِمُخْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمِ
تَطْسُ الْإِكَامِ بِوِخْدِ خَفِّ مَيْمِ^(٣)
بَقْرِيْبِ بَيْنَ الْمَنْسَمِينَ مُصْلَمِ^(٤)
حَزَقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمِ طَمْطَمِ^(٥)
حَرَجٌ عَلَى نَعَشِ لَهْنٍ مُخَيِّمِ^(٦)

وترى الذباب بها يغنى وحده * هزجا كفعل الشارب المترجم

(١) قوله هزجا الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الأعم

غرداً يسر ذراعه بذراعه * فعل المكب على الزناد الاجزم

(٢) قوله وأيت فوق سرادة أدهم ملجم هذه رواية الخطيب والأعم ومحمد بن خطاب

والزوزني وروى فوق ظهر فراشها وروى فوق سرادة أجرد صلهم

(٣) قوله تطس الاكام الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب

بذات خف ميم وروى الاعلم قص الاكام بكل خف ميم وروى بوقع خف

(٤) قوله فكأنما أقص الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب والأعم وكأنما أقص

وقوله بقريْب بين المنسمين رواه الخطيب بجر بين قال وروى بعض أهل اللغة بقريْب

بين يعني بفتح بين قال واحتج بقراءة من قرأ لقد تقطع بينكم وهذا القول خطأ لانه اذا

أضمر ما وهي بمعنى الذي حذف الموصول وجاء بالصلة فكأنه أضمر بعض الاسم فاما قراءة

من قرأ لقد تقطع بينكم فهو عند أهل النظر من النحويين لقد تقطع الأمر بينكم

(٥) قوله تاوى له ققص النعام الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني

وروى الاعلم ياوى الى حزق النعام الخ

(٦) قوله وكأنه حرج الخ هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب والزوزني حرج

صَبَلَ يَمُودُ بِيْذِي الْعُشَيْرَةِ بِيضَةً
كَأَمْبِدِ ذِي الْقَرْوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ
شَرَبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرُضِيِّينَ فَأَصْبَحْتُ
زَوْزَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ (١)
وَكَأَنَّمَا تَنَأَى (٢) بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ
وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُوَوِّمٍ
هَرِيٍّ جَنْبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
غَضَبِي أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمْرِ (٣)
أَبْقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَارِ مُقَرَّمَدًا
سَنَدًا أَوْ مِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ (٤)
بَرَكَتٍ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا
بَرَكَتٍ عَلَى قَصَبِ أَجَشِّ مَهْضَمٍ (٥)
وَكَأَن رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مَعْقَدًا
حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قَمَمِ (٦)

(١) قوله شربت بماء الدحرضيين الخ قال الخطيب والدحرضان اسم موضع وقيل هما دحرض ووشيع فغلب أحدهما على الآخر وبهذا البيت تستشهد التحويون على أنه من باب العينين لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر

(٢) قوله وكأنما تنأى الخ هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب وروى الخطيب وكأنما بنأى الخ وروى الأعم

وكانما ينأى بجانب دفها * الوحشى بعد مخيلة وترغم

فعلى رواية المثناة الفوقية ففاعل تنأى ضمير الناقبة المتقدم ذكرها وقوله هر في البيت الآتي مجرور على أنه بدل من هزج وعلى رواية المثناة التحتية فهو مرفوع على أنه فاعل ينأى (٣) قوله اتقاهما باليدين وبالقم المشهورة هي تشديد تاء اتقاهما وروى تخفيفها يقال اتقاهم واتقاه

(٤) أبقى لها طول السفار الخ هذه رواية الأعم والخطيب والزوزني ولم يروه محمد بن خطاب وروى مرمداً موضع مقرمداً (٥) قوله برکت على جنب الرداع الخ هذه رواية الزوزني وروى الأعم والخطيب ومحمد بن خطاب * برکت على ماء الرداع الخ (٦) قوله حش الوقود به الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب قال الخطيب والوقود بالضم المصدر فيجوز أن يكون الوقود مرفوعاً بحش وجوانب منصوبة

يَبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةَ زِيَاةٍ مِثْلُ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ ^(١)
إِنْ تُعْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ
أُنِّي عَلِيٍّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَمَحٌ مُخَالَطِي إِذَا لَمْ أُظَلِّمْ ^(٢)
فَإِذَا ظَلِمْتُ فَانْ ظَلِمِي بِاسِلُّ مَرٌّ مَذَاقُهُ كَطَمِّ الْمَلَقَمِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا رَكَدَ الْهَوَا جِرُّ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ
بِرُجَاةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَيْسَرَةٍ قُرَيْتَ بَازِ هَرَفِي الشِّمَالِ مُقْدَمِ
فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِزِّي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي
وَحَلِيلِ غَايَةِ تَرَكْتُ مُجْدَلًا تَمَكُوفِي يَصْتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِمَا جِلِّ طَعْنَةٍ وَرِشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ ^(٣)

على أنها مفعولة ويجوز أن يكون حش بمعنى احتش أي اتقد كما يقال هذا لا يخطه شيء أي لا يختاط به ويكون جوائب منصوبة على الظرف ورواية الأعم حش القيان به الخ وزاد محمد بن خطاب هنا بيتاً وهو

نضحت به الذفري فأصبح جاسداً * منها على شعر قصار مكرم

- (١) قوله يباع من ذفري الخ هذه رواية الخطيب والوزني وروي محمد بن خطاب عنهم من ذفري غضوب جسر الخ وروي الأعم غضوب حرة ومكرم بالراء
- (٢) قوله أني علي بما علمت فاني سهل مخالفتي وروي الأعم ومحمد بن خطاب والوزني سمح مخالفتي
- (٣) قوله سبقت يداي له بما جليل طعنة الخ هذه رواية محمد بن خطاب والوزني وروي الخطيب بما جليل ضربة

هَلَا سَأَلْتِ الضَّحِيلَ يَا ابْنَ مَالِكِ	إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي (١)
إِذْ لَا أزالُ عَلَى رِحَالِي سَابِحِ	نَهْدِ تَعَاوُرَهُ الْكُفَاةُ مَكَلَمِ (٢)
طَوْرًا يُجْرَدُ لِلطَّعْمَانِ وَتَارَةً	يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقِسِيِّ عَرْمَمِ (٣)
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنِّي	أَغَشَى الْوَفَى وَأَعَفُّ عِنْدَ الْمُعْتَمِ (٤)
فَأَرَى مَنَايِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوَيْتُهَا	فَيَصْدُقُنِي عَنْهَا الْحَيَاوُ تَكْرَمِي (٥)
وَمُدْجِجِ كَرِيهِ الْكُفَاةُ نِزَالَهُ	لَا مُعْنَى هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ (٦)
جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ	بِمُتَّقِفِ صَدَقِ الْكُفُوبِ مَقُومِ (٧)
بِرَحِيبَةِ الْفَرَعَيْنِ يَهْدِي جَرَسُهَا	بِاللَّيْلِ مُعْتَسِ الذَّنَابِ الضَّرْمِ (٧)

- (١) قوله هلا سألت الضحيل الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الاعمى هلا سألت القوم وروى محمد بن خطاب هلا سألت الحى وزاد بيتاً وهو لا تسألني وأسألني في محبتي * بملأ يديك تعفني وتكرمي
- (٢) قوله تعاووره الكفاة رواية الخطيب ضم الراء قال وتعاوره أى تعاوره تخذف احدى التائين وروى تعاوره بفتح التاء وهو فعل ماض والكفاة فاعله على الروايتين
- (٣) قوله طوراً يجرد للطمان الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الاعمى طوراً يعرض للطمان الخ
- (٤) قوله فارى المنام الخ هذا البيت لم يروه الاعمى ولا الخطيب ولا الزوزني ورواه محمد بن خطاب وفي النفس منه شيء كما في غيره مما زاد
- (٥) قوله ومدجج يروي بفتح الجيم وكسرهما اسم فاعل أو مفعول
- (٦) قوله جادت له كفى بعاجل طعنة الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب جادت يداى له بعاجل طعنة وروى الاعمى بمان طعنة بمثقف صدق القناة
- (٧) قوله بالليل معتس الذئاب الضرم هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الاعمى معتس السباع الخ وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

فَشَكَكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ (١)
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَابِ مُحْرَمٌ
فَتَرَكَتُهُ جَزْرَ السِّبَاعِ يَنْشَنُهُ (٢)
يَقْضِي حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمَعْصَمُ
وَمِشَكَتْ سَابِغَةً هَتَكَتْ فُرُوجَهَا
بِالسَّيْفِ عَنِ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمٍ
رَبِيذٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا
هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلَوِّمٍ
لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلَتْ أُرِيدُهُ
أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِتَغْيِرَ تَبَسُّمٍ
فَطَعْنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوَتْهُ
بِمُهْنِدِ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمٍ
عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا
خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْمَعْظَمِ (٣)
بَطَّلِي كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَاحٍ
يُحْدِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَامُ (٤)
يَاشَاءَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرَمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمُ (٥)

(١) فشككت بالرمح الاصم ثيابه هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الاعلم بالرمح الطويل وروى كمشيت موضع فشككت وزاد محمد بن خطاب هنا يتاوهو

أو جرت عنزته سنانا لهذما * برشاش نافذة كلون الضدم

(٢) قوله يقض من حسن بنانه والمعصم هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب يعجمن موضع يقض من وروى الأعلم والخطيب ما بين قلة رأسه والمعصم

(٣) قوله عهدى به مد النهار الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب ورواية الاعلم عهدى به شد النهار- اللبان- الصدر الخ

(٤) قوله بطل كان ثيابه يروى بالجر على التبعية هتاك وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف

(٥) قوله ياشاء ما قنص الخ روى ياشاء من قنص أنشده الكسائي شاهدا على زيادة

من وقال أراد ياشاء قنص وأنكر ذلك سيويوه وجميع أهل البصرة وأولوا من بأنها في البيت موصوفة بالمصدر وهو قنص كما تقول رجل كرم أو على حذف مضاف أى ذى قنص أى شاة انسان ذى قنص أو جعله نفس القنص مبالغة ورواه البصريون ياشاء ما قنص كما

في الاصل فتعارضت الروايتان وبقي الاصل مع البصريين

مَثُ جَارِيَتِي وَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي
فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلَمِي (١)
تَ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً
وَالشَّاةُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمٍ
أَنَّمَا التَّفَتُّ بِجِدِّ جِدَايَةٍ
رَشَاءٍ مِنَ الْغَزْلَانِ حُرِّ أَرْثَمِ (٢)
تَ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَتِي
وَالكُفْرُ مَخْبِثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ
نَدَحَفِظْتُ وَوَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى
إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ النَّعْمِ
حَوْمَةَ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي
غَمْرَاتِهَا إِلَّا بَطَالُ غَيْرِ تَعْنَمِ (٣)
يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أُخِمْ
عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مُقَدِّمِي (٤)
رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُمْ
يَتَذَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمِ

(قوله فتجسسني الخ روى بالميم والحاء ومعناها واحد (٢) قوله حرأرثم
وآية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب رشاء من الربي الخ وروى الأعم
* رشاء من الغزلان ليس بتوهم *

(قوله في حومة الحرب التي لا تشكى الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن
في غمرة الموت وروى الخطيب والأعم في حومة الموت وزاد الخطيب هنا ومحمد بن
ثلاثة أبيات وهي

لما سمعت نداء مرت قد علا * وابن ربيعة في الغبار الأقم
ومحلم يسعون تحت لوائهم * والموت تحت لواء آل محلم
محمد بن خطاب ومحلم بالنصب قال محلم بن عوف الشيباني الذي يضرب به المثل
ناه والعزة يقال لآخر بوادي عوف

أيقنت أن سيكون عند لقاءهم * ضرب يطير عن الفراع الخ
حول الهام بالفراع على التمثيل

(قوله ولكنني تضايق مقدمي هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعم ومحمد
خطاب ولو أنني تضايق مقدمي

يَدْعُونَ عَنزَةَ وَالرَّيْحَ مَاحُ كَانَهَا
أَشْطَانُ يَبْرِ فِي لَبَانِ الْأَذْهِمِ (١)
مَازَلْتُ أُرْمِيهِمْ بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ
وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلْ بِالْدَمِ (٢)
فَازُورٌ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ
وَشَكَى إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمَّحُمِ (٣)
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ أَشْتَكَى
وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مَكَلِّمِي (٤)
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُمْمَهَا
قِيلَ الْفَوَارِسُ وَوَيْكَ عَنزَةَ أَقْدَمِي
وَالفَخِيلُ تَفْتَحُ الْخَبَارَ عَوَائِسًا
مَنْ بَيْنَ شَيْطَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْطَمِ
ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَابِعِي
لِي وَأَحْفَزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمِ (٥)

- (١) قوله يدعون عنزة الخ روى محمد بن خطاب هنا ثلاثة أبياتا وفي النفس منها شيء وهي كيف التقدّم والرياح كأنها * برق تتلأأ في السحاب الأرمك كيف التقدّم والسيوف كأنها * غوغا جراد في كئيب أهيم قال الغوغاء الجراد أول ما يكسى ريشاً قبل السمن والأهيم الذي لا يتاسك فإذا اشتكى وقع القنا بلبانه * أدنيتته من سل غضب مخدّم
- (٢) قوله مازلت أرميهم بشجرة نحره هذه رواية الأعم والوزني ومحمد بن خطاب وروى الخطيب بغيره وجهه وزاد محمد بن خطاب هنا ثلاثة أبيات انقرد بها وهي آسبته في كل أمر نائباً * هل بعد أسوة صاحب من مذمم فتركت سيدهم لأول طعنة * يكبو صريعاً للبين وللقم ركبت فيه صعده هندية * سحماه تلعب ذات حد لهذم
- (٣) قوله فازور من وقع القنا الخ هذه رواية الأعم والخطيب والوزني وروى محمد بن خطاب فازور من وقع القنا فزجرته فشكى الى الخ
- (٤) قوله ولكان لو علم الكلام مكلمي هذه رواية الخطيب والوزني ومحمد بن خطاب ورواية الأعم * أو كان يدري ما جواب تكلمي * وروى أو كان يدري ما الجواب تكلم
- (٥) قوله ذل ركابني الخ هذه رواية محمد بن خطاب والوزني وروى الخطيب قلمي

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ فَأَعْلَمِي
حَالَتْ رِمَاحُ ابْنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ
وَلَقَدْ كَرَّرْتُ الْمَهْرَ يَدْمِي نَحْرَهُ
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ
السَّائِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمِهَا
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
مَا قَدَّ عَلِمْتِ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي (١)
وَزَوْتُ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
حَتَّى أَتَقْتِي الْخَيْلُ بِابْنِي حَذِيمِ (٢)
لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَنْضَمِ
وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهَا دَمِي
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلِّ نَسْرِ قَشْعَمِ (٣)

المعلقة السابعة

للحارث بن حلزة اليشكري وهو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذبيان

موضع لي وروى الأعم وأحفزه برأى مبرم وروى مشايبي همي
(١) قوله إني عداني أن أزورك الخ هذا البيت وما بعده لم يروها الخطيب ولا محمد ابن خطاب ورواها الأعم والزوزني

(٢) قوله ولقد كررت المهر الخ هذه رواية الأعم والزوزني وروى محمد بن خطاب ولقد تركت المهر وروى بعده أربعة أبيات لم يروها غيره وهي آخر القصيدة عنده

لإذ يتقى عمرو وأذعن غدوة * حذر الأسنة إذ شر عن لدلم

يحمي كتيبه ويسعى خلفها * يفري عواقبها كلدغ الأرقم

ولقد كشفت الحدر عن مربوبة * ولقد رقدت على نواشر معصم

ولرب يوم قدهوت وليلة * بمسور ذي بارقين مسوم

(٣) قوله جزر السباع وكل نسر قشعم هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعم * جزراً لحامعة ونسر قشعم

آبن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن
دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار « وهى »

أَذَنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوِي مَلِّ مِنْهُ الثَّوَاءُ^(١)
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمَاءٍ فَأَذَنَى دِيَارِهَا الْخَطْبَاءُ^(٢)
فَالْمَحْيَاةُ فَالْصِفَاحُ فَأَعْنَا قِي فَتَاقِي فَمَازِبُ فَالْوَفَاءُ^(٣)
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشَّرِّ بُبِ فَالشَّمْعَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ
لَا أَرَى مَنْ عَهَدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي الْيَوْمَ دَلَّهَا وَمَا يُجِيرُ الْبُكَاءُ^(٤)
وَبِعَيْنِكَ أَوْقَدْتُ هِنْدُ النَّارِ رَأَيْ خَيْرًا تَلَوَى بِهَا الْعَلِيَاءُ^(٥)
فَتَنَوَّرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدِ بَخْرَازِي هَيْبَاتِ مِنْكَ الصَّلَاءُ
أَوْقَدْتَهَا بَيْنَ الْعَمِيقِ فَشَخَّصِيْنَ بِمُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ
غَيْرَ أَنِي قَدْ اسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالشَّوِيِّ النَّجَاءُ^(٦)

(١) قوله آذنتنا الخ روى جماعة من اللغويين رب أتوى يمل منه الثواء وانكره

الاصمى وزاد عبد القادر البغدادي بيتاً بعده وهو

آذنتنا بمهدا ثم ولت * ليت شعري متى يكون اللقاء

(٢) قوله بعد عهد لنا هذه رواية الزوزنى وروى بعد عهد لها (٣) هذه رواية

الزوزنى وروى الخطيب فاعلى ذى فتاق وفتاق موضع (٤) قوله فابكى اليوم الخ هذه

رواية الزوزنى وروى الخطيب وما يرد البكاء وروى فابكى أهل ودى وما يرد البكاء

(٥) وبعينيك أوقدت هند النار أخيراً هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب أصيلاً تلوى بها

(٦) قوله غير أنى قد استعنين على الهم الخ غير هنا يجوز أن تكون مبنية على الفتح

لاضافها الى أن المشددة ويجوز أن تكون منصوبة لكونها استثناء منقطع

بِرَفُوفٍ كَانَهَا هِقْلَةٌ أُمُّ رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاهُ
أَنْسَتْ نَبَأَهُ وَأَفْزَعَهَا الْقُنَّاصُ عَصْرًا وَقَدَّذَا الْإِمْسَاءُ^(١)
قَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ^(٢)
وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفَيْنِ طِرَاقُ سَائِقَاتِ أَلُوتٍ بِهَا الصَّحْرَاءُ^(٣)
أَتَلَّهِيَ بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابْنٍ هَمَّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ^(٤)
وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ خَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ
أَنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو نَ عَلَيْنَا فِي قِيْلِهِمْ إِحْفَاءُ^(٥)
يَخْطُطُونَ الْبَرِيَّ مَنَابِذِي الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ^(٦)
زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْسَرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ

- (١) قوله وأفزعها القنصاص عصرا هذه رواية الخطيب والوزني وروى قصر والمعنى واحد
- (٢) قوله قترى خلفها الخ هذه رواية الخطيب والوزني وروى * قترى خلفهن من شدة الوقع منيناً الخ وقوله أهباء روى بكسر الهمزة وعليه فهو مصدرها إهباء اذا نار الغبار وروى بفتحها وفيه وجهان أحدهما أن يكون قصر الهباء ثم جمعه على أهباء لان الهباء الممدود يجمع على أهية والثاني أن يكون جمع هبوة وهي الغبار (٣) قوله أوت بها الصحراء هذه رواية الوزني وروى الخطيب تلوى بها وروى أودت بها الصحراء وروى تودى
- (٤) قوله بليئة عمياء البليئة ناقة كانوا إذامات أحدهم عقلوها عند قبره تجاه الرأس وعكسوا رأسها إلى ذنبها فترك لائناً كل ولائشرب حتى تموت يزعمون أن الميت إذا قام للبعث ركبها
- (٥) قوله أن إخواننا الأرقام روى بفتح أن وكسرها فمن فتح فوضعها عنده رفع على البدل من أبناء في البيت قبله ومن كسر صيرها ابتدائية
- (٦) قوله ولا ينفع الخلى الخلاء الرواية المشهورة فتح الخاء من الخلاء وهو البرية والترك وروى بكسرها مأخوذ من الخلاء في الأبل بمنزلة الحران في الدواب

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ^(١)
من مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصٍّ — هَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَلِكَ رُغَاءُ
أَيْهَا النَّاطِقُ الْمُرْقِشُ عِنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ
لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلَ مَا قَدَّ وَشَىٰ بِنَا الْأَعْدَاءُ^(٢)
قَبَيْنَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِينَا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ^(٣)
قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بَعِيُونَ النَّاسِ فِيهَا تَعِيْطٌ وَإِبَاءُ
وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدِي بِنَا أَرْزُ عَنْ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ^(٤)
مُكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرَىٰ تَوْهٌ لِلدَّهْرِ مُوَيْدٌ صَمَاءُ^(٥)
إِرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجِنُّ فَأَبَتْ لِخَصْمِهَا الْأَجْلَاءُ
مَلِكٌ مُّقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مِنْ يَمْشِي وَمَنْ دُونَ مَالِدِيهِ الشَّنَاءُ^(٦)
أَيُّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّوْا هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ^(٧)

- (١) قوله أجمعوا أمرهم عشاء الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب أجمعوا أمرهم بليل
(٢) قوله لا تخلصنا على غراتك الخ هذا البيت يستشهد به النحويون على جواز حذف أحد
معمولى خلت واخواتها للقرينة والمعنى لا تخلصنا أذلاء أو هالكين أو جازعين والقرينة البيت
الذي بعده وقوله قبل يروى بفتح اللام وروى بضمها على البناء وروى لنا طالما وما هذه
كافة لطلال عن العمل فلا فاعل لها (٣) قوله تنمينا حصون هذه رواية الزوزني وروى
الخطيب تنمينا جدود (٤) قوله وكان المنون تردى بنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني
وروى أسحم عصم (٥) قوله مكفهرًا على الحوادث لا تروه الخ مكفهر منصوب لانه
نعت لارعن ويجوز رفعه على معنى هو مكفهر ورى الخطيب ما تروه للدهر الخ
(٦) قوله ملك مقسط وأفضل من يمشى الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب
وأكمل من يمشى وروى وأكرم من يمشى (٧) قوله تمشى بها الاملاء هذه رواية الخطيب

إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَّابَا قَبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ
أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّفْسُ يُجِشُّهُ النَّاسُ وَسُ فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ^(١)
أَوْ سَكْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْمَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ^(٢)
أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ لُهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ^(٣)
هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُتْتَهَبُ النَّاسُ سِوَا رَأْسِ الْكَلْبِ حَتَّى عَوَاهُ
إِذْ رَكِبْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعْفِ الْبَحْرِ فِي سَيْرٍ رَاحَتِي نَهَاها الْحِصَاةُ^(٤)
ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْنَا وَفِينَا بَنَاتٌ مَرِيَّاتُ إِمَامِهِ
لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلُ النَّجَاةُ^(٥)
لَيْسَ يُنْجِي مَوْأَلًا مِنْ حِذَارٍ رَأْسُ طَوْذٍ وَحَرَّةٌ رَجَلَاءُ
فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بِنِ مَاءِ السَّمَاءِ
مَلِكٌ أَضْرَعُ الْبَرِيَّةَ لَا يُؤْ جَدُّ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاهُ^(٦)

وروى الزوزني تشفي بها ويروي تسمى بها الاملاء (١) قوله وفيه الصلاح والابراء
رواية الخطيب وفيه الصحاح قال أي في الاستقصاء صلاح أي انكشاف الامر وروى الزوزني
وفيه السقام (٢) قوله في جفنها أقذاء هذه رواية الخطيب وروى الزوزني في جفنها
الأقذاء وروى فكننا جميعاً مثل عين في جفنها أقذاء (٣) قوله أو منعم ما تسألون الخ
هذه رواية الخطيب والزوزني وروى له علينا الغلاء بالغين المعجمة ومعناه الزيادة
(٤) قوله إذ ركبنا الجمال الخ رواية الخطيب والزوزني إذ رفنا الجمال
(٥) قوله ولا ينفع الذليل النجاة يروي بفتح النون على المصدرية وكسرها جمع نجوة
وهي المكان المرتفع (٦) قوله ملك أضرع البرية الخ هذه رواية الزوزني وروى
الخطيب ملك أضلع البرية ما يوجد فيها الخ قال أضلع البرية أي أشد البرية اضلاعا لما يحمل
أي هو أحمل الناس لما يحمل من أمر ونهى

ما أصابوا من تغلبي فمطلو لُ عليه إذا أصيب العفاء^(١)
كتكالي فقومنا إذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعا
إذ أحل العلياء قبة ميسو ن فأذني ديارها العوصاء^(٢)
فتأوت له قراضية من كلِّ حيِّ كأنهم ألقاه^(٣)
فهداهم بالأسودين وأمر الله بلغ تشقى به الأشقياء^(٤)
إذ تمنونهم غرورا فساقتمهم إليكم أمانة أشراف
لم يغروكم غرورا ولكن رفع الآل شخصهم والضحاء^(٥)
أيها الناطق المبلغ عنا^(٦) عند عمرو وهل لذلك انتهاء
من لنا عنده من الخير آيا ت ثلاث في كلهن القضاء^(٧)

(١) قوله إذا أصيب العفاء هذه رواية الزوزني وروي الخطيب إذا تولى العفاء

(٢) قوله إذ أحل العلياء هذه رواية الزوزني وروي الخطيب إذ أحل العلاء

(٣) قوله فتأوت له قراضية هذه رواية الزوزني وروي الخطيب فتأوت لهم قراضية

(٤) قوله فهداهم بالأسودين هذه رواية الخطيب والزوزني وروي فهداهم بالابيضين

فأراد بالابيضين الخبز والماء وبالاسودين التمر والماء وروي الخطيب يشقى به بالمشاة التحتية

(٥) قوله ولكن رفع الآل هذه رواية الزوزني وروي الخطيب يرفع الآل جمعهم

وروي رفع الآل حزمهم (٦) قوله أيها الناطق المبلغ عنا الخ هذه رواية الزوزني

وروي الخطيب أيها الشافي المبلغ عنا ويروي أيها الكاذب المبلغ والخبر والمقرش والمرقش

ويروي وهله ابقاء أي لا يبقى عليكم لما القيم اليه وزاد الخطيب هنا بيتاً وهو

إن عمراً لنا لديه خلال * غير شك في كلهن البلاء

وبعد ملك مقسط الخ وقوله أرمى بثله اليتان السابقان (٧) قوله في كلهن القضاء

هذه رواية الخطيب والزوزني وروي في فصلهن القضاء

آيَةُ شَارِقِ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا وَأَجْمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لِيَوَاهُ
حَوْلَ قَيْسٍ مَسْتَلْتَمِينَ بِكَبْشٍ قَرَّظِيٍّ كَأَنَّهُ عِبْلَاءُ
وَصَبَّيْتُ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْهَاهُ إِلَّا مُبَيَّضَةٌ وَعِلَاءُ^(١)
فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْرُجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ^(٢)
وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمِ شُهْلَانَ شِلَالًا وَدُمِيَّ الْأَنْسَاءِ^(٣)
وَجِبْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْهَزُ فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءُ^(٤)
وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِثِينَ دِمَاءُ^(٥)
ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَزُدُّ هَمُوسٌ وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَرْتَ غُبْرَاءُ^(٦)
وَفَكَكْنَا غُلَّ أَمْرِي وَالْقَيْسِ عَنْهُ بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ
وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْسِ سِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفْوَاهُ

(١) قوله لا تنهاه الا مبيضة وعلاء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ما تنهاه

(٢) قوله فرددناهم بطعن الخ رواية الخطيب

فرددناهم بطعن كما تنهز عن جمّة الطوى الدلاء

وروى الزوزني من خربة ويروى في جمّة الطوى

(٣) قوله وحملناهم على حزم شهلان هذه رواية الزوزني وروى الخطيب على حزن شهلان

(٤) قوله وجبناهم بطعن الخ هذا البيت مكرر مع ما تقدم

(٥) قوله وما إن للحائثين دماء رواية الخطيب وما إن للحائثين دماء وهي رواية

الزوزني ولا عبرة بما في بعض المطابع من لفظ الهائين بالهاء فاتها تحريف كما يدل عليه الشرح

(٦) قوله أسد في اللقاء الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وربيع ان شمרת

غبراء وروى أسد في السلاح ويروى إن شنت شهباء والسنة الشهباء والغبراء هي القليلة المطر

ماجزعنا تحت العجاجة إذ ولوا شلالاً وإذ تَلَطَّى الصَّلَاءُ^(١)
وأقدناه رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْذِرِ كَرَهَا إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ
وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلَا لِكِرَامِ أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءُ^(٢)
وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أَنَسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْجَبَاءُ
مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْمِ فَلَاقَهُ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ^(٣)
فَاتَرَكُوا الطَّيْخَ وَالتَّمَاثِي وَإِمَا تَتَمَاشُوا قَبِي التَّمَاثِي الدَّاءُ^(٤)
وَإِذْ كُرُوا حَلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قَدِمَ فِيهِ الْعُمُودُ وَالْكَفَلَاءُ
حَذَرَ الْجُورِ وَالتَّعْدِي وَهَلْ يَنْسَقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ^(٥)
وَاعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيمَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ ائْتَفَقْنَا سَوَاءُ
عَنَّا بِإِطْلَاقٍ وَظُلْمًا كَمَا تُنْمَتُّ عَنْ حِجْرَةِ الرَّيِّضِ الطَّبَّاءِ
أَعْلَيْنَا جُنَاحَ كِنْدَةَ أَنْ يَفْنَمَ غَازِيَهُمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ
أَمْ عَلَيْنَا جَرِي إِيَادِكُمْ قِيلَ لَطَمَ أَخُوكُمْ الْأَبَاءُ

- (١) قوله ماجزعنا تحت العجاجة الخ هذه رواية الزوزني وروي الخطيب ماجزعنا تحت العجاجة إذ ولت باقفاها وحر الصلاة و يروي إذ ولوا جميعاً (٢) قوله وأتيناهم الخ هذه رواية الزوزني وروي الخطيب وفديناهم (٣) قوله فلاقه من دونها أفلاء هذه رواية الخطيب والزوزني وروي فلاء بكسر الفاء جمع فلو وهو ولد الفرس والقول يندفع بالشئ بعد الشئ حتى يسكن ثم يقلى عن أمه أي يقطم ويروي فلاة بالرفع والنصب فالرفع على اضمار مبتدأ أي هي فلاة والنصب على الحال كأنه قال مثل فلاة واسعة (٤) فاتركوا الطيخ والتماشي الخ هذه رواية الزوزني وروي الخطيب فاتركوا الطيخ والتعدى الخ (٥) قوله حذر الجور والتعدى الخ هذه رواية الزوزني يروي حذر الخون وقوله

لَيْسَ مِنَّا الْمَضْرَبُونَ وَلَا قَيْسٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَاءُ
أُمُّ جَنَابَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَفْسِدِزْ فَاِنَّا مِنْ حَزِينِهِمْ بَرَاءٌ^(١)
أُمُّ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ كَمَا نِيْطَ بِجَوْزِ الْمُحْمَلِ الْأَعْبَاءِ
وَتَمَانُونَ مِنْ تَيْمٍ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ
تَرَ كُوهُنَّ مُلْحِينٍ وَأَبْوَا بِنِيَابٍ يَصْمُ مِنْهَا الْحَدَاءُ^(٢)
أُمُّ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيْفَةَ أَوْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءِ
أُمُّ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةَ أُمُّ لَيْسَسَ عَلَيْنَا فِيْمَا جَنَوْنَا أَنْدَاءِ
ثُمَّ جَاؤَا يَسْتَنْجِعُونَ فَلَمْ تَرَ جِئْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءِ
لَمْ يُخْلُوا بَنِي رِزَاحٍ يَبْرُقَا نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ
ثُمَّ فَاؤَا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلِ الْمَاءُ
ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَعَ الْفَلَاقِ لَا رَافَةَ وَلَا إِبْقَاءُ
وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءِ بَلَاءِ^(٣)

المعلقة الثامنة

قال الأعشى أبو بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل

وهل يقض روى الخطيب ولن يقض (١) قوله برآء هذه رواية الخطيب والزوزني
ويروي لبراء ويروي فانا من غدرهم برآء (٢) قوله يصم منها الحداء هذه رواية الزوزني
وروى الخطيب يصم منه الحداء (٣) قوله على يوم الحيارين هذه رواية الخطيب
والزوزني وروى ابن الاعرابي الحوارين

ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي
ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن
أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان « وهي »

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ^(١)
غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ^(٢)
كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارِيهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ^(٣)
تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرَقَ زَجَلُ^(٤)
لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتْهَا وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَحْتَلُّ^(٥)

(١) قال الخطيب هريرة قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد أهداها إلى قيس
ابن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مرثد فولدت له خليدًا وقد قال في قصيدته جهلا بأم
خليد جبل من تصل والركب لا يستعمل الا للابل وقوله وهل تطيق وداعا أي إنك
تفرح ان ودعتها وهذا يعارضه قصته مع الهاجس الذي نزل به لما كان متوجها الى قيس
ابن معدى كرب فانه لما أنشده هذا البيت قال له من هريرة قال لا أعرفها وأما هو اسم
التي في روعى الى آخر القصة المينة في ترجمته (٢) الغراء البيضاء الواسعة الجبين
والغراء الطويلة الشعر ومعنى مصقول عوارضها أنها قية العوارض وتمشى الهوينا أي تمشى
على رسلها والوجي بكسر الجيم الذي يشتكى حافره ولم يحف والوحل بكسر الحاء المهملة الذي
يتوحد في الطين (٣) المشية بكسر الميم الحالة وقوله مر السحابة أي تهاديا كمر
السحابة وهذا مما يوصف به النساء والريث البطء والعجل العجلة
(٤) الوسواس جرس الحلى وإذا انصرفت إذا اقلبت إلى فراشها والعشوق شجيرة
مقدار ذراع لها أكام فيها حب صفار اذا جفت فزت بها الريح تحرك الحب فشه صوت
الحلى بخشخشته (٥) قوله ولا تراها لسر الجار تحتل يعني انها لا تتجسس

يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقَوْمٌ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ (١)
إِذَا تُلَاعِبُ قِرْنَا سَاعَةً قَتَرَتْ وَارْتَبِحَ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ (٢)
صِفْرُ الْوِشَاحِ وَمِلءُ الدَّرْعِ بِهَيْكَنَةٍ إِذَا تَأْتَى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ (٣)
نِعْمَ الضَّجِيعُ غَدَاةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا لِلذَّةِ الْمَرْءَ لَا جَافٍ وَلَا تَفِيلُ (٤)
هَزْ كَوْلَةٌ فُتِقَ دُرْمٌ مَرَّافِقُهَا كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِالشُّوكِ مُنْتَمِلُ (٥)
إِذَا تَقَوْمُ يَضُوعُ الْمِسْكَ أَسْوَرَةٌ وَالزَّبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ (٦)

(١) يقول لولا أنها تشدداذا قامت لسقطت واذا في موضع نصب والعامل فيه يصرعها

(٢) ذنوب المتن العجيبة والمعجز قاله الخطيب

(٣) قوله صفر الوشاح يعني أنها خميصة البطن دقيقة الخصر فوشاحها يعلق عنها لذلك فهي تملأ الدرع لأنها ضخمة والهيكنة الكبيرة الخلق وتأتي ترفق من قولك هو يتأني للامر وقيل تنهياً للقيام والاصل تنأى فحذف أحد التائين وينخزل يتنى وقيل ينقطع من خزل حقه

(٤) الدجن الباس النيم السماء وقيل معنى قوله للذة المرء كناية عن الوطي و يروي

تصرعه وقوله لا جاف أي لا غليظ والتفل المتن الرائحة وقيل هو الذي لا يتطيب

(٥) المركولة الضخمة الوركين الحسنة الخلق وقيل الحسنة المشى والفنق الفتية من النساء والابل الحسنة الخلق وواحد الدم أدرم والمؤنث درماء أي ليس لمرقبيها حجم وجمع المرقبين فقال مرافق لان الثنية جمع والاخص باطن القدم وقوله كان أخصها بالشوك منتعل معناه أنها متقاربة الخطو لأنها ضخمة فكانها تطأ على شوك لثقل المشى عليها

(٦) قوله اذا تقوم الخ هذه رواية الخطيب ويروي آونة والعنبر الورد ومعنى يצוע تذهب ريحه كذا وكذا والآونة جمع أوان وقال الاصمعي أسورة تارات وقال أبو عبيدة أجود الزنبق ما كان يضرب الي الحمرة فلذلك قال والزنبق الورد وأردان جمع ردن بالفتح والضم وهي أطراف الأكام وشمل أي طيها يشمل

مَارَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَاطِلٌ^(١)
يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبِ شَرِقٍ مُؤَزَّرٌ بِعَيْمِمٍ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ^(٢)
يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا تَشْرَ رَائِحَةٍ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأُصْلُ^(٣)
عَلَّقَتْهَا عَرَضًا وَعَلَّقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ^(٤)
وَعَلَّقَتْهُ قَتَاةً مَا يُحَاوِلُهَا وَمِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهْلٌ^(٥)

(١) الرياض جمع روضة والحزن ما غلظ من الارض ورياض الحزن أحسن من رياض الخفوض
(٢) قوله يضاحك الشمس أى يدور معها حيثما دارت وكوكب كل شئ معظمه والمراد
هنا الزهور ومؤزر مفعول من الازار والشرق الريان الممتلي ماء والعيم التام السن ومكتهل
قد انتهى في التام واكتهل الرجل اذا انتهى شبابه

(٣) قوله يوما باطيب يوما منصوب على الظرف وباطيب خبر مافي البيت السابق
والنشر الرائحة قال الخطيب وهو منصوب على البيان وان كان مضافا لان المضاف الى
النكرة نكرة ولا يجوز خفضه لان نصبه وقع لفرق بين معينين وذلك أنك تقول هذا الرجل
أفره عبدا في الناس وتقول هذا العبد أفره عبدا في الناس فالعنى أفره العبيد والاصل جمع
أصيل والاصل من العصر الى المشاء وأما خص هذا الوقت لان الثبات يكون فيه أحسن
ما يكون لتباعد الشمس والفق منه

(٤) قوله علقتها عرضا قال الخطيب يقال عرض له أمر اذا أتاه على غير عمد وعرضاً
منصوب على البيان كقولك مات هزلا وقتله عمدا اه والافعال كلها مبنية للمجهول
(٥) قوله وعلقتة قتاة الخ علقتة مبنى للمجهول أيضاً ونائبه قتاة قال الخطيب ويروى
خبل ما يحاولها ما يريد لها ولا يطلبها هذا التفسير على هذه الرواية وروي ابن حبيب
وعلقتة قتاة ما يحاولها * من أهلها ميت يهذي بها وهل

ومعنى ما يحاولها على هذه الرواية ما يقدر عليها ولا يصل اليها ومعنى ومن بني عمها ميت
أى رجل ميت والوهل الناهب العقل كما ذكر غيرها رجع الى ذكرها لفتنته بها

وَعَلَّقْتَنِي أَخِيرَى مَا تَلَا تَمَنِي فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبُّ كُلِّهِ تَبِيلٌ (١)
فَكُلُّنَا مُغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ نَاءٌ وَدَانٍ وَمَخْبُولٌ وَمَخْتَبِيلٌ (٢)
صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا جَهْلًا بِأَمِّ خَلِيدٍ حَبْلٌ مَن تَصِلُ (٣)
أَنَّ رَأْتَ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبُهُ رَبِيبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُقْنِدٌ خَبِيلٌ (٤)
قَالَتْ هُرَيْرَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَيْلِي عَلَيْكَ وَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلٌ (٥)

(١) قوله وعلقنتني أخيري بالبناء للمجهول أيضاً وناثبه أخيري تصغير أخرى قال الخطيب علقنتي معناه أحببتني ولم أحبها والتي أحبها لم أصل إليها وتلائمني توافقني وتبيل كأنه أصيب بتبيل أي بذحل وحب مرفوع بدل من الحب ويجوز أن يكون مرفوعاً بمعنى كله حب تبيل ويجوز نصبه على الحال ويروي فاجتمع الحب حيي كله تبيل

(٢) المغرم والغرام الهلاك ومنه (إن عذابها كان غراماً) ويروي فكلنا هائم والثاني البعيد ومنه التوخي لأنه حاجز يبعد السيل وروي الأصمعي ومحبول ومختبيل بالحاء المهملة وقال ومن رواه بالحاء مميعة فقد أخطأ وإنما هو من الحباله وهو الشرك الذي يصطاد به أي كلنا موثق عند صاحبه وقال أبو عبيدة محبول ومختبيل بكسر الباء أي مصيد وصائد (٣) قوله صدت هريرة هذه رواية الخطيب وروي أبو عبيدة صدت خليفة عثا قال هي هريرة وهي أم خليل وتقدم أن هريرة شئ أتني في روعه وقوله حبل من تصل استقام وفيه معنى التعجب أي حبل من تصل إذا لم تصلنا ونحن نودها

(٤) قوله أن رأْتَ رجلاً قال الأصمعي الاعشى الذي لا يبصر بانليل والاجهر الذي لا يبصر بالنهار والمنون المنية سميت منونا لأنها تنقص الأشياء قال الأصمعي هو واحد لاجمع له ويذهب إلى أنه مذكرو وقال الاخفش هو جمع لا واحد له وقوله ودهر مقند يروي مفسد والمقند من القند وهو الفساد ويقال قنده إذا سفهه وخبل اسم فاعل من الخبال وهو الفساد (٥) قوله قالت هريرة الخزازها منصوب على الحال يقدر فيه الانفصال كأنه قال

زائرهما وقوله يارجل بمعنى أيها الرجل قيل إن الاعشى أخذت الناس بهذا البيت

إِمَّا تَرِينَا حُمْصَةً لَا نِعْمَالَ لَنَا إِنَّا كَذَلِكِ مَا نَحْفَى وَنَتَّعِلُ^(١)
وَقَدْ أَخَالِسُ رَبِّ الْبَيْتِ غَفْلَتُهُ وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَسِيلُ^(٢)
وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّبَا يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَةِ الْغَزَلُ^(٣)
وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي شَاوٍ مِثْلَ شَلُولٍ شَلُولٍ شَوْلٍ^(٤)
فِي فِتْنَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ^(٥)

(١) قوله اما ترينا الخ أي ان ترينا تبذل مرة وتنعم أخرى فكذلك سبيلنا وقيل المعنى ان ترينا نستغنى مرة ونفقر مرة وقيل المعنى ان ترينا نميل الى النساء مرة ونتركن أخرى وحذف الفاء لعلم السامع والتقدير فانا كذلك نحفي ونتعل ومازادة للتوكيد
(٢) قوله وقد أخالس الخ هذه رواية الخطيب وروى وقد أراقب وقوله غفلته بدل اشتغال من قوله رب البيت ويثل بنحو (٣) قوله وقد أقود الصبا الخ هذه رواية الخطيب قال الغزال الذي يحب الغزل وروى ذو الشارة والشارة الهيئة الحسناء

(٤) قوله وقد غدوت الخ هذه رواية الخطيب وغدوت ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان والحانوت بيت الخمار يذكر ويؤنث والشاوي الذي يشوي اللحم والمثل بكسر الميم وفتح الشين المستحث والجيد السوق وقيل الذي يشل اللحم في السفود والشلول بفتح الشين مثل المثل وروى نشول بفتح النون وهو الذي يأخذ اللحم من القدر والشلش بضم الشينين كقنفذ الخفيف اليد في العمل والمتحرك والشول بفتح فكسر مثل الشلش وقيل هو الذي عادته ذلك وقال الخطيب الشول هو الذي يحمل الشيء يقال شلت به وأشلته وقيل هو من قولهم فلان يشول في حاجته أي يعني بها ويتحرك فيها ومن روى شول بضم الشين وفتح الواو فهو بمعناه الا أنه للتكثير وروى بدله شمل أيضا بفتح فكسر وهو الطيب النفس والرائحة (٥) قوله في فتية الخ هذه رواية الخطيب وقال مبرمان ان الشطر الثاني مصنوع وان الرواية الصحيحة * أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل * وروى الاجل موضع الحيل وهذا البيت يستشهد به النحويون على ان مخففة من الثقيلة

نَازَعْتَهُمْ قُضْبَ الرِّيحَانِ مُتَكَيِّمًا وَقَهْوَةَ مَزَّةَ رَاوُوقَهَا خِضْلٌ^(١)
لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بَهَاتٍ وَإِنْ عَلَاوَا وَإِنْ نَهَلُوا^(٢)
يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مَعْتَمِلٌ^(٣)
وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنِجَ يُسْمِعُهُ إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةَ الْفُضْلُ^(٤)
وَالسَّاحِبَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ آوَانَةٌ وَالرَّافِمَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجْلُ^(٥)

واسمها ضمير شأن محذوف وهالك خبر مقدم وكل مبتدأ مؤخر والجملة خبرها وذ كر
السيرافي ان رواية الأصل مصنوعة كما تقدم عن مبرمان أيضاً قال والشاهد في كلتا الروايتين واحد
لانه في إضمار الهاء في أن وتهديره انه هالك وانه ليس يدفع قال ابن المستوفي والذي ذكره
السيرافي صحيح ولا شك أن النحويين غيروه ليقع الاسم بعد أن الخفقة مرفوعاً وحكمه أن
يقع بعد أن المثقلة منصوباً فلما تغير اللفظ تغير الحكم انتهى (١) هذه رواية الخطيب قال
أي نازعهم حسن الاحاديث وظريفها وهو قول الاصمعي وقال غيره يعني الريحان أي يحيي
بعضهم بعضاً ويروي مرتقفا وهو معنى متكىء والمزاة التي فيها مزازة والراووق إناء الخمر
وقيل الراووق والتاجود ما يخرج من ثقب الدن والخضل الدائم الندى والمعروف أن الراووق
من الكرايبس يروق فيه الخمر (٢) قوله لا يستفيقون قال الخطيب أي شرههم دائم ليس
لهم وقت معلوم يشربون فيه والراهنه الدائمة وقيل المعدة وهي مثل راهية أي ساكنة وقيل
راهية وراهنه بمعنى وقوله لإبهات أي إذا أبطأ عليهم الساقى قالوا له هات

(٣) قوله يسعى بها ذو زجاجات الخ قال الخطيب النطف القرطبة وقيل اللؤلؤ العظام
وقيل النطف تبان بلغة اليمن وهو جلد أحمر ومقلص مشمر ويجوز نصب مقلص على
الحال من المضمير الذي في له والرفع أجود والسربال القميص ومعتمل دائب لشيطن
وكذلك عمل (٤) المستجيب العود سمي بذلك لأنه يجيب الصنيج وتخال تظان والصنيج
ذو أوتار يضرب بها وهو نوعان عربي ودخيل فالعربي هو الذي يكون في الدفوف وقيل
الدخيل فهو ذو الاوتار والفضل التي في ثياب فضلتها والقينة الأمة مغنيسة كانت أو غير مغنيسة
(٥) قوله والساحبات ذبول الريط هذه رواية الخطيب وروى ذبول الخز وآونة جمع

من كلِّ ذلك يومٌ قد لَهوتَ بهِ
وَبَلَدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرسِ مُوَحِشَةٍ
لَا يَتَسَمَّى لَهَا بِالْقَيْظِ يَرْكُوبُهَا
جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحٍ جَسْرَةٍ سُرْحِ
بَلْ هَلْ تَرَى عَارِضًا قَدِ ابْتِزَمَتْهُ
لَهُ رِدَافٌ وَجَوْزٌ مُفَامٌ عَمِلَ
لَمْ يُلْهِني اللّهُ عَنْهُ حِينَ أَرْقَبُهُ
وَفِي التَّجَارِبِ طُولُ اللّهُوِ وَالغَزَلُ^(١)
لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ^(٢)
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتْوَاهُ مَهْلُ^(٣)
فِي مِرْقَتَيْهَا إِذَا اسْتَمَرَّضَتْهَا قَتْلُ^(٤)
كَأَنَّما البَرْقُ فِي حَافَاتِهِ شِعْلُ^(٥)
مَنْطِقُ بِسِجَالِ المَاءِ مُتَّصِلُ^(٦)
وَلَا اللَّذَاذَةُ فِي كَأْسٍ وَلَا شِعْلُ^(٧)

أوان وهو الحين والرافلات النساء اللواتي يرقلن في ثيابهن أي يجربنها وقوله في أعجازها العجل ذهب أبو عبيدة الى أنه شبه أعجازهن لضخما بالعجل وهي جمع عجلة وهي مزادة كالأداة وقال الاصمعي أراد أنهن يخدمنه معهن العجل فيهن الحجر والساحبات في موضع لصب على إضمار فعل لأن قبله فعلا فلذلك أختير النصب فيه ويكون الرفع بمعنى وعندنا الساحبات (١) قوله من كل ذلك يوم الخ هذه رواية الخطيب ويروى يوما على الظرف ويروى طول اللهو والشغل يقول لهوت في تجارتي وغازلت النساء (٢) قوله وبلدة أي رب بلدة والترس معروف وحافاتها نواحيها والزجل الصوت (٣) قوله لا يتسمى لها أي لا يسمو إلى ركوبها إلا الذين لهم فيما أتوا مهل وعدة يصف شدتها والمهل التقدم في الأمر والهداية فيه قبل ركوبه (٤) قوله جاوزتها هو جواب قوله وبلدة والطيح الناقة المعية والسرح السهولة السير والقتل تباعد مرققيها عن جنبها وروى جاوزتها بطليح

(٥) قوله بل هل ترى عارضا الخ العارض السحابة تكون ناحية السماء وقيل السحاب المعترض وأرمقه أنظر اليه ويروى أرقبه وروى يامن رأى عارضا (٦) قوله له رداف أي سحاب قد ردفه من خلفه وجوز كل شيء وسطه والمفام العظيم الواسع وعمل دائم والمنطق الحطاط به كالمنطقة وقوله متصل أي ليس فيه خلل (٧) قوله لم يلني اللهو الخ هذه رواية الخطيب وروى ولا كسل ويروى ولا قتل

قُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمَلُّ^(١)
قَالُوا نِمَارٌ قَبْطَنُ النِّخَالِ جَادَهُمَا فَالْعَسْجَدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجَلُ^(٢)
فَالسَّفْحُ يَجْرِي فِخْزِيرٍ فَبُرْقَتُهُ حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ الرَّبُوبُ فَالْحَبْلُ^(٣)
حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءَ تَكْفِلَةً رَوْضُ الْقَطَا فَكَثِيبُ الْغَيْنَةِ السَّهْلِ^(٤)
يَسْقِي دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ^(٥)
أَبْلَغُ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَأْلِكَةَ أبا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكِلُ^(٦)

(١) الشرب القوم المجتمعون لشرب الخمر ودرنا قال الخطيب درنا كانت بابا من أبواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل وكان فيها أبو نبيت وقيل درنا باليمامة وذكر صاحب المعجم في ضبطها خلافا فقال إن هذا البيت روي بالنون والصحيح أن درنا بالهاء في أرض بابل ودرنا بالنون باليمامة وكانت منازل الأعشى اليمامة لا العراق وقيل درنا لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الأعشى وشيما وانظروا إلى البرق وقدروا أين صوبه والتل السكران (٢) قوله فالأبلاء هذه رواية الخطيب وروي فالأبواء وهذه كلها مواضع والرجل مسايل الماء واحدها رجلة (٣) قوله فالسففح يجري الخ قال الخطيب يروي فالسففح أسفل خزير والربوب ما تشتر من الأرض والحبل جبل أو بلد وقال ياقوت إن خزيراً ناحية باليمامة وقيل جبل بارض اليمامة والربوب موضع ولم يزد على ذلك ورواه في ترجمة خزير الوتر بالواو والتاء المثناة قبل الراء وقال إنه موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة وهذا أنسب بالمعنى والحبل بوزن زفر موضع باليمامة (٤) قوله حتى تحمل منه الخ هذه رواية الخطيب قال يروي حتى تضمن عنه الماء يقول تحمل روض القطا ما لا يطبق لكثرة والغينة الأرض الشجراء وتكفلة في موضع الحال (٥) قوله يسقي دياراً لها الخ هذه رواية الخطيب وقال قوله غرضاً أي غرضاً للأمطار ويروي عزباً أي عواذب وزوراً أي أزورت عن الناس والقود الخيل والرسل الأبل والرسل القوط وهو القطيع من الغنم يريد أنهم أعزاء لا يفزون فقد تجانف عنها الخيل والأبل (٦) يزيد بنى شيبان هو يزيد بن السهران عم للأعشى وكانت بينهما

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًّا عَنِ نَحْتِ أُنْتَلْنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ (١)
 كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوْهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ (٢)
 تُعْرَى بِنَارِ رَهْطٍ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتِهِ يَوْمَ الْلِقَاءِ فَتُرْزِي ثُمَّ تَعْتَزِلُ (٣)
 لَا أَعْرِفُكَ إِنْ جَدْتِ عَدَاؤُنَا وَالْتِمِيسَ النَّصْرَ مِنْكُمْ غَوْضٌ تَحْتَمِلُ (٤)
 تُلْحِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدِيدِينَ إِنْ غَضِبُوا أَرْمَاحَنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَعْتَزِلُ (٥)
 لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلْتَهَا حَطْبًا تَعُوذُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبْتَهِلُ (٦)

ملاحظات والمألوفة بفتح اللام وضمها الرسالة وأبو ثبيت كنية يزيد المذكور وتأكل من
 الائتكال وهو الفساد وقيل تأكل تحتك من الغيظ وفي التاج عن أبي نصر أي تأكل
 لحومنا وتغابنا وهو تفعل من الأكل (١) قوله ألت منتهياً عن نحت أنلتنا الخ
 أي ألت منتهياً عن الطعن في حسبنا وقيل ألت منتهياً عن تقصنا وذننا والأثلة الأصل
 وأطت الإبل أنت تعبا وحنينا (٢) قوله كناطح صخرة الخ في هذا البيت مسئلة محوية
 وهي إعمال اسم الفاعل عمل فعله إذا كان موصوف محذوف والأصل كوعل ناطح صخرة
 والوعل معروف (٣) قوله تعرى بنا أي تحرشهم علينا وتردى تهلك (٤) قال
 الخطيب عوض اسم للدهر ويروي عوض بفتح الضاد مثل حيث وحيث يقول لا أعرفك إن
 ألتس النصر منك دهرك واحتمل القوم احتملتهم الحمية والحرب أي أغضبوا ويروى واحتملوا
 أي ذهبوا من الحمية أو الغيظ وتحتمل أي تذهب وتحل قومك (٥) رواية الخطيب لهذا البيت
 تلزم أبناء ذي الجدين سورتنا * عند اللقاء فتزديهم وتعتزل

قوله تلحم أي تجلبهم لحمة أي تطعمهم إياها وذو الجدين قيس بن مسعود بن قيس بن خالد
 ذي الجدين سمي بذلك لأن جده قيس بن خالد أسر أسيراً له فداء كثير فقال رجل إنه
 ذو جد في الأسر فقال آخر إنه ذو جدين فصار يعرف بهذا والسورة الغضب ويروي
 شكنتا وهو السلاح (٦) قوله لا تقعدن وقد أكلتها الخ الضمير للحرب ومعنى أكلتها أججتها

سائل بني أسد عنا فقد علموا
وَأَسْأَلُ قُشَيْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ كُلَّهُمْ
إِنَّا نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى نُقْتَلَهُمْ
قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ أَحْتَرَبُوا
إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنْاسِمُهَا
أَنْ سَوْفَ يَا تَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِنَا شَكَلٌ^(١)
وَأَسْأَلُ رَابِعَةً عَنَّا كَيْفَ تَقْتَعِلُ^(٢)
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ جَهَلُوا^(٣)
وَالجَاشِرِيَّةَ مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلُ^(٤)
تَخْدِي وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ^(٥)

وتبتهل تدعوا الى الله من شرها (١) قال الخطيب شكل أى أزواج خبر بعد خبر وان هذه هى التى تعمل فى الاسماء خفت وسوف بمعنى عوض والمعنى أنه سوف يأتيك ولا يجوز إلا هذا مع سوف والسين و يروى من أيامنا شكل أى من أيامنا المتقدمات وما فيها من الحروب (٢) وأسأل قشيراً وعبد الله الخ هذه كلها قبائل ومعنى عبد الله أى بنى عبد الله (٣) قوله إنا قاتلهم الخ هذه رواية الخطيب قال يروى وهم جاروا وهم جهلوا و يروى أنا بفتح الهمزة على البدل من قوله فقد علموا ان سوف والكسر أجود على الابتدائية والقطع مما قبله و يروى تمت قتلهم وتمت نعلبهم فمن روى تمت قتلهم أنث لأنها كلمة وجعل نأنيها بمنزلة التأنيث الذى يلحق الأفعال ومن قال تمت نعلبهم فهو على تأنيث الكلمة إلا إنه الحق التأنيث هاء فى الوقف كما يفعل فى الاسماء (٤) قوله قد كان فى آل كهف الخ هذه رواية الخطيب قال يروى أنهم قعدوا وآل كهف من بنى سعد بن مالك ابن ضبيعة يقول إن قعدوا هم فلم يطلبوا بثأرهم فقد كان فيهم من يسعى وينتضل والجاشرية امرأة من إباد وقيل هى بنت كعب بن مامة يقول قد كان لهم من يسعى لهم فنادخولك بينهم ولست منهم (٥) قوله انى لعمر الذى الخ قال الخطيب هذه رواية أبى عمرو وروى أبو عبيدة مناسمهاله وسيق اليه الباقر العثل وقوله حطت قيل معناه أسرعت وقال الأصمى لاعمى لخطت ههنا وإنما يقال حطت إذا اعتمدت فى زمامها قال والرواية حطت أى سفت التراب بمناسمها والمناسم أطراف أخفافها وتحدى تسير سير أشد بدأفها اضطراب لشدته والباقر البقر والغيل جمع غيل وهو الكثير وقيل هو جمع غيول والعثل يعنى بالتحريك وبضم فسكون الجماعة يقال عثل له من ماله أى أكثر اه وفى هذا البيت اجاث كثير وتغليط بعض الرواة لبعض ورواية

لئن قتلتم عميذا لم يكن صدداً
لئن منيت بنا عن غيب معركة
لا تلتقنا عن دماء القوم ننتقل
كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل
حتى يظل عميد القوم مرتقياً
أصابه هندواني فأقصده
لئن قتلتم عميذا لم يكن صدداً (١)
لئن منيت بنا عن غيب معركة (٢)
لا تلتقنا عن دماء القوم ننتقل (٣)
كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل (٤)
حتى يظل عميد القوم مرتقياً (٥)
أصابه هندواني فأقصده (٥)

عزل المقدمة تصحيف وروى الاصمعي وسيق اليه النافر العجل يريد النافر من منى والنافر لفظه لفظ واحد وهو جمع في المعنى وقد اختلف عنه في العجل فقال بعض العجل بضم العين وقال العجل أى بفتح فكسر جملة وصفاً لواحد وقد ساق عبدالقادر البغدادى ما قال العلماء فيه في شواهد حروف الجر من خزانة الأدب فارجع اليه (١) الصدق المقارب وقوله فتمتل أى تقتل الأمثل فالأمثل والامائل الخيار وقوله لتقتلن جواب القسم في البيت قبله وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه (٢) قوله لئن منيت أى ابتليت والانتقال الجحود أى لم تنتقل من قتلنا من قومك ولم تجحد وهذا البيت يستشهد به النحويون على أنه يجوز بقلة في الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم ولهم اجاث كثيرة تركناها خوف الاطالة ونقتل الشائع أنه بالفاء وضبطه بعضهم بالقاف وروى لئن منيت بنا في ظل معركة الخ (٣) هذه رواية الخطيب والبيت من شواهد النحاة على تعيين اسمية الكاف فيه قال من احتج به فان قال قائل إنما هي نعت محذوف أراد شئ كالطعن وهي حرف قيل له إنما يخلف الاسم ويقوم مقامه ما كان اسماً مثله والشطط الجور وروى ويهلك فيه الزيت أى يذهب فيه لسعته والمعنى لا ينهى أصحاب الجور مثل طعن جائف يقيب فيه الزيت والقتل (٤) عميد القوم سيدهم الذى يعتمدون عليه في أمورهم وروى حتى يصير عميد القوم الخ والعجل جمع عجول وهي التكلية أى حتى يظل سيدا لحي يدفع عنه النساء بأكفهن لثلاث يقتل لان من يدفع عنه من الرجال قد قتل وقيل المعنى يدفعن عنه لثلاث يوطأ بعد القتل (٥) قوله أصابه هندواني الخ الهندواني سيف منسوب إلى الهند وقوله أو ذابل

كلا زَعَمْتُمْ بَأْنَا لَا نُفَاتِلُكُمْ إِنَّا لَا مِثَالَكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتِلُ (١)
نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوضِ حِيَةً جَنِّي فَطِيمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ (٢)
قَالُوا الطَّعَانُ فَتَلْنَا تِلْكَ عَادَتْنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرُ مُرُلُ (٣)
قَدْ تَخَضِبُ الْمَيْرَ فِي مَكْنُونٍ فَإِنَّهُ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ (٤)

صفة لمحذوف أي رح ذابل أي يابس والخط موضع بهجر نسب إليه الرماح

(١) قوله كلاحرف زجر وردع ويكون رداً لكلام وفيه معنى الردع أيضاً وقتل جمع قتول

(٢) يوم الحنوض مشهور من أيام العرب وضاحية قال الخطيب علانية وفتيمة قال أبو

عمر وابن حبيب هي فاطمة بنت حبيب من تغلبة والميل جمع أميل وهو الذي لا يثبت

في الحرب والاصل فيه أن يكون على فعل مثل أبيض وبيض والعزل يجوز أن يكون جمع

أعزل ثم اضطر فضم الزاي لأن قبلها ضمة ويجوز أن يكون بنى الاسم على فيعل ثم جمعه

على فعل كما تقول رغيف ورغف والدليل على صحة هذا القول أن ابن السكيت حكى رجال

عزلان فهذا كما تقول رغيف ورغفان والاعزل هو الذي لا راح معه وقال أبو عبيدة هو الذي لا سلاح

معه وان كان معه عصا لم يقل له أعزل اه وفي المعجم فتيمة اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة

بين بني شيبان وبني ضبيعة وتغلب من ربيعة أيضاً ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان اه

وهذا هو الصحيح وقول الخطيب الذي لا يثبت في الحرب صوابه الذي لا يثبت على الخيل

(٣) قوله قالوا الطراد هذه رواية الخطيب قال يقول إن طاردتم بالرماح فتلك مادتنا

وإن نزلتم تجادلون بالسيوف نزلنا وهذا البيت يستشهد به النحويون في باب اعراب الفعل

وفي جمع التكسير والرواية عندهم * إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا الخ وهو من شواهد

سبويه قال الا علم الشاهد في رفع تنزلون حملا على معنى إن تركبوا لأن معناه ومعنى تركبون

مقاربان فكانه قال أركبون فذلك عادتنا أو تنزلون في معظم الحرب فنحن معروفون بذلك

هذا مذهب الخليل وسبويه وحمله يونس على القطع والتقدير عنده أو أتم تنزلون وهذا أسهل في

اللفظ والأول أصح في المعنى والنظم والشاهد الثاني في قوله نزل جمع نازل فانه يحفظ ولا

يقاس عليه (٤) قال الخطيب الفائل عرق يجرى من الجوف إلى الفخذ ومكنون الفائل الدم

المعلقة التاسعة

قال النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن
يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن
سعد بن قيس عيلان مضر ويكنى أبا أمامة قال يمدح النعمان ويعتذر اليه
بما وشى به المنخل من شأن امرأته المتجردة ﴿وهي﴾

يَا ذَا رَمِيَّةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالسِّنْدِ أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَائِفُ الْأَبْدِ^(١)
وَقَفَّتُ فِيهَا أَصِيلاً كَيَّ أُسَائِلَهَا عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ^(٢)
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَا يَأْمَا أَيْنَهَا وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلُومَةِ الْجَلْدِ^(٣)

وقال أبو عمرو المكنون خربة في الفخذ والفائل لحم الخربة والخربة والخرابة دائرة في الفخذ
لا عظم عليها وقال أبو عبيدة الفائل عرق في الفخذ ليس حواليه عظم وإذا كان في الساق قيل له
النسا ويشيط بهاك وقيل يرتفع وأصله في كل شيء الظهور (١) العلياء من الأرض المكان
المرتفع والسند سند الوادي في الجبل وأقوت خلت والسالف الماضي والابد الدهر وروي سالف
الامد وهو الدهر أيضاً (٢) قوله وقفت فيها أصيلاً روي فيها طويلاً وروي فيها طويلاً وروي أصيلاً
وأصيلاً لا فمن روي أصيلاً أراد عشياً ومن روي طويلاً جاز أن يكون معناه وقوفاً طويلاً ويجوز أن
يكون معناه وقتاً طويلاً ومن روي أصيلاً نافية ثلاثة أقوال أحدها أنه تصغير أصيل على غير قياس
والثاني أنه تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل الثالث أنه تصغير أصلان لا كـن أصلان مفرد وقوله
جواباً منصوب على المصدر (٣) قوله إلا الأورى بالرفع والنصب وبه استشهد سيبويه
على رفع الأورى في لغة تميم ونصبه في لغة الحجاز قال الأعمش شاهد في قوله إلا الأورى
بالنصب على الاستثناء المقطع لأنها من غير جنس الواحد والرفع جائز على البديل من الموضع
والتقدير وما بالربع أحد إلا الأورى على أن تجعل من جنس الواحد اتساعاً ومجازاً وروي
إلا أوارى بالتنكير والأورى الواخي ولا يابطاً والمظلومة الأرض التي حفر فيها في غير

- رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَدَهُ ضَرَبُ الْوَالِدَةِ بِالسَّحَابَةِ فِي الشَّادِ (١)
خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدِ (٢)
أَضَحَّتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ (٣)
فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا آرْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْهُمْ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدِ (٤)
مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بِازِلِهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ (٥)
كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ (٦)

موضع الحفر (١) قوله ردت عليه روي ردت بصيغة المجهول وأقاصيه نائيه وروي ردت على أنه فعل فاعل وفاعله الأمة لفهمها من المعنى وهو ضمير يعود عليها ورواية التركيب أجود ولبدته سكنه والوليدة الجارية والمسحاة الآلة التي يسوي فيها النوى والثاد المكان الندي (٢) السبيل الطريق والأتى السيل الذي يأتي أو النهر الصغير وفاعل خلت ورددت ضمير يعود على الوليدة والسجفين ثنية سيجف وهو الستر الرقيق والتضد ما تضد من متاع البيت (٣) يروي أمست خلاء وأمسى أهلها وفاعل أمست وختت ضمير يعود على الدار وأخنى عليها بمعنى أتى عليها ولبد آخر نسور لقمان وكان ممن آمن بنبي الله هود فلما أهلك الله عاداً خير لقمان بين بقاءه إلى أن تفنى سبع بعرات سمر من أطب عفر لا يمسيها القطر أو إلى أن تنتهي أعمار سبعة أنسر كما هلك نسر خلفه نسر فاختر الأنسر فكان آخر نسوره يسمى لبدا أي أنه لا يموت ويزعمون أنه حين كبر قال له أنهض لبدا فانت الأبد (٤) قوله فعد عما ترى يروي فعد عما مضى وأنم أي ارفع والقنود بالضم خشب الرجل والعيرانة الناقة التي تشبه بالعرلصلاية خفها وشدته والاجد التي عظم قفارها وقيل هي الموثقة الحلق (٥) المقدوفة المرمية باللحم والنحض اللحم ودخيسه الذي دخل بعضه في بعض منه وصريف يروي بنصب على المصدر التشبيهي وروي بالرفع على البدل من صريف والنصب أجود والقعو ما يضم البكرة إذا كان من خشب فإذا كان من حديد سمي خطافا والمسد الحبل وهذا التشبيه حسن (٦) قوله يوم الجليل هذه رواية الأعم وروي الخطيب بندي الجليل قال والجليل الثمام أي بموضع فيه ثمام قال البغدادي وزال النهار أي انصف

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكْرَعُهُ طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ (١)
فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ قَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدِ (٢)
فَبَشَنَ عَلَيْهِ وَأَسْتَمَرَ بِهِ صَمْعُ الْكُمُوبِ بَرِيَّاتٍ مِنَ الْحَرْدِ (٣)
وَكَانَ ضَمْرَانٍ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ طَعْنُ الْمَعَارِكِ عِنْدَ الْمَحْجَرِ النَّجْدِ (٤)
شِكِّ الْقَرِيصَةِ بِالْمِدْرَى فَأَنْقَذَهَا طَعْنُ الْمَيْطَرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَضْدِ (٥)

وبناءً على علينا والجليل بضم الحيم الثمام وهو موضع أى بموضع فيه هذا التبت وضبطه فى المعجم بالفتح كما هو الشائع قال وذو الجليل واد قرب مكة والمستأنس الناظر بعينه وروى مستوحش وهو الذى قد أوجس فى نفسه الفرع فهو ينظر والوحد بفتحين الوحيد المنفرد (١) وجررة موضع وخص وحشه بالذكر لأنها بعيدة من الناس فالوحش يكثر فيها وقيل لأن ظبائها قليلة الشرب وموشى بفتح الميم اسم مفعول من وشيت الثوب أى لونه وهو صفة لوحش وجررة وأكرعه نأثبه قال الخطيب وقوله كسيف الصيقل أى هو يلعب والفرد الذى ليس له نظير وقال البغدادي والفرد بكسر الراء وقتحتها وسكونها الثور المنفرد عن أثنائه (٢) ارتاع اقتعل من الروع وهو الفرع والكلاب صاحب الكلاب وطوع يروى بالرفع والنصب فعلى الرفع مبتدأ وله خبره وعلى النصب خبر بات والشوامت بمعنى القوائم أى بات طوعاً لقرعته أو بات له الطوع منها والسردي البرد (٣) بشن فرقهين وضمير الفاعل عائد على الكلاب أى صاحبها والمفعول على الكلاب جمع كلب وصمغ الكموب ضاومها والحرد استرخاء عصب فى يد البعير من شدة العقاب وربما كان خلقة

(٤) قوله وكان ضميران منه الخ هذه رواية الاصمعي ورواية الخطيب فهاب ضميران منه وضميران اسم كلب ويوزعه بغيره وطعن يروى بالنصب على المصدر وبالرفع على أنه فاعل يوزعه والمعارك المقاتل والمحجر الملحجأ والنجد يروى بضم الحيم وقتحتها (٥) شك أنقذ والقريصة المضغفة التى ترعد من الدابة عند البيطار وهى فى مرجع الكتف والمدري القرن والضمير فى أنقذها القريصة وروى فأنقذه والضمير للقرن وطعن منصوب على النباية عن مصدر شك وروى الخطيب شك المييطر وهو الذى يعالج الدواب والعضد بالتحريك داء يأخذ فى العضد

- كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَ مُتَأَدِّ (١)
فَظَلَّ يَنْجِمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوَدِ (٢)
لَمَّا رَأَى وَاشْتَقُّ إِقْمَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قَوَدِ (٣)
قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدِ (٤)
فَتِلْكَ تُبَلِّغُنِي النُّعْمَانَ إِنْ لَهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ (٥)
وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدِ (٦)
إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهَ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ (٧)
وَخَيْسِ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ يَنْتُونُ تَدْمُرُ بِالصُّفَاحِ وَالْعَمَدِ (٨)

(١) قوله كأنه الضمير عائدة على القرن وخارجا حال منسوه والصفحة الجانب وسفود خير كان والشرب القوم المجتمعون للشراب ونسوه تركوه والمفتأده موضع النار

(٢) قوله فظل الخ الضمير يعود على ضمران ويعجم يعضغ والروق القرن والحالك الشديد السواد والصدق الصلب والواد الا عوجاج (٣) واشتق اسم كلب والاقعاص الموت

(٤) قوله قالت له النفس الخ أي حدثت الكلب نفسه بأنه لا طمع له في الثور والمولى المراد به هنا صاحب الكلب (٥) قوله فتلك يعني الناقة التي شبهها بالثور والنعمان هو ابن المنذر والبعد يرى بضم الباء الموحدة والعين جمع بعيد ويرى بالتحريك فهو بمنزلة القريب والبعيد

(٦) قوله ولا أرى فاعلا أي لا أرى أحدا يفعل الخير يشبهه ولا أحاشي أي لا أستثنى ومن في قوله من أحد زائدة (٧) قوله إلا سليمان يعني ابن داود عليهما السلام وهو في موضع نصب على البدل من موضع أحد وإن شئت على استثناء ويرى إذ قال المليك له ويرى فازجرها عن الفند والفندا خطأ (٨) قوله وخيس أي ذلل ويرى وخبر الجن اني قد أمرتهم الخ وتدمر بلد بالشام اختلف في بانيتها فقيل سليمان عليه السلام وإنما كانت مستقره وإن الجن قد بنتها له بالصفاح والعمد وقال الثعالبي ان هذا من مذاهب العرب على سبيل المبالغة لا الحقيقة كما كانوا يزعمون أن عبقر اسم بلد الجن فينسبون اليه كل شيء عجيب فزعموا أن تدمر من بناء الجن لما يرون من قوتها الباهرة ووضعها العجيب وقال بعضهم إنها من أبنية

فَمَنْ أَطَاعَكَ فَانْقَمَهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَذَلَّهُ عَلَى الرَّشِيدِ (١)
 وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُمَاقِبَةً تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمْدِ (٢)
 إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مِنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ (٣)
 أَعْطَى لِفَارِهِةٍ حُلُوًّا تَوَابِعُهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَسْكَدِ (٤)
 الْوَاهِبُ الْمَائِةِ الْمِعْكَاءِ زَيْنُهَا سَمْدَانُ تَوْضِحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْدِ (٥)
 وَالرَّاءُ كِضَاتِ ذِيُولِ الرِّيْطِ فَتَنْقَهَا بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْعَزِ لَآنِ بِالْجَرْدِ (٦)
 وَالخَيْلَ تَنْزَعُ غَرْبًا فِي أَعْنَسِهَا كَالطَّيْرِ تَنْجُومِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي الْبَرْدِ (٧)

العرب الاقدمين وفي القاموس بنتها تدمر كتتنصر بنت حسان بن اذينة وهذا هو المول عليه
 (١) قوله فن اطاعك هذه هي الرواية المشهورة وروى الخطيب فن اطاع فعاقبه بطاعته
 وروى فعاقبه لطاعته (٢) قوله ومن عصاك فعاقبه الخ المعنى عاقبه معاقبة يرتدع بها غيره
 والضم والحق (٣) قوله لا لملكك او من انت سابقه اي لا تقم على الحق الا لمن يماثلك في
 حالك او من فضلك عليه كفضل السابق على المصلي يعني او من يباريك والامد الغاية قيل موضع
 هذا البيت بعد قوله في آخر القصيدة فلم اعرض ابيت اللعن احسن من هنا (٤) قوله اعطى
 متعلق بقوله ولا ارى فاعلا والفارهة قيل هي الكريمة من الابل وقيل الفتيمة وحلو توابعها يروى
 بجر حلو صفة لفارهة وتوابعها مرفوع مجلوع على الفاعلية له ويرى حلو بالرفع خبر لتوابعها والجملة
 في موضع جر صفة لفارهة والنسك الضيق والعسر وروى لا تعطى على حسد اي لا يعطى ونفسه
 تحسد من اخذها (٥) المعكاء هي الغلاظ الشداد وروى الخطيب المائة الابكار وروى
 الجرجور قال الخطيب والجرجور الضمخام والسعدان بنت يسمن الابل وفي المثل مرعى
 ولا كالسعدان وتوضيح موضع يكثر فيه السعدان وروى يوضح بالثناة التحنية وعليه فهو فعل
 اي يبين واللبد ما تلبد من الوبر وروى في الا وبارذى اللبد (٦) قوله والراء كضيات رواية
 الخطيب والساحبات وفتحها نم عيشها وروى انقها اي اعطاها ما يعجبها والجرد المكان الذي
 لا ينبت (٧) قوله تنزع اي تمرمرأ سر يعا وروى تنزع وهو بمعنى تنزع وروى باي حادا
 قويلور وروى هو اي تنزع من عاسا كئاور وروى تنزع قبا اي ضامرة والشؤبوب السحاب
 العظيم القطر القليل الغرض الواحد شؤبو بة قيل ولا يقال لها شؤبو بة حتى يكون فيها برد

والأدم قد خيست فتلاً مرافقها (١)
 أحمكم كحكم فئات الحي إذ نظرت
 إلى حمام شرع واردة الشمد (٢)
 يحفه جانباً نسي وتبعه
 مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد (٣)
 قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
 إلى حمامتنا ونصفه فقصد (٤)
 فحسبوه فالقوه كما زعمت
 تسعاً وتسعين لم تنقص ولم ترد (٥)

(١) قوله والأدم أي النوق وخيست ذلت وقتل جمع فتلاء وهي التي بانق مرافقها عن أباطها والحيرة مدينة تنسب إليها والرجال الجدود جمع جديد يجوز في داله الضم على القياس في جمع مثله ويطرد عند تميم فتحه وهو أحسن لثلاثا يلبس بجمع جدة وهي الطريقة (٢) قوله أحمكم بضم همزة الوصل المتلوقة بسا كن بعده ضم وروى الخطيب واحكم وروى فاحكم أي كن حكماً ولا تخطيء في أمرى كفتاة الحي وهي زرقاء اليمامة التي يضرب بها المثل فيقال أبصر من زرقاء اليمامة واسمها اليمامة وبها سميت المدينة المشهورة وقيل هي فاطمة بنت الخس وقوله شرع يروى بالشين المعجمة جمع شارعة يريد التي شرعت في الماء وروى بالسين المهملة جمع سريرة وهذه أنسب بالمعنى والتماء القليل وقصة زرقاء اليمامة أنها كانت لها قطة فر بها سرب من القطا فنظرت إليه وقالت

يا ليت ذا القط لنا * إلى قطة أهلنا * ومثل نصفه معه * إذ النا قطاماه
 وقيل كانت لها حمامة فر بها حمام فقالت

ليت الحمام لي * إلى حمامتي * قد يده ونصفه * ثم الحمام ميه

فوقع في شبكة صائد فوجدو ستة أو ستين كما قالت (٣) يحفه أي يحيط به وجانباه ناحيته والنيق الجبل والحمام إذا مر بين جبلين شاهقين دنا بعضه من بعض وذلك أصعب لمعرفة عدده بخلاف ما لو كان في براح فانه يتباعد عن بعضها فيسهل عدده وقوله وتبعه مثل الزجاجة أي عيناً كالزجاجة في صفاء لم تصب من رمد (٤) قوله قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ليستشهد به النحويون على أن ما إذا اتصلت بليت الأكثر إهمالها لعدم اختصاصها حينئذ بالاسماء ويجوز أعمالها كإروى والحمام بالرفع والنصب وكذلك ونصفه وقوله فقد أي فحسب (٥) قوله فحسبوه بعضهم يشدد السين لثلاثا تنو إلى أربع متحركات وبعضهم يخففها ويقول بجواز ذلك في بحر البسيط وألوه وجدوه وقوله كإزعمت أي كما حسبت أي قدرته وروى لم ينقص ولم يزد والمعنى

فكملت مائة فيها حمايتها ^(١) وأسرعت حسبة في ذلك العدد
فلا لعمر الذي مسحت كعبته ^(٢) وماهريق على الأنصاب من جسد
والمؤمن العائذات الطير تمسحها ^(٣) ركبان مكة بين النيل والسعد
ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه ^(٤) إذا فلا رفقت سوطي إلى يد
إذا فعاقني ربي معاينة ^(٥) قررت به عين من يأتيك بالحسد
هذا لأبرأ من قول قذفت به ^(٦) طارت نوافذه حراً على كبيدي

أنه إذا ضم إليه قدر نصفه من الخارج وحامتها يصير مائة

(١) قوله وأسرعت حسبة روى بكسر الحاء ومعناه الجهة التي تحسب منها فهو مثل الركبة والجلسة وروى بفتحها على المرة الواحدة وروى وأحسنت حسبة
(٢) قوله فلا لعمر الذي الخ هذه الرواية الشائعة وروى الخطيب فلا لعمر الذي قد زرتة حججاً الخ وروى فلا ورب الذي قد زرتة حججاً يعني البيت ومسحت كعبته أي لمسها والآنصاب حجارة كان أهل الجاهلية يذبجون عليها وهريق وأريق بمعنى صب والجسد اللحم
(٣) قوله والمؤمن العائذات الخ يستشهد به النحويون على أن العائذات هي الطير التي تموز بالحرم كان في الأصل نعمتاً للطير فلما تقدم وكان صالحاً لمباشرة العامل أعرب بمقتضى العامل وصار المنعوت بدلاً منه فالطير بدل من العائذات وهو منصوب إن كان العائذات منصوباً بالكسرة على أنه مفعول به للمؤمن وبجر وإن كان العائذات بجر ورأى أيضاً فاعلم المؤمن إليه والأصل على الأول والمؤمن الطير العائذات بنصب الأول بالفتحة والثاني بالكسرة وعلى الثاني والمؤمن الطير العائذات بجرهما بالكسرة فلما تقدم التعت أعرب بحسب العامل وصار المنعوت بدلاً منه والقييل بكسر القين النقيضة وفتحها الماء يعني ماء كان يخرج من أبي قيس والسعد غيضة أيضاً أي أجمة وروى الخطيب بين النيل والسند

(٤) قوله ما إن أتيت بشيء الخ هذا هو جواب القسم وروى ما إن نديت بشيء الخ وقوله فلا رفقت سوطي إلى يدي دعاء على نفسه بشلل يده إن كان ما قيل عنه حقاً
(٥) قوله إذا فعاقني ربي الخ هذا دعاء آخر على نفسه وروى بالقدم موضع بالحسد
(٦) قوله هذا لأبرأ الخ أي أقسمت هذا القسم لأجل أن أتبرأ مما رميت به عندك

انبتُ أن أبا قابوس أوعدني ولا قرارَ على زارٍ من الأسد^(١)
 مهلاً فداءك الأقوام كلهم^(٢) وما أئمرُ من مالٍ ومن ولد^(٢)
 لا تقذفني بركنٍ لا كفاء له^(٣) وإن تأثقت الأعداء بالرقد^(٣)
 فما الفرات إذا هبَّ الرياح له^(٤) تمرِّي أو اذية العبرين بالزبد^(٤)
 يمدُّه كلُّ وادٍ مترعٍ لجب^(٥) فيه ركامٌ من الينبوت والخضد^(٥)
 يظلُّ من خوفه الملاح معتصباً^(٦) بالخيزرانة بمد الأين والنجد^(٦)

والنوافذ تمثيل من قولهم جرح نافذ أي قالوا قولاً صار جرحه على كبدى وشقيت به وروى

الامقالة أقوام شقيت بها * كانت مقاتلهم قرعاً على الكبد

(١) أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر وأوعدني هددني وزار الأسد وزئيره صوته أي لا يستقر أحد بلفه أنك أوعدته كما لا يستقر من يسمع زئير الأسد
 (٢) قوله مهلاً أي تأن وفداء يروى بالوجه الثلاثة فالرفع على أنه مبتدأ أولك الخبر أو على أن الأقوام مبتدأ وفداء خبره وهذا أولى لأن الأول لا مسوغ عليه للابتداء بفداء والنصب على المصدر النائب عن فعله أي يقدر ذلك فداء والجر على أنه مبنى وموضعه رفع بالابتداء وما بعده خبره وقيل بالعكس قالوا فبقو كئزال ودراك وفيه نظر لأنه لا يعلم اسم فعل ناب عن فعل مضارع مقرون بلام الامر وقوله وما أئمر أي ما أنى

(٣) قوله لا تقذفني أي لا ترميني بركن أي بجانب أقوى ولا كفاء له لا مثل له وتأثقت الأعداء احتوشوك فصار واحولك كالآثافي من القدر والزفدان يرفد بعضهم بعضاً في السعي بي عندك
 (٤) الفرات نهر معروف وروى جاشت غوار به أي إذا كثرت أمواجه و يروى إذا مدت حوالبه بمعنى أوديته التي تمده وقوله العبرين أي ناحيته

(٥) قوله يمدُّه كل وادٍ مترع ملغان و لجب كثير اللجة وروى الخطيب

يمده كل وادٍ مزبد لجب * فيه حطام من الينبوت والخضد

الركام والحطام بمعنى أي متكاتف والينبوت ضرب من النبات والخضد ما شتى وكسر من النبات
 (٦) هذه رواية الأعمش والخطيب وروى أبو عبيدة بالخيسة ووجه من جهد ومن رعد الملاح الزنوتي والخيزرانة السكان وهو ذنب السفينة وقال الخطيب الخيزرانة كالمائتي والنجد

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ وَلَا يَحُولُ عَطَاءَ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ ^(١)
 هَذَا الثَّنَاءُ فَإِن تَسْمَعِ لِقَائِهِ فَلَمْ أَعْرِضْ أَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفْدِ ^(٢)
 هَا إِن ذِي عَذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ تَفَعَّتْ فَإِن صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّيْكَدِ ^(٣)

المعلقة العاشرة

قال عبيد بن الأبرص بن حنم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك
 ابن الحارث بن سميد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة
 ابن الياس بن مضر ﴿وهي﴾

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ ^(٤)

العرق من الكرب وقالوا أراد بالخيزرانة المردي والخيسفوجة قيل هو السكان والابن الاعياء
 (١) قوله يوما بأجود منه الخ روى يوما بأطيب منه والسيب العطاء والنافلة ان زيادة وقوله ولا
 يحول عطاء اليوم دون غد قال الخطيب أي ان أعطى اليوم لم يمنعه ذلك أن يعطى في الغد واطراف
 الى الظرف على السعة لانه ليس حق المظروف أن يضاف اليها

(٢) قوله هذا الثناء فان تسمع لقائله الخ روى هذا الثناء فان تسمع به حسنا الخ وروى
 الخطيب فاعرضت أبيت اللعن والخ والصفد العطاء قال الاصمعي لا يكون الصفد ابتداء انما
 يكون بمنزلة المكافاة وأبيت اللعن أي أبيت ان تأتي ما تلعن عليه

(٣) قوله ها إن ذي عذرة أصله هذي عذرة والاشارة للقصيده وروى الخطيب ها إن
 تاوتنا بمعنى هذه وروى ها انها عذرة والمعذرة والمعذرة واحد والبيت يستشهد على ان الفصل بين
 هاو بين تاو بينها وبين ذي واخواتها قليل سواء كان الفاضل قسما كقول زهير
 تأمنن ها لعمر الله ذاقسما * فاقدردن ذرعك وانظر أين تنسلك

أو غيره كما هنا فان الفاضل إن وروى أبو عبيدة وان ها عذرة فلا شاهد فيه على روايته
 (٤) قوله أقفر أي خلا وملحوب بالفتح ثم السكون وحاء مبهمة وواو ساكنة ماء لبني أسد

فَرَائِيسٌ فَمُعِينَاتٌ فَذَاتُ فَرَقَيْنِ فَالْقَلْبِيبِ (١)
فَعَرْدَةٌ فَفَقَا حَسِيرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ (٢)
وَبُدَيْتٌ مِنْهُمْ وَحُوشًا وَغَيَّرَتْ حَالَهَا الْخُطُوبُ (٣)
أَرْضٌ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ فَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبٌ (٤)
إِمَّا قَتِيلًا وَإِمَّا هَلْكَا وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ (٥)
عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَهُمَا شَعِيبٌ (٦)
وَإِهْيَاةٌ أَوْ مَعِينٌ مَعْنٍ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُحُوبٌ (٧)

ابن خزيمة وقيل قرية بالهامة لبني عبد الله بن الدئل بن حنيفة والقطيبيات بالضم ثم التشديد وبعد الطاء موحدة وياء مشددة اسم جبل والذنوب بفتح أوله اسم موضع بعينه

(١) رواية الخطيب فرايس فثعالبات وذات فرقين بفتح الفاء ويروي بكسر هاضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرق مثل سنام الفالج وقيل علم بشمالى قطن

(٢) عردة هضبة بالمطلة في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر وحبر بكسرتين وتشديد الراء جبل بديار سليم قال الخطيب وروى فردة وروى فقفا عير وعريب واحد لا يستعمل الا في النقي اه وعلى هذا فتشديد عير على الرواية الثانية ضرورة لان ياقوت ضبطه بكسر أوله وسكون ثانيه وقال ان ما أخذ على غربي الفرات الى برية العرب يسمى العير

(٣) قوله وبدات منهم النخر وى الخطيب وبدات من أهلها وحوشاً وروى محمد بن خطاب ان بدات من أهلها وحوشاً الخ

(٤) قوله أرض توارتها الجدوب رواية الخطيب وابن خطاب أرض توارتها شعوب وشعوب اسم للمنية وروى الخطيب وكل من حلها محروب والمحروب المسلوب ويروى وكل من حلها مسلوب (٥) قوله إما قتيلاً وإما هلكاً الخ رواية الخطيب إما قتيلاً وإما هلكاً وابن خطاب إما قتيلاً أو شيب فوداع ومعنى والشيب شين لمن يشيب ان من لم يقتل وعمر حتى يشيب فشيبه شين له كما قال الآخر * وحسبك داء ان تصبح وتساء * (٦) قوله عينالك دمعهما سروب الخ هذا هو مطلع القصيدة عند ابن خطاب وسروب من سرب الماء يسرب والشعب المزادة المنشقة والشان مجرى الدمع (٧) رواية الخطيب وابن خطاب وإهية أو معين ممن الخ

أَوْ فَلَجٍ وَادٍ بِيْطْنِ أَرْضِيْ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيْبٌ ^(١)
أَوْ جَدْوَلٌ فِي ظِلَالِ نَخْلِيْ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهَا سُكُوْبٌ ^(٢)
تَصْبُوْ وَأَنْتَى لَكَ التَّصَابِي أَنَّى وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيْبُ ^(٣)
فَإِنْ يَكُنْ حَالٌ أَجْمَمُهَا فَلَا بَدِيٍّ وَلَا عَجِيْبٌ ^(٤)
أَوْ يَكُ أَفْقَرُ مِنْهَا جَوْهَا وَعَادَهَا الْمَحَلُّ وَالْجَدُوْبُ ^(٥)
فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوْبٌ ^(٦)
وَكَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْزُوْتٌ وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوْبٌ ^(٧)

قال الخطيب ويروي أو معين ممن ويروي أو هضبة واهية بالية والمعين الذي يأتي على وجهه الأرض من الماء فلا يرد شئ والمعين المسرع واللهب جمع لهب وهو شق في الجبل يقول كان دمه ماء معين من هذه الهضبة منه حدر أو إذا كان كذلك كان أسرع له إذا انحدر إلى أسفل وفي أسفل له طوب (١) قوله أوفلج واد بيطن أرض رواية الخطيب أوفلج بيطن واد الخ وروي ابن خطاب أوفلج بيطن واد * للساء من بينته قسيب

وفلج نهر صغير وقسيب الماء صوت جريه وروي الأزهرى أو جدول في ظلال نخل (٢) الجدول النهر الصغير وسكوب أراد السكاب فلم تمكنه القافية (٣) قوله تصبومن الصبوة بمعنى العشق وأنى لك أى كيف لك بهذا بعد ما صرت شيخاً وراعك أفرعك وهذا البيت ساقط من رواية ابن خطاب (٤) قوله فان يكن حال أجمعها الخ رواية الخطيب * إن يك حول منها أهلها * الخ ورواية محمد بن خطاب * فان يكن حال أجمعها * الخ وروي إن تكن حالت وحال منها * أهلها فلا بدى ولا عجيبي

حالت تفسرت عن حالها والبدى المبتدأ وقد يكون بدى بمعنى عجيبي (٥) رواية الخطيب * أويك قد أفرجوها * الخ وروي محمد بن خطاب أويك أفرجوها الخ جوها وسطها وعادها أصابها وأصله من عيادة المريض والحل والحلب واحمد (٦) قوله فكل ذى نعمة مخلوس الخ رواية الخطيب ومحمد بن خطاب مخلوسها قال الخطيب المخلوس والمسلوب واحد وكل ذى أمل أملاً مكذوب أى لا يتال كما يؤمل (٧) قوله وكل ذى

وَ كُلُّ ذِي غِيَّةٍ يُووبُ وَ غَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُووبُ^(١)
أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ رَحِمٍ أَوْ غَائِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ^(٢)
مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يُحْرِمُوهُ وَ سَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ^(٣)
بِاللَّهِ يُذْرِكُ كُلَّ خَيْرٍ وَ الْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْفِيبُ^(٤)
وَ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ عَلَامٌ مَا أَخْفَتِ الْقُلُوبُ^(٥)
أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ قَدْ يَبْلُغُ بِالضَّمْفِ وَ قَدْ يُخَدَعُ الْأَرِيبُ^(٦)
لَا يَمِظُ النَّاسُ مِنْ لَا يَمِظُ الدَّهْرُ وَلَا يَنْفَعُ التَّلْيِيبُ^(٧)
إِلَّا سَجِيَّاتُ مَا الْقُلُوبُ وَ كَمْ يُصَيِّرُنْ شَائِنًا حَيْبُ^(٨)

إبل موروث هذه رواية الخطيب وابن خطاب وروى موروثاى برنها غيره ومعنى وكل
ذى سلب مسلوب ان من كان له شىء سلبه من غيره فيسلب منه يوما ما (١) قوله يؤوب أى
يرجع (٢) قوله أعاقر مثل ذات رحم هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب مثل ذات ولد
والولد بكسر الواو وسكون اللام لثة في الولد وأراد بذات رحم الولد أى لا تستوى التى تلد والذى
لا تلد ولا يتساوى من خرج فتم ومن خرج فرجع خائبا (٣) قوله من يسأل الناس يحرموه
قال ابن الاعرابى هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفى (٤) قوله والقول فى بعضه تلفيب هذه
رواية الخطيب وروى ابن خطاب فى بعضه تلييب وتلفيب ضعيف من قولهم سهم لغب اذا
كانت قدذه بطنانا وهو ردىء قاله الخطيب (٥) قوله والله خالق كل شىء الخ هذا
البيت ساقط من رواية ابن خطاب (٦) قوله أفلح بما شئت قد يبلغ الخ رواية الخطيب
وابن خطاب أفلح بما شئت قد يبلغ بالضمف الخ قال الخطيب وروى أفلح بالجيم وأفلح
بالحاء من القلاح وهو البقاء أى عيش كيف شئت فلا عليك أن لا تبلغ فقد يدرك الضعيف
بضعفه ما لا يدرك القوى وقد يخدع الأريب العاقل عن عقله وروى فقد يدرك بالضعف قيل
سأل سعيد بن العاصى الخطيئة من أشعر الناس قال الذى يقول أفلح بما شئت البيت
(٧) هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى من لم يمظ الدهر يقول من لم يمتظ
بالدهر فان الناس لا يقدر ون على عظمته والتلييب تكلف اللب من غير طباع ولا غريزة
(٨) قوله لإسجيات ما القلوب الخ هذه رواية الخطيب قال ماصلة يقول لا ينفع الا

سَاعِدْ بَارِضٍ إِنْ كُنْتَ فِيهَا وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبٌ (١)
قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ يَقْطَعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ (٢)
وَالرَّمْزُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبِ طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبٌ (٣)
يَارِبُّ مَا وَرَدَتْ أُجْنِي سَبِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيبٌ (٤)
رَيْشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْقِهِ وَجِيبٌ (٥)
قَطَعْتُهُ غُدُوَّةً مُشِيحًا وَصَاحِبِي بِأَدْنِ خُبُوبٍ (٦)
عَيْرَانَةٌ مُوجَدٌ فَقَارُهَا كَأَنَّ حَارِكَهَا كَثِيبٌ (٧)
أَخْلَفَ بَازِلًا سَدِيسٌ لِأَخْفَةِ هِيَ وَلَا نِيُوبٌ (٨)

ما كانت سجيته اللب ويروي وكم يرى شائنا حبيب (١) ساعد من المساعدة أي ساعدهم ودارهم وإلا أخرجوك من بينهم وقيل لا تقل انني غريب من بينهم وآتهم على أمورهم كلها ولا تقل لأفعل ذلك لانني غريب

(٢) النازح والنائي واحد ويقطع يعق والسهمه النصيب يكون لك في الشيء يقول يعق الناس ذا قرايتهم ويصلون الابعاد فلا يمنعك اذا كنت في غربة أن تخالط الناس بالمساعدة لهم (٣) يقول الحياة كذب وطولها عذاب على من أعطيها ما يقاسى من السكر وغير الذهر (٤) رواية الخطيب بل رب ماء وردته آجن روى ابن خطاب بل رب ماء صرى وردته الخ ومعنى صرى وآجن متغير خائف مخوف المسلك وفي أخرى يارب ماء صرى وردته (٥) ارجاؤه نواحيه والوجيب الخفتان (٦) قوله مشيحا أي محمدا وبادن ناقة ذات بدن وجسم وخبوب من خب في سيره اذا قطمه

(٧) قوله موجد فقارها هذه رواية الخطيب وابن خطاب ويروي مضمير فقارها قال أبو عمرو والموجد التي يكون عظم فقارها واحداً ومضمير موثق والفقار خرز الظهر وحاركا منسجحا والكثيب الرمل وصف حاركا بالاشراف والملاسة (٨) رواية الخطيب سديسا ولاحة وروى ابن خطاب مخلف ولاحة قال الخطيب اخلف أتى عليها سنة بعد ما زلت والسديس

كَأَنهَا مِنْ حَمِيرِ غَابٍ جَوْنٌ بِصَفْحَتِهِ تُدْبُوبُ^(١)
أَوْ شَبَبٌ يَرْتَمِي الرُّخَامِي تَلْطُؤُهُ شَمَالُهُ هَبُوبُ^(٢)
فَذَاكَ عَصْرُهُ وَقَدْ أَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبُ^(٣)
مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْيِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ^(٤)
زَيْنَتُهُ نَائِمٌ عَرُوقُهَا وَلَيْتَ أُسْرُهَا رَطِيبُ^(٥)
كَأَنَّهُمَا لِقَوَّةٌ طَلُوبٌ تَيْسٌ فِي وَكْرِهَا الْقَلُوبُ^(٦)
بَاتَتْ عَلَى إِرْمٍ عَذُوبًا كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ^(٧)

مد البازل والبالز بعده فاذا جاوز البرزول بعده بعام قيل مخلف تام ومخلف مامين وأعوام يقول سقط السديس وأخلف مكانه البازل اه والخفة بالقاء المسنة والحقة بالقاف معروفة . رواية القاف أحسن بمعنى أنها متوسطة (١) هذره واية ابن خطاب وروى الخطيب من حمير مانات قال أى كان هذه الناقة حمار جون والجون يكون أبيض وأسود ووصفته حنته جنبه وغاب سم مكان وندوب آثار العوض (٢) هذره واية الخطيب وروى ابن خطاب يحفر الرخامى وتلطفه ثبته من كل وجهه وروى الخطيب وابن خطاب تلقه قال الخطيب الشيب الذى قد تم شسبابه يسسته والرخامى نبت وتلقه معنى تلف الثور ولها تياتها اياه من كل وجهه والهوب الهابة . يروى ويحفر الرخامى (٣) قوله فذالك عصر الخ أى ذاك دهر قدمضى فعلت فيه ذلك نهدة فرس مشرفة وسرحوب سريرة السير سمحة وقيل طوبيلة الظهر

(٤) رواية الخطيب وابن خطاب كيت موضع تضبير ومضبر موقق والسبيب ههنا شعر لناصية يقول هى حادة البصر فناصرتها لا تستر بصرها (٥) هذره واية الخطيب وابن خطاب يروى نائم عروقها وناعم أى ساكنة لصحتها نائم عروقها أى ليست بنائمة العروق وهى نليظة فى اللحم ولين أسرها أى خلقها الله عليه ورطيب متمش (٦) قوله تيس فى كرها القلوب رواية الخطيب وابن خطاب تحز فى وكرها والقوة العقاب سميت بذلك لانها مربعة التاقى لما تطلب والقلوب بمعنى قلوب الطير (٧) هذره واية الخطيب وروى ابن خطاب باتت على ارم راية الاروم العلم والعذوب الذى لا يأكل شيئا والرقوب التى لا يبق لها ليدى قول باتت لا تأكل ولا تشرب كأنها عجوز تكلى يمنعها الشكل من الطعام والشراب

فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قُرِيٍّ يَسْقُطُ عَنْ رِيشِهَا الضَّرِيبُ^(١)
فَأَبْصَرَتْ ثَعْلَبًا سَرِيحًا وَذُوْنَهُ سَبَسَبٌ جَدِيدُ^(٢)
فَنَفَضَتْ رِيشَهَا وَوَلَّتْ وَهِيَ مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبُ^(٣)
فَأَشْتَالَ وَارْتَاعَ مِنْ حَسِيسٍ وَفِعْلُهُ يَفْعَلُ الْمَذْوُوبُ^(٤)
فَنَهَضَتْ نَحْوَهُ حَثِيثًا وَحَرَدَتْ حَرْدَهُ تَسِيبُ^(٥)

(١) هذه رواية ابن خطاب وروى الخطيب في غداة قررة وروى بنحط موضع يسقط
قال الخطيب والضريب الجليد وضربت الأرض إذا أصابها الضريب وقال ابن خطاب
الضريب الذي يقع في الشتاء بالليل كالتطن (٢) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب
فأرت ثعلباً بعيداً وروى فأبصرت ثعلباً من ساعة وروى ودون موقعه شخوب الشخايب
رؤوس الجبال وروى ودونها سر بيخ وهي الأرض الواسعة
(٣) روى الخطيب الشطر الثاني فذاك من نهضة قريب وروى ابن خطاب فنفضت
ريشها سر يعا قال الخطيب وروى

فنشرت ريشها فانفضت * ولم تظن نهضتها قريب

يقول نفضت الجليد عن ريشها والنهضة الطيران حين رأت الصيد بالغداة وقد وقع عليها الجليد
فنشرت ريشها وانفضت رمت بذلك عنها ليتمكن الطيران وإما خص بها الندى والبلل لأنها
أنشط ما تكون في يوم الطل وأولامها تسرع إلى أفراسها خوفاً عليها من المطر والبرد كما قال
لا يأمان سباع الليل أو برداً * إن أظلمادون أطفال لها لجب

و بيت عبيد يدل على خلاف هذا لأنه لم يقل انها راحت إلى أفراسها بل وصفها بانها أصبحت
والضريب على ريشها قطارت إلى الثعلب

(٤) قوله فاشتال يعنى ان الثعلب رفع بذنبه من حسيس العقاب وروى من خشيتها
وروى ابن خطاب من حسيسها والمذووب والمزؤود الفزع (٥) قوله فنهدت نحوه
حثيثا يعنى نهضا حثيثا ورواية الخطيب حثيثة وهو حال قال طارت نحو الثعلب سر يمة وحردت
قصدت وتسيب تناسب ولم يروا ابن خطاب هذا البيت

قَدَبٌ مِنْ خَلْفِهَا دَيْبِيَا وَالْمَيْنُ حِمْلَاتُهَا مَقْلُوبٌ (١)
فَأَذَرَ كَتَهُ فَطَرَ حَتَهُ وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبٌ (٢)
فَجَدَّ لَتَهُ فَطَرَ حَتَهُ فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ (٣)
فَمَا وَدَّتْهُ فَرَقَمَتْهُ فَأَرْسَلَتْهُ وَهَوَ مَكْرُوبٌ (٤)
يَضْفُو وَمِخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ لَا بُدَّ حَيْزُومِهِ مَمْنُوبٌ (٥)

(١) قوله فدب من خلفها ديبيا رواية ابن خطاب يدب وروى الخطيب فدب رأبها ديبيا
الخطيب وقال دب بمعنى الثعلب لما رأها ويرى ودب من خوفها ديبيا والجماليق عروق في العيين
يقول من الفزع انقلاب حملاق عينه وقيل الحملاق جفن العين وقيل الحملاق ما بين المؤقنين وقيل
هو بياض العين ما خلا السواد وقيل العروق التي في بياض العين

(٢) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب قادر كتته فصرجته ثم انه أسقط البشطر الثاني
والاول من البيت الاتي (٣) هذه رواية الخطيب قال ويرى فرفته فوضعت الخطيب
والجيوب قالوا هي الحجارة وقيل الارض الصلبة وقيل القطعة من المدر وجدلته طرحته
بالجد التوهي الارض (٤) قوله فماودته الخطيب هذا البيت لم يروه ابن الاعرابي فلذلك
أسقطه ابن خطاب (٥) والضما صوت الثعلب ومخْلِيبا ظفرها ودفعه جنبه والجزوم الصدر
يقول لا بد حين وضعت مخْلِيبا في دفعه أنه منقوب ولا بد لا شك عن القراء وقال غيره لا بد لا منجاء

تمت المعلقات المشرحة باختلاف الروايات وما أوردناه من التعليق عليها
(والحمد لله أولا وآخرا وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)

